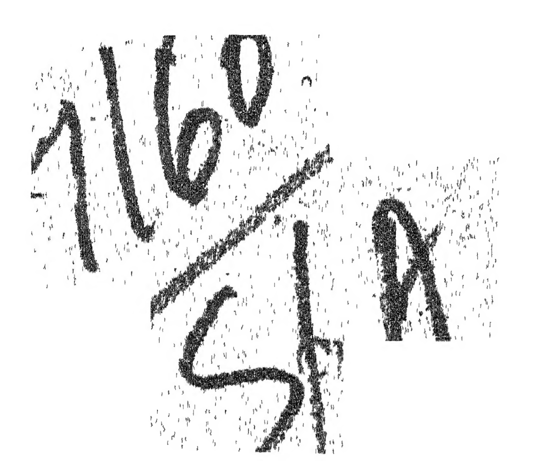
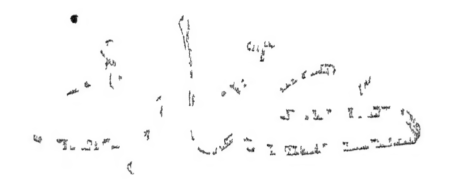


(فهرست)

(جمهرة اشعار العرب)

صحيفة

﴿ تمت ﴾



جمهرة أشعار العرب

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
رحمه الله ونفع به

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الخيرية لاصحابها السيد عمر حسين الخشاب
بمصر سنة ١٣٣٠ هـ

اعلان

عن تفسير ابن جرير الطبرى

ن حسنات الدهر ومحاسن هذا العصر تيسير طبع هذا الكتاب
لجليل لمؤلفه العلامة النحرير والبحر الغزير أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى
ماغه رضى الله عنه أحسن صياغة وأكثر فيه من الشواهد العربية والرقائق
لادبية بما يذلل الاوابد ويلين الجلامد حتى امتاز عن بقية التفاسير
لكشف عن أسرار القرآن وبيان ما اشتمل عليه من الآداب
لاسلامية وتطبيقه على العادات العربية وموافقته لروح الاجتماع
نظام الامم محلى هامشه بتفسير النيسابورى
د قمنا بعون الله تعالى بطبعه على نفقتنا بالمطبعة الكبرى الاميرية
ولاق مصر فجاء والحمد لله على أحسن وضع وأجمل طبع و... الاسود
... وقد جعلنا ثمنه كالآتى

٢٥ غرش ورق أبيض خام ...
٢٠ غرش ورق نباتى خام

فضلا عن ذلك فانه يوجد عندنا ورق أعلى ...
... الجليلين فليشرف محلنا ...
... بوكالة محمد ... أبى الذهب بجوار الازهر ...

شداد بن معاوية العبسي أبو عنترة

ومن يك سائلا عني فإني * وجروة لا ترود ولا تعار

أراد حبس نفسه وحمل الخبر لجروة وقال الله عز وجل (ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب) فكف عن خبر الرسول وقال الربيع بن زياد العبسي

فإن تكن نفسا بتقتل مالك * فنفسي لعمري لا تطيب بذلكا

فأوقع لفظ الجمع على الواحد وقال الله تعالى (فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه) وقال النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أو نصفه فقد

فأدخل ما عارية لاتصال الكلام وهي زائدة والمعنى ألا ليت هذا الحمام لنا وقال الله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقال الله تعالى (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) فما في ذلك كله صلة غير واقعة لا أصل لها وقال الشماخ بن ضرار التغلبي

أعايش ما لقومك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

لا ههنا زائدة والمعنى ما لقومك أراهم وقال تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) لا ههنا زائدة والمعنى غير المغضوب عليهم والضالين. وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

قوله وجروة بكسر الجيم اسم فرس شداد والبيت أنشده في اللسان اهـ مصححه

[illegible] بالرومية [illegible] بالفارسية أي غير [illegible] الاسم [illegible]
بالعربية يعني بالفارسية الأسماء [illegible] من سجيل والفرند وهو
بالفارسية [illegible] وكذلك [illegible] بالعربية [illegible] سجيل (٣) وهو [illegible]
[illegible] النشاب [illegible] الذي [illegible] وليس من [illegible]
ولا يحسب [illegible] ليعلم العامة قرب ما بينهما وفي القرآن مثل ما في كلام
العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني فمن ذلك قول امرئ القيس
ابن حجر الكندي

فقفا نسألك الأطلال عن أم مالك   وهل تخبر الأطلال غير التهالك

فقد علم أن الأطلال لا تجيب اذا سئلت وانما معناه قفا نسأل أهل
الأطلال وقال الله تعالى (واسأل القرية التي كنا فيها) يعني أهل
القرية وقال الأنصاري (٤)

نحن بما عندنا وأنت بما   عندك راض والرأى مختلف

أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض فكف عن خبر
الاول اذ كان في الآخر دليل على معناه وقال الله تعالى (واستعينوا بالصبر
والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين) فكف عن خبر الاول
لعلم المخاطب بأن الاول داخل فيما دخل فيه الآخر من المعنى وقال

(٣) في نسخة وسجيل أى باللام وفى القاموس سجيل كسكيت حجارة كالمدر معرب سنك وكل اه مصححه

(٤) فى نسخة وقال عمرو بن امرئ القيس الانصارى اه

أرانا موضعين لأمر غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب

وقال تعالى (ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة) والايضاع ضرب من السير وقال امرؤ القيس بن حجر

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب (٣)

﴿خفاهن﴾ أظهرهن قال الله تعالى (ان الساعة آتية أكاد أخفيها) أى أظهرها وقال زهير بن أبي سلمي

لئن حالت بجو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

﴿في دين عمرو﴾ يعني في طاعة عمرو وقال الله تعالى (ولا يدينون دين الحق) أى لا يطيعون وقال زهير

مكلل بأصول النبت تنسجه * ريح الجنوب لضاحى مائه حبك

﴿الحبك﴾ الطرائق فى الماء قال الله تعالى (والسماء ذات الحبك) أى الطرائق وقال زهير أيضا

بأرض فلاة لا يسد وصيدها * على ومعروفى بها غير منكر

قوله لأمر غيب كذا فى النسخ والذي فى الديوان لحتم غيب والمعنى على كل صحيح اهـ مصححه

(٣) زاد فى نسخة الانفاق جمع نفق وهي الجحرة اهـ

وقوله ودق من عشي مجلب كذا فى نسخة وهي التى وقعت فى شعر امرئ القيس كما قاله ابن برى في حواشيه على الصحاح ونقله فى اللسان اهـ مصححه

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

فجعل الا بدلا من الواو والمعنى والفرقدان كذلك وقال الله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم) الا ههنا لا أصل لها والمعني واللمم وقال تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس) والمعنى وقوم يونس وقال خفاف بن ندبة السلمى

فان تك خيلى قد أصيب صميمها * فعمدا على عيني تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه * تأمل خفافا انني أنا ذلكا

معناه تأملني فأناهو وقال الله تعالى (الم ذلك الكتاب) يعنى هو هذا الكتاب والعرب تخاطب الشاهد مخاطبة الغائب قال امرؤ القيس ابن حجر في موافقة اللفظ

وتبرجت لتروعنا * فوجدت نفسى لم ترع

وقال تعالى (غير متبرجات بزينة) ﴿والتبرج﴾ هو أن تبدي المرأة زينتها وقال امرؤ القيس بن حجر

وماء آسن بركت عليه * كأن مناخها ملقى لجام

﴿الآسن﴾ المتغير قال تعالى (فيها أنهار من ماء غير آسن) أى غير متغير وقال امرؤ القيس بن حجر

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني * كبرت وأن لا يحسن السر أمثالى

﴿السر﴾ النكاح قال الله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرا) وقال امرؤ القيس بن حجر

وقال الاعشى أيضا

أتذكر بعد أمة النوارا * وقد قنعته من شيب عذارا

﴿الأمة﴾ الحين قال الله جل ذكره (وادكر بعد أمة) أى بعد حين
وقال الاعشى أيضا

وأتانى صاحب ذو حاجة * واجب الحق قريب رحمه

﴿الرحم﴾ القرابة وهو قوله تعالى (وأقرب رحما) وقال الاعشى

وبيضاء كالنهي موضونة * لها قونس مثل جيب البدن

وقال تعالى (على سرر موضونة) أى مشتبكة وقال الاعشى

كأن مشيتها من بيت جارتها * مور السحابة لا ريث ولا عجل

وقال الله تعالى (يوم تمور السماء مورا) والمور الاستدارة والتحرك
وقال الاعشى

يقول بها ذو مرة القوم منهم * لصاحبه اذ خاف منها المهالكا

﴿المرة﴾ الحيلة ويقال القوة قال تعالى (ذو مرة فاستوى) وقال الاعشى

ساق شعري لهم قافية * وعليهم صار شعرى دمدمه

﴿دمدمة﴾ أى تدميرا كقوله تعالى (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أى دمر وقال الاعشى

قوله أى مشتبكة كذا في نسختين وفى نسخة أى مرمولة بالذهب وهى الموافقة لقول الجوهرى أى منسوجة بالجوهر اه مصححه

﴿والوصيد﴾ الباب قال الله جل وعلا (كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) أي بالباب وقال (انها عليهم مؤصدة) أي مغلقة وقال زهير أيضا

ينغض لي يوم الفجار وقد رأى * خيلا عليها كالاسود ضواري

﴿ينغض﴾ يرفع رأسه قال الله تعالى (فسينغضون اليك رؤسهم) أي يرفعونها ويحركونها بالاستهزاء * وقال النابغة للنعمان بن المنذر

الا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددها عن الفند

﴿الفند﴾ الكذب قال الله تعالى (لولا أن تفندون) أي تكذبون وقال النابغة أيضا

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهاري

﴿الهاري﴾ المنهدم من الرمل قال الله تعالى (على شفا جرف هار) أي منهدم * وقال أعشى قيس واسمه ميمون بن قيس

نحرت لهم موهنا ناقتي * وغامرنا مدلهم غطش

يعني وقد هدأت العيون ﴿وغطش﴾ مظلم كقوله تعالى (وأغطش ليلها) وقال الاعشى

فرع نبع يهتز في غصن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

﴿المحال﴾ القوة كقوله تعالى (وهو شديد المحال)وقال الاعشى أيضا

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا * يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي * نوما فان لجنب المرء مضطجعا

﴿الصلاة﴾ ههنا الدعاء قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم)

يا عين هلا بكيت أربد اذ * قمنا وقام الخصوم في كبد

يعني في شدة قال الله تعالى (لقد خلقنا الانسان في كبد) وقال لبيد

ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثي والعجل

(النفل) الغنيمة وهو ههنا ما يعطى المتقى من ثواب الله في الآخرة
وقال لبيد أيضا

وما الناس الا عاملان فعامل * يتبر ما يبنى وآخر رافع

(يتبر) أي ينقض قال الله تعالى (متبر ما هم فيه) وقال لبيد

نحل بلادا كلها حل قبلنا * ونرجو الفلاح بعد عاد وحميرا

(الفلاح) البقاء كقوله تعالى (أولئك هم المفلحون) أى الباقون
انقضى قول لبيد * وقال عمرو بن كلثوم

تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا

(العاكف) المقيم قال الله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) والصافن
من الخيل هو الذى يرفع احدى رجليه ويضع طرف سنبكه على
الارض قال الله تعالى (اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد)
* وقال طرفة بن العبد البكرى

لا يقال الفحش في ناديهم * لا ولا يبخل منهم من يسل

(النادى) المجلس وهو قوله تعالى (وتأتون فى ناديكم المنكر) وقال
طرفة أيضا

جمالية وجناء حرف تخالها * بأنساعها والرحل صرحا ممردا

ثم عاب ربك فاعترتك خصاصة * فلعل ربك أن يؤوب مؤيدا

﴿الرب﴾ السيد قال الله تعالى (ارجع الى ربك) أى سيدك وقال الاعشى أيضا

فأقن حيا أنت ضيعته * مالك بعد الجهل من عاذر

﴿فأقن﴾ أي أرض قال الله تعالى (وانه هو أغنى وأقنى) أى أرضي وقال الاعشى

ليأتينه منطق قاذع * مستوسق للمسمع الآثر

(الآثر) الراوية قال الله تعالى (سحر يؤثر) أي يروى وقال الاعشى

بكاس كعين الديك باكرت خدرها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب

(الكاس) الخمر وهو قوله تعالي (بكاس من معين) وقال الاعشى

سبطا تبارى فى الاعنة بينها * حتى تفيء عشية أنفالها

(الانفال) الغنائم وهو قوله تعالى (يسئلونك عن الانفال) وقال الاعشى

وأراك تحبران دنت لك دارها * ويعود نفسك ان نأتك سقامها

(تحبر) تسر وتكرم قال الله تعالى (فى روضة يحبرون) وقال الاعشى يذكر النعمان

وخرت تميم لأذقانها * سجودا لذى التاج فى المعمه

(الاذقان) الوجوه كقوله تعالى (ويخرون للاذقان يبكون) تم المثل بقول الاعشي * قال لبيد بن ربيعة العامري

[illegible]) [illegible] (الا كتابا [illegible]) قال [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

(الأكواب) هو [illegible] الذي لا عروة له [illegible] قال تعالى

(بأكواب وأباريق) وقال [illegible]

[illegible] بالقيان [illegible]

[illegible]) [illegible] عز وجل (وأعطى قليلا

وأكدى) * وقال أمية بن أبي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

(الساهرة) الفلاة قال الله عز وجل (فاذاهم بالساهرة) وقال

أمية بن أبي الصلت

كيف الجحود [illegible] خلق الذي * من طين صلصال له فخار

(الصلصال) ما تفرق من الحمأة فتكون له صلصلة اذا وطئ وحرك

وهو قوله عز وجل (خلق الانسان من صلصال كالفخار) وقال أمية

ابن أبي الصلت

(٣) رب كلا حتمته واردا له * وكتابا حتمته مقضيا

(الحتم) الواجب قال الله تعالى (حتما مقضيا) وقال أمية أيضا

---

(٣) في نسخة

رب كل كتبته واردا لنا * وقضاء حتمته مقضيا

(والصرح) القصر (والممرد) المطول [illegible] تعالى
(صرح ممرد من قوارير) وقال طرفة أيضا

وهم الحكام أرباب الندى * وسراة الناس في الأمر الشجر

(الشجر) الامر الذي يختلف فيه كقوله تعالى (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وقال طرفة يخاطب النعمان

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

(حنانيك) يعني رحمتك وهو قوله تعالى (وحنانا من لدنا) أي رحمة * وقال عبيد بن الابرص

وقهوة كنجيع الجوف صافية * في بيت منهمر الكفين مفضال

(المنهمر) السائل وهو قوله تعالى (بماء منهمر) أي سائل وقال عبيد أيضا

هذا وحرب عوان قد نهضت لها * حتى شببت نواحيها باشعال

(العوان) المتكاملة التامة السن قال الله تعالى (عوان بين ذلك) وقال عبيد أيضا

تحتي مسومة قوداء عجلزة * كالسهم أرسله من كفه الغالي

(مسومة) يعني معلمة قال الله تعالى (والخيل المسومة) يعني المعلمة * وقال عنترة بن عمرو

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

قوله كنجيع الجوف أي شديدة الحمرة كدم الجوف اه مصححه

ويوم النسار ويوم الفجا * ركانا عذابا وكانا غراما

﴿ الغرام ﴾ الانتقام قال الله تعالى (ان عذابها كان غراما) وقيل ملازما

ومنه الغريم أي الملازم * وقال النمر بن تولب

اذا شاء طالع مسجورة * تري تحتها النبع والساسما

﴿ المسجور ﴾ المتراكب من الماء قال الله تعالى (والبحر المسجور)

أى المتراكب * وقال المرقش

وقضى ثم أبونا آله * بقتال القوم والجود معا

﴿ قضى) أي أمر أهل بيته قال الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا

الا اياه) أى أمر ألا تعبدوا سواه * وقال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمنا له من ميله فتقوما

قوله ﴿ صعر خده ﴾ أى أعرض واختال قال الله تعالى (ولا تصعر خدك

للناس) أى لاتمل بوجهك كبرا وزهوا * وقال أبوذؤيب الهذلى

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

﴿ قضاهما ﴾ أي أحكمهما قال الله تعالى (اذا قضى أمرا) أى أحكمه

وقال أبو ذؤيب أيضا

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها فى بيت نوب عواسل

﴿ لم يرج ﴾ لم يخف قال الله تعالى (مالكم لاترجون لله وقارا) أى

قوله طالع بمعنى اطلع والنبع والساسم بفتح السينين شجران والبيت

انشده الجوهري وغيره اه مصححه

رب لا تحرمني جنة الخلد وكن رب بي رؤفا حفيا

(الحفي) اللطيف وهو قوله تعالى (انه كان بي حفيا) اى لطيفا وقال أمية بن أبي الصلت

من اللامات لست لها بأهل * ولكن المسىء هو المليم

(المليم) المذنب وهو قوله تعالى (فالتقمه الحوت وهو مليم)أى مذنب وقال أمية بن أبي الصلت

لقيت المهالك في حربنا * وبعد المهالك لاقيت غيا

(الغي) واد في النار قال الله تعالى (فسوف يلقون غيا) وقال أمية ابن أبي الصلت

نفشت فيه عشاء غنم * لرعاء ثم بعد العتمه

(النفش) الرعي بالليل قال الله تعالى (اذ نفشت فيه غنم القوم) وقال أمية بن أبي الصلت

مليك على عرش السماء مهيمن * لعزته تعنو الوجوه وتسجد

(العاني) الذليل الخاضع المهطع المقنع قال الله تعالى (وعنت الوجوه للحي القيوم) (والمهيمن) الشهيد قال الله تعالى (ومهيمنا عليه) أى شهيدا وقال بشر بن أبي خازم

قوله المهطع اسم فاعل من أهطع اذا نظر في ذل وخضوع لا يقلع بصره والمقنع الذي ينصب رأسه أولا يلتفت يمينا وشمالا كما في القاموس اه مصححه

*(تأفل) تغيب قال الله تعالى (فلما أفلت) * وقال الضحاك بن ضرار

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين

*(اللعين) المطرود قال الله تعالى (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا) أي مطرودين وقال المتنخل

وذي هيدبة قفر يجاورها القطا * بت بها والنوم لي غير رائن

*(رائن) غالب قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) * وقال نابغة بني جعدة

تضيء كضوء سراج السليط * لم يجعل الله فيه نحاسا

*(النحاس) الدخان قال الله عز وجل (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) * وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فدار أبو بكر في الحي [illegible] * [illegible] في سربه الأزد

*(البوار) الهلاك قال الله عز وجل (وأحلوا قومهم دار البوار) * وقال أبو بكر رضي الله عنه

عزروا الأملاك في سرهم * وأطاعوا كل كذاب أشر

*(عزروا) أي عظموا قال الله تعالى (وعزروه) أي عظموه * وقال عمر رضي الله عنه

قوله كضوء سراج في نسخة كضوء ذبال اهـ

[illegible]

[illegible] خوط [illegible]

[illegible] قال الله تعالى [illegible]) [illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الله تعالى [illegible]

[illegible] الأعمات [illegible]

رجموا بالغيب [illegible] علم

(الرجم) [illegible] قال الله تعالى ([illegible]) وقال أحيحة بن الجلاح

وما يدري الفقير متى غناه * وما يدري الغني متى يعيل

* (يعيل) * أي يفتقر قال الله تعالى (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) وقال حسان بن ثابت الأنصاري

انشزوا عنا فأنتم معشر * آل رجس وفجور وأشر

* (انشزوا) * أي انهضوا قال الله تعالى (وإذا قيل انشزوا فانشزوا) وقال ابن أحمر

وتغير القمر المنير لموته * والشمس قد كادت عليه تأفل

قوله كأنه خوط أنشده في اللسان كأنه غصن وهو بمعناه فلعلهما روايتان اهـ مصححه

المجبرى قال سألت أبى عن أول من قال الشعر فأنشدني هذه الابيات

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

بشاشة منصوب على التمييز والتقدير وقل الوجه الصبيح بشاشة وحذف التنوين لالتقاء الساكنين التنوين والالف واللام

وجاورنا عدو ليس يفنى * لعين لا يموت فنستريح
أهابيل ان قتلت فان قلبي * عليك اليوم مكتئب ذبيح

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأثرون أن قائلها أبونا آدم عليه السلام حين قتل ابنه قابيل هابيل فالله أعلم أكان ذلك أم لا (وذكر) أن ابليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الابيات فقال

تنح عن الجنان وساكنيها * ففي الفردوس ضاقت بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء * وقلبك من أذى الدنيا مريح
فما برحت مكايدتي ومكري * الى أن فاتك الثمن الربيح
ولولا رحمة الرحمن أمسى * بكفك من جنان الخلد ريح

(وروى) أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلكم يصير الى الذهاب

(قال المفضل) وقد قالت الاشعار العمالقة وعاد وثمود قال (معوية) ابن بكر بن الحبتر بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ ابن سام بن نوح عليه السلام وكان يومئذ سيد العمالقة وقد قدم

يكلا الخلق جميعا انه * كالئ الخلق ورزاق

﴿الكالئ﴾ الحافظ قال الله تعالى (قل من يكلؤكم) * وقال

عثمان رضي الله عنه

واعلم أن الله ليس كصنعه * صنيع ولا يخفي على الله

﴿الملحد﴾ المائل قال الله عز وجل (ان الذين يلحدون في

آياتنا) * وقال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

وزفوا اليناى الحديد كانهم * أسود عر بن ثم عند

﴿الزف﴾ المشي قدما قال الله تعالى (فأقبلوا اليه يزفون) * و

رضي الله عنه

أنت نور من عزيز راحم * تقمع الشرك وعباد

﴿نور﴾ أى هدى قال الله عز وجل (الله نور السموات

أي هداها * وقال الزبير بن العوام رضي الله عنه

يخرج الشطء على وجه الثري * ومن الاشجار أفنان

﴿الشطء﴾ النبت قال الله تعالى (كزرع أخرج شطأه) *

ابن مظعون رضي الله عنه

أهل حوب وعيوب جمة * ومعرات بكسب المكتسب

﴿المعرة﴾ الاثم قال الله تعالى (فتصيبكم منهم معرة) والا

لعمري تطول والشواهد تكثر غير أنا اقتصرنا من ذلك

ماحكيناه في كتابنا هذا (قال محمد) أخبرنا أبو عبد الله المفضل

ما سلم واما هدر ثم آلسه

عصت عاد رسولهم أمسى * عطاشا ماتلهم السماء

وفي مصداق ذلك يقول جباس بن مرداس السلمي

في كل عام لنا وفد نسرهم ... رهم حسد ما وأحلام

كانوا كوفد بني عاد أضلهم * قيل فأتبع عام منهم عاما

عادوا فلم يجدوا في دارهم ... الا مغابهم قفرا وآرامٔ

(ومن ذلك) قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وكان من مسلمي ثمود فقال يذكر الناقة وفصيلها

ولاذ بصخرة من رأس رضوى * أعلى التعب من شعف منيف

فلا ذبها الكيلا يعقروه * وفي تلواذه مر الحتوف

بأسهم مصدع شلت يداه * نشق شعافه شق الخنيف

فكلتم أمه وعقر ثمره * ولم ينظر به لهف اللهيف

الخنيف جنس من ثياب الكتان وهي الخنف واحدها خنيف (ومصدع) الذي رمي الناقة قبل أن يعقرها قدار (وقال مبدع) حين أخذ ثمود الصيحة نعوذ بالله من ذلك

فكانت صيحة لم تبق شيأ * بوادي الحجر وانتسفت رياحا

قوله فأتبع عام منهم في نسخة فأتبع عام بعده اه

قوله وفي تلواذه الخ أي في لياذه وعياذه مرور الهلاك والشعف رؤس الجبال اه مصححه

اليه قيل [illegible] وكانت [illegible] ولقمان بن [illegible] مهما ليستغفر

[illegible] العيث فقال [illegible]

ألا يا [illegible] ويحك [illegible] الله يصبحنا غماما

فيسقي أرض عاد ان عادا [illegible] لا يبينون الكلاما

من العطش [illegible] بأرض [illegible] نساؤهم أيامى

وان الوحش [illegible] لعادي سهاما

[illegible] التحية والسلاما

[illegible] وكان [illegible]

[illegible]

[illegible] السماء

[illegible]

[illegible] السما

أخبرنا [illegible] قال [illegible] بن [illegible]

محمد بن [illegible] الله [illegible] الطائي [illegible]

[illegible] (قال) [illegible] من حضرموت

أرأيت كثيبا أحمر يخالطه [illegible] كذا وكذا

كذا وكذا من ناحية [illegible]

نعت من عاينه قال لا [illegible] الحضرمي [illegible]

يا أمير المؤمنين قال فيه قبر هود عليه [illegible] رأسه [illegible]

هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة (وعنه) عن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل نتكلم به في نواديها وتسل به الضغائن بينها (قال) ثم أنشد

✲

قلدتك الشعر ياسلامة ذا الافضال والشئ حيثما جعلا
والشعر يستنزل الكريم كما * ينزل رعد السحابة السيلا

(قال) وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى عن عبد الرحمن بن محمد عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبى (قال) أتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أبا سفيان بن الحارث هجاك وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش أفتأذن لى أهجوهم يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بي فقال أسلك عنهم كما تسل الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بأبي بكر فانه علامة قريش بأنساب العرب فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث

وان ولاة المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم و والدك العبد
وما ولدت أبناء زهرة منهم * صميما ولم يلحق عجائزك المجد
فأنت لئيم نيط في آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

قال فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت مني وأنا منك ولا سبيل الى حسان (وأخبرنا) أبو العباس عن

فخر لصوتها أحبال رضوى * وخربت الاشاقر والصفاحا
وأدركت الوحوش فكتفتها * ولم تترك لطائرها جناحا
ونجي صالح في مؤمنيه * وطحطح كل عادي فطاحا

(قال) وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب عن أبي طلحة موسي ابن عبد الله الخزاعي قال حدثنا بكر بن سليمان عن محمد بن اسحق (قال) حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الاسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها قال فقام اليها رجل أحمر أزرق عزيز منيع في قومه مثل زمعة بن الاسود فعقرها (ولم يزل) النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك ابن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا (وأخبرنا) محمد ابن عثمان قال أخبرنا الحسن بن داود الجعفري عن ابن عائشة التيمي يرفع الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من

قوله الاشاقر حي باليمن وجبال بالحرمين والصفاح ككتاب جبال تتاخم نعمان اهـ قاموس كتبه مصححه

أ كره أن أجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهدر دمك فاتى عمر رضي الله عنه فقال له مثل ذلك فاتى عليا عليه السلام فقال أدلك على أمر تنجو به قال ما هو قال تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يا رسول الله أبايعك فانه سيناولك يده من خلفه فخذ يده فاستجره فاني أرجو أن يرحمك ففعل فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وأنشد قصيدته التي يقول فيها

وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك اني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول

أنبئت أن رسول الله أوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

من سره كرم الحياة فلا يزل * في مقنب من صالحي الانصار

الناظرين بأعين محمرة * كالجمر غير كليلة الابصار

فالغر من غسان في جرثومة * أعيت محافرها على المنقار

صالوا علينا يوم بدر صولة * دانت لوقعتها جميع نزار

وهي طويلة (وذكر محمد بن عثمان) عن مطرف الكناني عن ابن دأب عن أبي لهزم العنبري عن الشعبي باسناده قال أنشد نابغة بني جعدة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت

بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

أبي طلحة عن بكر بن سليمان يرفع الحديث الى عبد الله بن مسعود قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بالسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثني عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم أمن على في ذات يده ونفسه من أبي بكر كلكم قال لى كذبت وقال لى أبو بكر صدقت فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ثم لتفت الى حسان فقال هات ماقلت فى وفي أبي بكر فقال حسان قلت ارسول الله

اذا تذكرت شجوا من أخ ثقة * فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
لتالي الثاني المحمود شيمته * وأول الناس طرا اصدق الرسلا
الثاني اثنين فى الغار المنيف وقد * طاف العدو به اذ صعد الجبلا
كان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا
خير البرية أتقاها وأرأفها * بعد النبي وأوفاها بما حملا

قال صلى الله عليه وسلم صدقت ياحسان دعو الى صاحبي قالها ثلاثا وعن الشعبي) قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كعب بن هير بن أبي سلمي هجاه ونال منه أهد ردمه فكتب اليه أخوه بجير ن زهير وكان قد أسلم وحسن اسلامه يعلمه أن النبي صلى الله عليه سلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف وكان قد شبب بأم الفضل ن العباس وأم حكيم بنت عبد المطلب فلما بلغه كتاب أخيه ضاقت الارض ولم يدر فيم النجاة فأتى أبا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال

وهم أذل وأقل عددا * فانصر هداك الله نصرا أبدا

وادع عباد الله يأتوا مددا * فيهم رسول الله قد تجردا

ان سيم خسفا وجهه تربدا * فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا

قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الي سحابة قد بعثها الله فقال والذى بعثنى بالحق نبيا ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وخرج بمن معه لنصرهم * (ومن) ابن اسحق عن عبد الله بن الطفيل عن أبيه عن جده أن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة ابن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وأسلم فحباه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرة يذكر ذلك ويذكر ناقته فى قصيدة له طويلة فقال

حباها رسول الله اذ نزلت به * وأمكنها من نائل غير مفند

فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

وأكسى لبرد الخال قبل ابتذاله * وأعطى لرأس السابح المتجرد

(وأخبرنا المفضل) عن أبيه عن جده عن محمد بن اسحق قال قدم قيس بن عاصم التميمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوما وهو عنده أتدرى يارسول الله من أول من رجز قال لا قال أبوك مضر كان يسوق بأهله ليلة فضرب يد عبد له فصاح وايداه فاستوثقت الابل

قوله كان يسوق بأهله ليلة الخ كذا في عدة نسخ وهو مخالف لما

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى أين ياأبا ليلى فقال الى الجنة بك يارسول الله قال نعم ان شاء الله فلما أنشده

ولاخير فى حلم اذالم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولاخير فى جهل اذا لم يكن له * حليم اذاماأ ورد الامر أصدرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لايفضض الله فاك فبنو جعدة يزعمون أنه كان اذا سقطت له سن نبتت مكانها أخرى وغيرهم يزعم أنه عاش ثمانين عام ولم تسقط له سن حتى مات (وباسناده) عن سعيد بن المسيب أنه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لا يناشد الاشعار قال سعيد ولم لايناشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سليم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينه و بين قريش أغاروا على حى من خزاعة يقال لهم بنو كعب فقتلوا فيهم وأخذوا أموالهم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصرا فقال

يارب انى ناشد محمدا * حلف أبينا وأبيه الاتلدا

نحن ولدناهم فكانوا ولدا * ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا

ان قريشا أخلفوك الموعدا * ونقضوا ميثاقك المؤكدا

ونصبوا لى فيك داء رصدا * و بيتونا بالوتير هجدا

وقتلونا ركعا وسجدا * وزعموا أن لست تدعو أحدا

---

١ بالوتير في نسخة بالهجير

(وخبرنا المفضل عن أبيه عن جده) قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لابنه عبد الرحمن يا بني انسب نفسك تصل رحمك واحفظ محاسن
الشعر يحسن أدبك فان من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ومن لم يحفظ
محاسن الشعر لم يؤد حقا ولم يقترف أدبا (وعنه عن ابن قحافة) قالوا
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارووا من الشعر أعفه ومن الحديث
أحسنه ومن النسب ما تواصلون عليه وتعرفون به فرب رحم مجهولة
قد عرفت فوصلت ومحاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى
عن مساويها (قال المفضل) وقد روي عن النبي أنه قال لو ان رجلا
من أقصى حجر بالشام صار الى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفا من
مارأيت عمره ذهب بطلا اذا كان لذلك واعيا فهما (وروى) عن النبي
انه قال لابنه يا بني حبب الى نفسك العلم حتى تألفه وتكون همك
وسكوتك والعلم علماء علم يدعوك الى آخرتك فآثره على ما سواه
وعلم لذكية القلوب وهو حلاوتها وهو علم الادب نخب بجهله ...
(وعن المقنع) عن أبيه عن الاصمعي قال دخلت البادية ...
فهم فقال لي رجل منهم ما أدخل القروي باديتنا فقلت أطلب ...
عليك بالعلم فانه أنس في السفر وزين في الحضر وزيادة في ...
وشرف في النسب وفي مثل هذا يقول الشاعر

عي الشريف يشين منصبه ✻ وابن اللئيم يزينه الأدب

(وعنه عن أبيه عن الاصمعي) قال قدم رجل من فزارة على ...

ونزلت فرجز على ذلك ثم قال يارسول الله أتدرى من أول دائحة صاحت قال لاقال أمك خندف كانت معها غرة فنحت عنها ابنا لها ثيلا فجاءت ولم تجده فكرهت أن تؤذيهم فاعتزلت فصاحت عليه ثم قال يارسول الله أتدرى من أول من علم بك من العرب قال لاقال سفيان بن مجاشع الدارمى وذلك أنه جنى جناية في قومه فلحق بالشام فكان يأتى حبرا بها وكان يحدثه فقال له ان لك لغة ماهي بلغة أهل البلد فقال أجل أنا رجل من العرب قال من أيها قال من مضر قال له الراهب أفلا أبشرك قال بلى قال فوالله ان هذا الذى ينتظر خروجه لمن مضر فقال وما اسمه قال أنظر في كتبي فنظر ورجع اليه فقال اسمه محمد فرجع سفيان وولد له غلام فسماه محمدا (قال) فقالت عائشة من هذا يارسول الله قال هذا سيد أهل الوبر قيس ابن عاصم التميمي قال وأخبرنا محمد بن عثمان عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من حضر أنشدنى كلمتك التى تقول فيها

وحي جميع الناس تسب عقولهم * تحيتك الادنى فقد ترفع النغل
فان أظهروا بشرا فأظهر جزاءه * وان ستروا عنك القبيح فلا تسل
فان الذى يؤذيك منهم سماعه * وان الذى قد قيل خلفك لم يقل

ذكروه في كتب السير كالسيرة الحلبية والهشامية والمواهب وغيرها فانظر اه مصححه

الله عنه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

أجدك مالعينك لا تنام * كأن جفونها فيها كلام

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه

مازلت مذ وضعوا فراش محمد * كيما يمرض خائفا أتوجع

وقال علي بن أبى طالب عليه السلام

ألا طرق الناعي بليل فراعنى * وأرقنى لما استقر مناديا

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه

فياعين ابكي ولا تسأمى * وحق البكاء على السيد

(قال) ثم اختلف الناس فى الشعراء أيهم أشعر واذكى فقال قوم امرؤ القيس ورووا فى ذلك أنه خرج وفد من جهينة يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم فقالوا يارسول الله لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا قال وما ذلك قالوا خرجنا نريد حتى اذا كنا ببعض الطريق اذا برجل على ناقة له مقبل الينا فنظر اليه بعض القوم فأعجبه سير الناقة فتمثل ببيتين لامرئ القيس وهما قوله

ولما رأت أن الشريعة وردها * وان البياض من فرائصها دامى

تيممت العين التي جنب ضارج * يفيء عليها الظل عرمضها طامى (١)

وقد كان ماؤنا نفد فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها ...

---

(١) العرمض بوزن جعفر صغار السدر والأراك وكل شجرة لها شوك أبدا والطحلب الواحدة عرمضة

ابن أحمد وكان الفزارى عييا فقال الخليل مسئلة فأبطأ فى جوابها فضاحك الفزارى فالتفت الخليل الى بعض جلسائه فقال الرجال أربعة فرجل يدرى ويدري أنه يدرى فذلك عالم فاعرفوه ورجل يدري ولا يدرى أنه يدرى فذلك غافل فأيقظوه ورجل لايدرى ويدرى أنه لايدرى فذلك جاهل فعلموه ورجل لايدري ولا يدري أنه لايدرى فذلك مائق فاجتنبوه المائق الاحمق جدا ثم أنشد الخليل يقول

لو كنت تعلم ماأقول عذرتنى * أو كنت أجهل ماتقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى * وعلمت أنك مائق فعذرتكا

(وأخبرنا أبو العباس عن موسي بن عبد الله) قال مر أبو عبيدة معمر ابن المثنى برجل ينشد شعرا فطول فيه فقال ابو عبيدة أما أنت فقد أتعبت نفسك بما لايجدي عليك وما كان أحسن من أن تقصر من حفظك فى هذا الشعر ماطال ألم تعلم أن الشعر جوهر لاينفد معدنه فمنه الموجود المبذول ومنه المعوز المصون فعليك بالبحث عن مصونه يكمل أدبك ودع الاسراع الى مبذوله كيلا يشغل قلبك ثم أنشد أبوعبيدة

مصون الشعر تحفظه فيكفى * وحشو الشعر يورثك الملالا

(قال المفضل) ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به (فمن) ذلك قول أبى بكر الصديق رضي

في الأرض، وعلمت أنه جوز ...

... فقال لي أنت ...

المعنى فقلت، أجل عرفت ...

الله تطرقن الآلهة ...

أشعار العرب ...

فأرني من ...

طاف الخيال علينا ليلة الوادي ...

أنى اهتديت إلى من طال ...

---

(١) ... أي ...

(٢) الجران مقدم عنق البعير من ... إلى منحره

(٣) الدكادك الأرض ...

[illegible] صلى الله عليه وسلم أما إنه لو أدركته [illegible] ولكان أفضل [illegible]
[illegible] أبناء وجونة [illegible] (١) في [illegible] الشعر يتدهدى (٣)
في النار (قال (٤) وذكر [illegible] أن لبيد بن ربيعة مر بمجلس
من نهد بالكوفة وبيده عصا له يتوكأ عليها [illegible] خلفه
[illegible] يسأله من أشعر الناس فقال ذو القروح بن حجر الذي يقول

وبدلت قرحا داميا [illegible] فيالك [illegible] تحولت [illegible]

يعني امرأ القيس فرجع إليهم الغلام [illegible] فاسأله ثم
من [illegible] فسأله [illegible] قال [illegible]
[illegible] صاحب المحجن (٤) [illegible]
أبي قال حججت [illegible] بالمكي [illegible]

(١) [illegible] الساق [illegible]

(٣) تدهدى الحجر [illegible]

(٤) قوله وذكر [illegible] الفضل [illegible] عن أبيه
عن جده عن أبي عبيدة عن [illegible] قال
[illegible] أبيه الخ وقوله ابن العشرين في نسخة [illegible]

(٤) المحجن العصا المعطفة الرأس

(٥) قوله قال ابن المروزي حدثني [illegible] حدثنا
أبو العباس الوراق عن أبي طلحة [illegible] بن عبد الله [illegible] قال
حدثني الخ

زهومته (١) فقالت أبيت وسمجت ما كان في فمي منه فأنشأ ثم قال يمضي واتفقنا على ما أحببنا فوجدته مسرورا فقال لي من شأني أما انك لو كنت في بطنك امس لاصبحت اشعر قومك (قال أبي) فعددت ان لا أكون رضعته عمري في جزعي على ما كان من رضوعه وانشأت أقول في ضرتي

أأمنت على عمي الهبيد رضعته * فقد حرمتنيه صروف المقادر

ولو أني اذ ذاك كنت شربته * لأصبحت في قومي من خير شاعر

(وعنه قال) قال مظعون بن مظعون الاعرابي لما حدثني أبي بهذا الحديث عن نفسه عجبت به وتعرضت لما كان أبي يتعرض له من ذلك وأحببت اذ علمت ان لشعراء العرب شياطين تنطق بها على ألسنتها أن أعرف ذلك ورجوت أن ألقى (٢) هاذرا أو مدركا الذين ذكر الهبيد لابي وكنت أخرج في الفيافي ليلا ونهارا ترجيا لذلك ولم أكن ألقى راكبا الا ذاكرته شيأمما أنا فيه فلايزال الرجل يخبرني بما استدل على ماسمعت حتى جمعت من ذلك علما حسنا ثم كبر سني وضعفت ولزمت زرود فكنت اذا ورد على الرجل سألته عن ذلك فوالله انى ليلة من ذلك لبفناء خيمة لى اذ ورد على رجل من

(١) الزهومة ريح منتن

(٢) قوله أن ألقى هاذرا الخ يذكر هبيدهاذرا فيماتقدم من الابيات فلعله ذكره في أبيات بعدها وحرر اه

يكلفن فلاها كل يعملة (١) * مثل المهاة اذا ما احتثها الحادي
أبلغ أبا مكرب عني وأسرته * قولا سيذهب غورا بعد انجاد
لأعرفنك بعد اليوم تندبني * وفي حياتي ما زودتني زادي
أما حياتك يوما أنت مدركه * لا حاضر فات منه ولا باد

فلما فرغ من انشاده قلت لهذا الشعر أشهر في سعد بن عدنان من والد الفرس الأبلق في الدهم العراب (٢) هذا لعبيد بن الأبرص الاسدى فقال ومن عبيد لولا هبيد فقلت ومن هبيد فأنشأ يقول

أنا ابن الصلادم أدعى الهبيد * حبوت القوافي قرمى اسد
عبيدا حبوت بمأثورة * وأنطقت بشرا على غير كد
ولاقى بمدرك رهط الكميت * ملاذا عزيزا ومجدا وجد
مخاصم الشعر عن قدرة * فهل تشكر اليوم هذا معد

فقلت أما عن نفسك فقد أخبرتني فأخبرني عن مدرك فقال هو مدرك بن واغم (٣) صاحب الكميت وهو ابن عمي وكان الصلادم وواغم من أشعر الجن ثم قال لو أنك أصبت من ابن عندنا فقلت هات أريد الانس به فذهب فأتاني بعس فيه لبن ظبى فكرهته

---

(١) اليعملة الناقة النجيبة اسم ولا تستعمل صفة وفي نسخة كل هاجرة

(٢) خيل عراب أي كرائم سالمة من الهجنة

(٣) قوله ابن واغم هو بالواو والغين المعجمة في الاصول التي بيدنا اهـ

وأما هاذر فصاحب زياد الذبياني وهو الآخر الذي تبعه ثم أسلم لى النسيج
فضيت وتركه (قال القرشي) فحدثني أبو الشاهي عن أبيه
أبي (وذكره ابن الكلبي عن ابن دأب قال) حدثني رجل
من أهل زرود ثقة عن أبيه عن جده قال خرجت في طلب لقاح لي
على فحل كأنه فدن (١) أمري به الريح حتى دفعت الى خيمة وإذا
بفنائها شيخ كبير فسلمت فلم يرد علي وقال من أين والى أين فاستحمقته
اذ بخل برد السلام وأسرع الى السؤال فقلت من هٰهنا وأشرت الى
خلفي والى هٰهنا وأشرت الى أمامي فقال أما من هٰهنا فنعم وأما الى هٰهنا
فوالله ما أراك تبهج بذلك الا ان يسهل عليك مداراة من ترد عليه
قلت وكيف ذلك أيها الشيخ قال لان الشكل غير شكلك والزي غير
زيك فضرب قلبي انه من الجن وقلت أتروي من أشعار العرب شيئاً
قال نعم وأقول قلت فأنشدني كالمستهزئ به فأنشدني قول امرئ
القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام
فقال ماذا تقول قلت هذا لامرئ القيس قال لست أول من كفر
نعمة أسداها قلت ألا تستحي أيها الشيخ ألمثل امرئ القيس يقال هذا
قال أنا والله منحته ما أعجبك منه قلت فما اسمك قال لافظ بن لاحظ

---

(١) قوله كأنه فدن أي كأنه القصر المشيد

أهل العلم [illegible] ثم قال [illegible] قال [illegible]

قال [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

إذ [illegible] من صلاته ثم أقبل [illegible]

أحدثك به أصابني في طريقي [illegible] قال [illegible] إني [illegible]

ثم قلت له قل فقال بينا أنا أسير [illegible] من الأرض لا

أنيس بها [illegible]

كبير ومعه صبية [illegible]

فقلت هل من عيش قال [illegible]

رحل [illegible] قال نعم

أهل الشرف القديم ثم [illegible] من أشعار

العرب شيئاً قال نعم [illegible] قال أتحب

أن أنشدك من شعري [illegible]

والنابغة وعبيد ثم اندفع [illegible] الشعر

منذ زمان طويل قال [illegible] فالسيت

قال مسحل السكران بن [illegible] أنه من الجن فبت ليلة الله

بها عليم ثم قلت له من أشعر [illegible] لافظ وهباب

وهبيد وهاذر بن ماهر قلت هذه أسماء لا أعرفها قال أجل أما لافظ

فصاحب امرئ القيس وأما هبيد فصاحب عبيد بن الأبرص وبشر

[illegible] شديدة فأقبل يحرك يده في شدقه من صوته

فظل يشتبر إلى الصباح * هقل كأن رأسه جماح (١)

فما زال يدنو حتى سكن روعى وأنست فقلت من أشعر الناس قال الذي يقول

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي * بسهميك في أعشار قلب مقتل

فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذي يقول

وتبرد برد رداء العروس * في الصيف رقرقت فيه العبيرا

وتسخن ليلة لا يستطيع * نباحا بها الكلب إلا هريرا

يريد الأعشى ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذي يقول

تطرد القر بحر صادق * وعكيك الصيف ان جاء بقر

يريد طرفة «العكيك» الحر * ويشيد هذه الأحاديث عندنا في الجن وأخبارها وقولها الشعر على ألسن العرب ما حدثنا به المفضل عن أبيه عن جده عن ابن اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قال وفد سواد ابن قارب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال عمر ياسواد قال لبيك ياأمير المؤمنين قال ما بقي من

أي في انفه

(١) الهقل الفتى من النعام والجماح كرمان سهم بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الرمي

فقلت لمسامرى منكرا قال أجل لسمعتك تنشد له بيتا ما استحسنته
فما رأيت به بطول شعارى رقى إياه وقد عرفت أنه من سناني فقلت له
من أشعر العرب فأنشأ يقول

ذهب ابن حجر بالقريض وقوله * ولقد أجاد فما يعاب زياد
لله هاذر اذ يجود بقوله * ان ابن ماهر بعدها لجواد

قلت من هاذر قال صاحبي زياد الذبياني وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره
فالعجب منه كيف سلسل لأخي ذبيان به ولقد علم بثنا في قصيدة قلته من
فيه الى اذنها ثم صرخ بها اخرجي فذى لك من ولدت حواء فقلت
له ما أنصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأسا ثم رجعت الى نفسي فعرفت
ما أراد فسكت ثم أنشدتني الجارية

نأت بسعاد عنك نوى شطون * فبانت والفؤاد بها حزين(١)

حتى أتت على قوله منها * كذلك كان نوح لايخون * قال لو كان
رأى قوم نوح فيه كرأى هاذر ما أصابهم الغرق فحفظت البيتين ثم
نهض بي الفحل فمدت الى لقاحي (وحدثنا) سنيد عن حزام بن ارطاة
عن أبي عبيدة قال حدثني أبو بكر المزني عن شيخ من أهل البصرة
قال خرجت على جمل لى حتى اذا أنا ببعض الطريق في ليلة مقمرة
إذا شخص مقبل كهيئة الانسان على ظهر ظليم(٢) قدخطمه فاستوحشت

١) في نسخة رهين وقوله شطون أي بعيدة
٢) الظليم الذكر من النعام وقوله خطمه أي جعل الخطام في خطمه

فارحل إلى الصفوة من هاشم * ليس قداماها كأذنابها

ثم أتاني في الليلة الثالثة [illegible] الحس [illegible]

عجبت للجن وتحساسها * وشدها العيس بأحلاسها (١)

تهوي إلى مكة تبغي الهدى * ما مؤمنو الجن كأرجاسها

فارحل إلى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك إلى راسها

(قال) سواد فلما أصبحت يا أمير المؤمنين أرحلت ناقة من إبلي فشددت عليها وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وبايعت وأنشأت أقول

أتاني نجي بعد هدء ورقدة * ولم يك فيما قد عهدت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة * أتاك رسول من لؤي بن غالب

فشمرت عن ذيلي الازار وأرقلت * بي الدعلب الوجناء غير السباسب (٢)

فأشهد أن الله لا رب غيره * وأنك مأمون على كل غائب

وأنك أدنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب

فمرني بما أحببت يا خير مرسل * وان كان فيما قات شيب الذوائب

وكن لي شفيعا يوم لاذو شفاعة * سواك بمغن عن سواد بن قارب

(وأخبرني المفضل) عن أبيه عن جده قال أخبرني العلاء بن ميمون

---

(١) الاحلاس جمع حلس وهو كساء تجلل به الدابة تحت البرذعة

(٢) قوله أرقلت أي أسرعت والدعلب والوجناء الناقة القوية الشديدة

كاتك فغضب وامتلأ سحره (١) ثم قال ياأمير المؤمنين ما أظنك استقبلت بهذا الكلام غيري فلما رأى عمر الكراهية فى وجهه قال ياسواد ان الذي كنا عليه من عبادة الاوثان أعظم من الكهانة تحدثني بحديث كنت أشتهي أن أسمعه منك قال نعم ياأمير المؤمنين بينما أنا فى ابلى بالسراة (٢) وكان لى نجي من الجن إذ أتانى فى ليلة وانا كالنائم فركضني برجله ثم قال قم ياسواد فقد ظهر بتهامة نبي يدعو الى الحق والى طريق مستقيم قلت تنح عني فانى ناعس فولي عني وهو يقول

عجبت للجن وتبكارها * وشدها العيس باكوارها
تهوى الى مكة تبغي الهدى * ماموءمنو الجن ككفارها
(٣) فارحل الى الصفوة من هاشم * بين روابيها وأحجارها

ثم لما كان فى الليلة الثانية أتانى فقال مثل ذلك القول فقلت تنح عنى فانى ناعس فولى عنى وهو يقول

عجبت للجن وتطرابها * ورحلها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغي الهدى * ماموءمنو الجن ككذابها

---

(١) يقال انتفخ سحره وامتلأ سحره اذا انتفخت أوداجه من شدة الغيظ
(٢) قوله بالسراة هى بفتح السين اسم لجملة مواضع كسراة بجيلة وغيرها والمراد أرض قومه ومنازلهم وقوله ركضني برجله أى دفعني
(٣) الصفوة من كل شئ مثلثة خالصه وخياره

فربا وعظم (١) وقال أرى زمانا قد تقارب إبانه أفرأيته [illegible]
[illegible] فمن يخص به [illegible] تسألنا مسألة من كان في الوقت قال فأنا به
[illegible] قال ويحه خير الهادي قلت هيهات مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم منذ أربعين سنة قال فغشي حتى ظننا أن نفسه قد خرجت
وانخفض حتى صار كالفرخ وأنشأ يقول

ولرب راج حيل دون رجائه * ومؤمل ذهبت به الآمال

ثم جعل ينوح ويبكي حتى بل دمعه لحيته فبكينا لبكائه ثم قال ويحكم
فمن ولي الأمر بعده قلنا أبو بكر الصديق وهو رجل من خير أصحابه
قال ثم من قلنا عمر بن الخطاب قال أفمن قومه قلنا نعم قال أما ان
العرب لا تزال بخير ما فعلت ذلك (قلنا) أيها الشيخ قد سألتنا فأخبرناك
فأخبرنا من أنت وما شأنك فقال أنا السفاح بن الرقراق الجني لم أزل
مؤمنا بالله وبرسله ومصدقا وكنت أعرف التوراة والانجيل
وكنت أرجو أن أرى محمدا صلى الله عليه وسلم فلما تفرقت (٢) الجن
وأطلقت الطوالق (٣) المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت
نفسي في هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد

---

(١) قوله فربا وعظم أي ارتفع وتعالى
(٢) قوله فلما تفرقت في نسخة تعفرتت
(٣) قوله وأطلقت الطوالق المقيدة من وقت سليمان الخ أي حلت وفكت من قيودها اه

[illegible] عن أبيه قال [illegible] ناجورا(١) [illegible] حتى [illegible]

[illegible] منها شيء بعيد [illegible] في الجبة

[illegible] فرقت [illegible] رجل من قريش [illegible] البحر

ليس بها أنيس فجعلنا نطوف بها في الفضاء اذ أشرفنا على دوح اذا

شجرة [illegible] الى شجرة عظيمة فلما رآنا تحشحش(٢) وأناف فلما

قربنا منه ثم دنونا منه وقلنا السلام عليك أيها الشيخ قال وعليكم

السلام ورحمة الله وبركاته فأنسنا به فقال ما خطبكما فأخبرناه فتبسم

وقال ما وطيء هذا الموضع أحد من ولد آدم قط فمن أنتما قلنا من العرب

قال بأبي وأمي العرب فمن أيها قلت أما أنا فرجل من خزاعة وأما

صاحبي فمن قريش قال بأبي قريش وأحمدها ثم قال يا أخا خزاعة

هل تدرى من القائل

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالي والجدود العواثر(٣)

قلت نعم ذلك الحرث بن مضاض الجرهمى قال ذلك مؤديها وأنا

قائلها فى الحرب التى كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم يا أخا

قريش أولد عبد المطلب بن هاشم قلت أين يذهب بك رحمك الله

---

(١) قوله ناجورا فى بعض النسخ ناحورا بالحاء وحرر اه

(٢) قوله تحشحش وأناف أى تحرك وأشرف ومال اه

(٣) قوله والجدود العواثر أى الحظوظ المشائيم السواقط

[illegible]

[illegible] آخر أبيات [illegible]

[illegible] وبه

[illegible]

قال [illegible] الى [illegible]

الى [illegible] [illegible]

يا صاحب [illegible] [illegible]

هلا [illegible] [illegible]

ارجع [illegible] [illegible]

فأجابه هاتف يقول

أنا [illegible] [illegible]

فجدت [illegible] [illegible]

هذا جزاؤك [illegible] [illegible]

الخير أبقى وان [illegible] [illegible]

(وذكر جماعة من أهل [illegible]) ان الحرث بن [illegible] شداد (٢) [illegible]
كان ملكا في الجاهلية [illegible] أول [illegible] هذا [illegible] الأعاجم
[illegible] ثم انه [illegible] يقتل [illegible] قومه ثم انه خاف رجلا منهم
فطلبه فأعجزه وهرب الرجل [illegible] أرض [illegible] اذ [illegible]

---

(١) في نسخة ماحوله

(٢) في نسخة ابن ذي سدد

مهلى الله ثنائه بما آليت على نفسي فلا أبرح هنا حتى أسمع بخروجه

قد قصرت أعمار الآدميين وانما صرت فيها منذ أربعمائة سنة

وتسعة مائة اذ ذاك غلام يفعة فاعلمت انه ولد له ولد وذلك أنا نجد

في علم الاحداث ولا يعلم الآجال الا الله تعالى والخير بيده وأما أنتما

أيها الرجلان فبينكما وبين الآدميين من الناس مسيرة أكثر من

سنة ولكن خذا هذا العود فاكتفلا به كالدابة اذا نوم الناس

فانه يؤديكما الى بلدكما وأقرئا محمدا مني السلام فاني طامع بجوار قبره

قال ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا في مصلى آمد (وقد روى) أن عبيد

ابن الابرص خرج في ركب فبينما هم يسيرون اذا بشجاع قد احترق

جنباه من الرمضاء فقال له بعض أصحابه دونك الشجاع يا عبيد فاقتله

قال عبيد هو الى غير القتل أحوج فأخذ إداوة من ماء فصبها عليه

فانساب الشجاع ودخل في جحره وسار القوم فقضوا حوائجهم ثم أقبلوا

حتى صاروا الى ذلك الموضع الذي فيه الشجاع قال فتأخر عبيد لقضاء

حوائجه فانفلت بكره وقيل هي بل حسر عليه فسار القوم وبقي عبيد

متحيرا فاذا بهاتف من عدوة الوادي وهو يقول

ياصاحب البكر المظل مركبه * دونك هذا البكر منا فاركبه

قوله بشجاع أى حية وهو الذكر أو الخبيث منها

قوله فانفلت بكره البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس

[illegible] فيه لا تحذروا (١)

[illegible] حضر

[illegible] كدر

[illegible] ذر قال لا أذر

[illegible] من أمارة السكر

[illegible] راكب الحمر

[illegible] هاجه الذعر (٢)

[illegible] قد راده الضمير (٣)

[illegible] منها به أثر (٤)

ثم أتته [illegible] فوق [illegible] ودمعها درر

فقال ما للضحيح [illegible] ولا ساقه نوطاء ولو [illegible]

كان اذ ذاك بعد صرعته * من شدة الجهد تحته الابر

---

(١) قوله لم يفقدوه أي لم يغب عنهم يعني انه حاضر فيهم موجود

(٢) نهنهته أى كفته

(٣) قوله فوق ضبير في نسخة ضبيع وهو تصغير ضبع الحيوان المعروف او حارك احد المراكب التي كانت معهن اه

(٤) قوله فصد لما علاه الى آخر البيت هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ما نصه فصد لما علاه عن ارث * رمن جراح وهاجه الخصر فشق منه حشا وغادره * فيه جراح منها به أثر

[illegible] اذ كان في جبال [illegible]
[illegible] عند رأسه وأنشأ يقول :

[illegible]
بينا ترى النذل [illegible] * ترقى من صروفه القدر
لا تنفع المرء فيه حيلته * [illegible] سيلقى [illegible] ولا الحذر
ان رحيم قصة عجب * عندي لمن يعتز بها الخبر

*

تأتي بتصديقها الليالي والأيام ان القضاء (١) ينتظر
يكون في الامس صرتة رجل * ليس له في ملوكهم خطر (٢)

*

مولده في قرى ظواهر همدان بتلك التي اسمها خمر

*

يقهر أصحابه على حدث السن ويخفي فيهم ويحتقر
حتى اذا أمكنت صولته * وليس يدري بشأنه بشر
أصبح في قوم (٣) على وجل * وأهله غافلون ما شعروا
رأوا غلاما بالامس عندهم * أزرى لديهم جهلا به الصغر

---

(١) في نسخة ان المقدور
(٢) قوله خطر أي ارتفاع شأن وعلو مقدار
(٣) في نسخة هنوم

[illegible]

[illegible] (١) [illegible]

[illegible] أعيا [illegible] كأنك [illegible] (٢)

[illegible] الفرزدق (٣) [illegible]

[illegible] أتى [illegible]

---

(١) قوله شاحوذا هو هكذا في النسخ [illegible]

[illegible]

(٢) الأحرق [illegible]

(٣) قوله ذكر أن رجلا أتى الفرزدق الخ في نسخة أخبرنا [illegible] بن [illegible] مسمع النحوي عن مؤرخ قال أتى رجل من بني تميم الفرزدق الخ

(٤) قوله نائله في نسخة [illegible]

[illegible] (١) [illegible]

[illegible] (٢)

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible] من الجن [illegible]

[illegible] ذلك من [illegible]

[illegible]

[illegible] منهم من [illegible]

[illegible] فيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] الجيش ثم [illegible]

قد ملا الخافقين [illegible]

---

(١) قوله صرعته في نسخة جرأته اه

(٢) قوله يشقى بحربك أي يقع في الشقاء وهو التعب والعناء اه

(١) ﴿ باب صفة الذين قدموا زهيرا على امرىء القيس ﴾

قالوا هو أشعر العرب وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرىء القيس انه يقدم بلواء الشعراء الى النار لقدمه فى الشعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوله لقوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولكن كان يعجبه ولو كانت التقدمة بالتقدم فى الشعر لقدم عليه ابن خدام الذى ذكره في شعره وليس هنالك وقول الفرزدق ان الشعر كان جملا فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه فهذا مثل ضربه والسنام والكاهل أكثر نفعا من الرأس اذا كان منحورا ولو أنه ضرب المثل وكان حيا فأخذ رأسه لكان الرأس أفضل اذ لا بقاء للبدن الا مع الرأس وانما أخذه ميتا ﴿ فصل آخر ﴾ ذكر أبو عبيدة وأخبرنا أبو عبد الرحمن الغسانى عن شريك بن الاسود قال كنا ليلة فى سمر بلال ابن أبي بردة الاشعرى وهو يومئذ على البصرة فقال أخبرونى بالسابق والمصلى من الشعراء من هما قلنا أخبرنا أنت أيها الامير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال

وما يك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلى فهو الذى يقول

---

(١) قوله باب صفة الذين قدموا زهيرا الخ كذا في نسخة وفى نسخة أخرى (خبر زهير بن أبى سلمي) قال الذين قدموا زهيرا الخ

قال فضحك الفرزدق ثم قال يا ابن أخي ان للشعر شيطانين يدعي احدهما الهوبر والآخر الهوجل فمن انفرد به الهوبر جاد شعره وصح كلامه ومن انفرد به الهوجل فسد شعره وانهما قد اجتمعا لك في هذا البيت فكان معك الهوبر في اوله فأجدت وخالطك الهوجل في آخره فافسدت وان الشعر كان جملا بازلا عظيما فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه وعمرو بن كلثوم سنامه و زهير كاهله والاعشى والنابغة فخذيه وطرفة ولبيد كركرته ولم يبق الا الذراع والبطن فتوزعنا هما بيننا فقال الجزار ياهؤلاء لم يبق الا الفرث والدم فأمر والى به فقلنا هولك فأخذه ثم طبخه ثم اكله ثم خريه فشعرك هذا من خرء ذلك الجزار فقال الفتى فلا أقول بعده شعرا أبدا ﴿ فصل آخر ﴾ قيل لابي عبيدة هل قال الشعر أحد قبل امرئ القيس قال نعم قدم علينا رجال من بادية بني جعفر بن كلاب فكنا نأتيهم فنكتب عنهم فقالوا ممن ابن خدام(١) قلنا ماسمعنا به قالوا بلى قد سمعنا به ورجونا أن يكون عندكم منه علم لانكم أهل أمصار ولقد بكى في الدمن قبل امرئ القيس وقد ذكره امرؤ القيس في شعره حيث يقول

عوجا خليلي الغداة لعلنا * نبكي الديار كما بكي ابن خدام

---

(١) قوله ابن خدام قال في القاموس وابن خدام ككتاب شاعر أوهو بالذال اه يعني مع الخاء المعجمة كتبه مصححه

(١) المعاظلة ان يردد الكلام [illegible] فيه بمعنى واحد قال أبو عبيدة
عن أمير المؤمنين عمر [illegible] ثلث شهدان [illegible] ذاب
[illegible] ورديت به جبال لازمها (وحدثني محمد بن عثمان)
عن أبي سمع عن ابن دأب قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جالسا في أصحابه يتذاكرون الشعر والشعراء فيقول بعضهم فلان أشعر
ويقول آخر بل فلان أشعر فقيل ابن عباس بالباب فقال عمر رضي الله
عنه قد أتى من يحدث من أشعر الناس فلما سلم وجلس قال له عمر
يا ابن عباس من اشعر الناس قال زهير يا أمير المؤمنين قال عمر ولم
ذلك قال ابن عباس لقوله يمدح هرما وقومه بني مرة

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او مجدهم قعدوا
قوم ابوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد من ولدوا
جن اذا فزعوا انس اذا امنوا * مرزؤن بهاليل اذا جهدوا (٢)
محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ما به حسدوا

---

(١) قوله المعاظلة ان يردد الكلام الخ فسرها ابن الاثير في النهاية فقال اى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيئا فقد عاظله اه كتبه مصححه

(٢) قوله مرزؤن اي كرام والبهاليل جمع البهلول وهو السيد الجامع لكل خير وقوله اذا جهدوا أى اصابهم الجهد اه

[illegible]

[illegible] (٢) [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

يا فلان [illegible] علا [illegible] وأحسن [illegible]

كان الناس ينشدون [illegible] حتى رحله

على رحله ورفع عقيرته (٣) ينشد

وما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

ثم وضع السوط على رحله ثم قال أنشدني لأشعر شعرائكم فأنشدته حتى

فرغ ثم قال يا ابن عباس ألا تنشدني له [illegible] فقلت يا أمير المؤمنين

ومن شاعر الشعراء قال زهير قلت لم صيرته شاعر الشعراء قال لأنه لا يعاظل

بين الكلامين ولا يتتبع وحشي الكلام ولا يمدح أحدا بغير ما فيه

---

(١) قوله على شعث الشعث ما تفرق من الامر يقال لم الله شعثك
أي جمع ما تفرق من أمرك والمهذب مطهر الاخلاق اه مصححه

(٢) قوله ذكر ابو عبيدة عن الشعبي الخ هكذا في بعض النسخ
وفي نسخة وحدثنا سنيد عن أبي عبد الله الجهمي من ولد جهم بن حذيفة
عن أبي عبيدة عن أبي المخشي ومجالد عن الشعبي الخ

(٣) قوله رفع عقيرته أي صوته اه

لذة الدنيا تبقى الا وقد أصبت منه ولم يبق الا مناقلة الحديث(١) وقبلك عامر الشعبي فابعث به الى يحدثني فبعث الحجاج بالشعبي وأطراه في كتابه فخرج الشعبي حتى صار بباب عبد الملك فقال للحاجب استأذن لى فقال الحاجب ومن أنت رحمك الله قال أنا عامر الشعبي فنهض الحاجب وأجلسه على كرسيه فلم يلبث الحاجب أن أدخله قال الشعبي فدخلت فاذا عبد الملك على كرسي واذا بين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسي آخر فسلمت فرد السلام ثم أومأ بقضيبه فقعدت على يساره ثم أقبل على رجل عنده فقال ويحك من أشعر الناس قال أنا ياأمير المؤمنين قال الشعبي فأظلم مابيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت من هذا ياأمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس فعجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني وقال هذا الأخطل قلت بل أشعر منك ياأخطل الذى يقول

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام.

*

للحرث الأكبر والحرث الأعرج والأصغر خير الانام

ثم لهند ولهند وقد * أسرع فى الخيرات منهم امام

ستة آباؤهم ماهم * أكرم من يشرب صوب الغمام

---

(١) قوله وقبلك بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى قبالتك وجهتك

(٢) وقوله أطراه أى أحسن الثناء وبالغ فى مدحه اه مصححه

قال عمر صدقت يا ابن عباس (١) ﴿ فصل من اخبار زهير ﴾ ذكر ابو عبيدة عن قتيبة بن شبيب بن العوام بن زهير عن آبائه الذين ادركوا بجيرا وكعبا ابني زهير قال كان ابى من مترهبة العرب وكان يقول لولا ان تفندون لسجدت للذى يحيي هذه بعد موتها قال ثم ان زهيرا رأى قبل موته بسنة فى نومه كأنه رفع الى السماء حتى كاد ان يمس السماء بيده ثم انقطعت به الحبال فدعا بنيه فقال يا بنى رأيت كذا وكذا وانه سيكون بعدى امر يعلو من اتبعه و يفلح فخذوا بحظكم منه ثم لم يعش الا يسيرا حتى هلك فلم يحل الحول حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر الاصمعى) قال كفاك من الشعراء اربعة زهير اذا طرب والنابغة اذا رهب (٢) والاعشى اذا غضب وعنترة اذا كلب (٣)

﴿ باب خبر الذين قدموا النابغة الذبيانى ﴾

قالوا هو اوضحهم معنى وابعدهم غاية واكثرهم فائدة (واخبرنا ابن عثمان) عن مطرف الكنانى عن ابن دأب فى حديث رفعه الى عبد الملك ابن مسلم ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج انه لم يبق من

---

(١) قوله فصل من اخبار زهير الخ فى بعض النسخ قبل هذا زيادة وهي وعنه عن الجهمي عن أبى عبد الرحمن الانصارى ثم العجلانى فصل الخ اه

(٢) قوله اذا رهب نسخة رغب اه مصححه

(٣) قوله اذا كلب اي غضب وسفه وصاح اه مصححه

أ[illegible] [illegible] على خوف تظن به الظنون

[illegible] يا أمير [illegible] فمن القائل

[illegible] ليمان اذ قال [illegible] [illegible] قم في البرية فاحددها عن الفند (١)

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال هو أشعر شعرائكم (قال الشعبي) ثم أقبل عبد الملك على الأخطل فقال أتحب أن يكون لك شعر أحد من العرب عوضا عن شعرك قال لا والله يا أمير المؤمنين الا أن رجلا قال شعرا فيه أبيات وكان ماعلمت والله مغدف القناع (٢) قليل السماع قصير الذراع وددت أني قلتها وهو القطامي

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لاعيش الا ماتقر به * عين ولا حالة الا ستنتقل

والناس من يلق خيرا قائلون له * مايشتهي ولأم المخطيء الهبل (٣)

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

﴿فصل آخر﴾ وذكر محمد بن عثمان عن أبي علقمة عن مفالج بن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد عن عمر بن الخطاب

---

(١) قوله فاحددها أى ازجرها عن الفند محركا أي الخطا والظلم اه مصححه

(٢) قوله مغدف القناع أى مرسله يقال اغدفت قناعها اذا أرسلته اه مصححه

(٣) الهبل محركا الثكل والفقد مصدر هبل كفرح اه مصححه

قال [illegible] فقال الاخطل من هذا يا أمير المؤمنين قال [illegible] الاخطل والاخطل هذا فاستعذت الله من شره [illegible] أخبرني [illegible] فقال ما تقول في النابغة قال قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء ﴿فصل آخر﴾ قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه و[illegible] وفد غطفان فقال أي شعرائكم الذي يقول

(١) حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى سعاية * لمبلغك الوانى أغش وأكذب
ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

(٢) خطاطيف حجن فى حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع
فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الى ابن محرق أعملت نفسى * وراحلتي وقد هدأت عيون
فألفيت الامانة لم يخنها * كذلك كان نوح لا يخون

---

(١) قوله فلم أترك لنفسك الخ فى بعض النسخ فلم أترك لنفسى الخ اه

(٢) قوله خطاطيف حجن الخ جمع خطاف البئر وحجن بضم الحاء المهملة وسكون الجيم أي معوجة جمع احجن وحجناء ونوازع جواذب والمنتأى بضم الميم كالمصطفى المكان البعيد اه مصححه

رب النعمان فغضب وقال أبجليسى تضحك احرقوا صليفيه
(١) بالسمعة فاحرق صليفاه قال حسان فوالله انى لجالس عنده اذ هو
بصوت خلف قبته وكان يوما ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم
سود الا للنعمان فأقبل النابغة فاستاذن فقدم وهو يقول

أنام أم يسمع رب القبه * ياأوهب الناس لعيس صلبه
ضرابة (٢) بالمشفر الاذبه * ذات نجاف فى يديها حدبه

قال أبوأمامة أدخلوه فأنشده قصيدته التى يقول فيها

ولست بمستبق أخا لاتلمه * على شعث أى الرجال المهذب

فامر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها (٣) وكلابها من السود قال
حسان فخرجت من عنده لاأدرى أكنت له أحسد على شعره
أم على مانال من جزيل عطائه فرجعت الي صاحبي فقال انصرف
فلاشيء لك عنده سوى ماأخذت (وعنه) فى حديث رفعه الى الوليد
ابنى روح الجمحى مكث النابغة دهرا لايقول الشعر ثم أمر بثيابه فغسلت
وعصب حاجبيه على جبهته فلما نظر الى الناس أنشا يقول

المرء يأمل أن يعيـ * ـش وطول عيش قد يضره

---

(١) قوله صليفيه تثنية صليف كامير عرض العنق كما في القاموس اه
(٢) قوله ضرابة أى كثيرة الضرب بمشفرها والمشفر من البعير كالشفة
من الانسان والجحفلة من الفرس جمعها مشافر والاذبة جمع الذباب اه
(٣) قوله مطافيلها جمع مطفل وناقة مطفل أى معها طفلها اه

عن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه انه حدثه انه وفد على النعمان ابن المنذر قال فلما دخلت بلاده لقيني رجل فسألني عن وجهي(١) وما أقدمني فاخبرته فانزلني فاذا هو صائغ فقال ممن أنت فقلت من أهل الحجاز قال كن خزرجيا قلت أنا خزرجي قال كن نجاريا قلت أنا نجاري قال كن حسانا قلت أنا حسان قال كنت أحب لقاءك وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغي لك أن تعمل به في أمره انك اذا لقيت حاجبه وانتسبت وأعلمته مقدمك أقام شهرا لا يرد عليك شيأ ثم يلقاك فيقول من أنت وما أقدمك ثم يمكث شهرا لا يرد عليك شيأ ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان فستجد عنده أناسا فيستنشدونك فلا تنشدهم حتى يأمرك فاذا امرك فأنشده فيستزيدك من عنده فلا تزده حتى يستزيدك هو فاذا فعلت هذا فانتظر ثوابه وما عنده فان هذا ينبغي لك أن تعرفه من أمره قال حسان فقدمت الى الحاجب فاذا الامر على ماوصف لي ثم دخلت على النعمان ففعلت ماأمرني به الصائغ فانشدته شعري ثم خرجت من عنده فأقمت اختلف اليه فاجازني وأكرمني وجعلت أخبر صاحبي بما صنع فيقول انه لايزال هكذا حتي يأتيه أبوامامة يعني النابغة فاذا قدم فلاحظ فيه لاحد من الشعراء قال فأقمت كذلك الى أن دخلت عليه ليلة فدعا بالعشاء فأتي بطبيخ فأكل منه بعض جلسائه فامتلأ فضحك بطال كان يكون

(١) فسألني عن وجهي أي عن قصدي ونيتي اه مصححه

[illegible] زوجة النعمان وكانت [illegible]
[illegible] كان [illegible] بالرشد وكان من [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible]

[illegible] (١) [illegible]

[illegible] وخاله رشد [illegible]

[illegible] اذا أبيتك زائرا فاذا [illegible]

ثم وصف [illegible] قال

وإذا لمست لمست أجثم جاثما متحيزا بمكانه ملء اليد

وإذا طعنت طعنت في مستهدف (٢) رابي المجسة [illegible]

وإذا نزعت نزعت عن [illegible] نزع الحزور [illegible]

---

(١) [illegible] قال أبو [illegible] النكاح لا [illegible] الحديث لا صرورة فى الاسلام اه

(٢) قوله مستهدف أى عريض ضخم والعبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومقرمد أى مطلى ورابى المجسة أى رابيها كما فى رواية والنتوء هو الارتفاع والمستحصف الفرج ضاق ويبس عند الجماع والحزور القوى والضعيف ضد والرشاء حبل الدلو والمحصد المحكم الفتل وقوله وتكاد الخ كذا بالاصل والذي فى الديوان ويكاد ينزع جلد من يصلى به بلوافح مثل السعير الموقد اه مصححه

تفنى بشاشته ويبقى بعدها الحزن مره

وتصرم الأيام حتى لا ترى شيئاً يسره

كم شامت بي اذ هلكـ * ـت وقائل لله دره

(فصل آخر عنه) قال لما قال النابغة

من آل مية رائح أومغتدى * عجلان ذازاد وغير مزود

وقوله فى البيت الثانى

زعم البوارح(١) أن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود

هابوه أن يقولوا له لحنت أو أكفأت(٢) فعمدوا الى قينته فقالوا غنيه فلما غنته بالخفض والرفع فطن وقال * وبذاك تنعاب الغراب الاسود *

وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان قال يا زياد صف لى

---

(١) قوله البوارح جمع البارح وهو من الصيد ماجاء من عن يمينك فولاك مياسره وكانت العرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح وهو الذى يأتى من عن يسارك فيوليك ميامنه ومنه المثل من لى بالسانح بعد البارح اه

(٢) قوله اكفأت من الاكفاء وهو على رأى بعضهم الاقواء وهو اختلاف قوافي الشعر برفع بيت وجر آخر وكان الاقواء منتشر كثيرا عند العرب وقلت قصيدة لهم بلا اقواء واما الاقواء بالنصب فقليل اه

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام

وليس بخابئ لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام

وكان النابغة قد أسن جدا فترك قول الشعر فمات وهو لا يقوله

﴿باب خبر أعشى بكر بن وائل﴾ قال الذين قدموا الاعشي هو أمدحهم للملوك وأوصفهم للخمر وأغزرهم شعرا وأحسنهم قريضا (وذكر الجهمى) عن أبي عبيدة عن أبى عمرو بن العلاء قال عليكم بشعر الاعشى فانه أشبه شيء بالبازي الذى يصطاد به ما بين الكركي والعندليب وهو عصفور صغير ولعمري انه أشعر القوم ولكنه وضعته الحاجة بالسؤال (وذكر ابن دأب) ان الاعشى خرج يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا حتى اذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ولما أنشد شعره الذى يقول فيه

فآليت لا أرثى لها من كلالها * ولا من حفا حتى تلاقى محمدا

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم * تفوزي وتلقى من فواضله يدا

قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد أن ينجو ولما (١) (وأخبرنا المفضل) عن علي بن طاهر الذهلي عن أبي عبيدة عن المجالد عن الشعبي قال قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الاعشى فان لكلامه عذوبة قاتله الله ما كان أعذب بحره وأصلب صخره

---

(١) قوله ولما أى ولم ينج أى لم يحصل له الفوز بالاسلام اه مصححه

وتكاد تنزع جلده عن ملة * فيها لوافح كالحريق الموقد

قال فلما سمع ذلك المنخل وكان يغار عليها قال أيد الله الملك مايقول هذا الا من جرب ورأي فوقع ذلك فى نفس النعمان وكان له بواب يقال له عصام وكان صديقا للنابغة فأخبره الخبر فهرب الي ملوك غسان وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق فى الزمان الاول

أبناء جفنة حول قبر أبيهم * عمرو بن مارية الكريم المفضل

بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول

يغشون حتى ماتهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فأقام النابغة عندهم حتى صح للنعمان براءته فارسل اليه ورضى عنه ولعصام يقول النابغة

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والا قداما

*وجعلته ملكا هماما *

وله فيها أيضا

ألم أقسم عليك لتخبرنى * أمحمول على النعش الهمام

فانى لا ألوم على دخول * ولكن ماوراءك ياعصام

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام (١)

---

(١) فى نسخة والبلد الحرام وقوله ونأخذ بعده فى نسخة ونمسك بعده اهـ

ثم قالت كيف لو رأى لبيد [illegible] يقول السعي لو رأت أم المؤمنين خلفا هذا

فصل آخر قال وكان [illegible] جاء الاسلام وكان قدآلى في الجاهلية أن [illegible] ونزل لبيد الكوفة وأميرها الو[illegible] يخطب الناس اذهبت الصبا بين ناحية [illegible] على المنبر قد علمتم حال أخيكم [illegible] اطعم ماهبت الصبا وقد هبت ريحها فأعينوه [illegible] الوليد [illegible] مائة من الجزر واعتذر اليه فقال

أرى الجزار يشحذ شفرتيه [illegible] رياح أبي عقيل

أشم الانف أصيد(١) عامري [illegible] كالسيف الصقيل

وفى ابن الجعفرى بما نواه [illegible] والمال القليل

يذكى الكوم ماهبت عليه [illegible] تجاوب بالاصيل

فلما وصلت الهدية الى لبيد قال له [illegible] هذه هدية ابن وهب فشكره لبيد وقال انى تركت الشعر [illegible] قرأت القرآن وانى ما أعيا

---

(١) قوله أصيد أى يرفع رأسه كبرا [illegible] ثمالك أصيد [illegible] الصيد محركا لانه لايلتفت يمينا ولا شمالا اه

[illegible]

وقال يابن أحوص [illegible] الاحنف [illegible]

[illegible]

[illegible] عامر بن الطفيل [illegible] بن علاثة

[illegible] عامرا

* [illegible]

سدت بني الاحوص لم تعدهم * [illegible]

وكان علقمة قد أسلم وحسن اسلامه وكان من المؤلفة فلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم من انشاد هذا الشعر حين أسلم [illegible] ما [illegible] يطول

(باب خبر لبيد بن ربيعة) قال الذين [illegible] لبيد بن ربيعة هو أفضلهم في الجاهلية والاسلام وأقلهم لغوا في شعره وقد قيل عن عائشة رضى الله عنها انها قالت رحم الله لبيدا ما أشعره في قوله

ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب
لاينفعون ولا يرجي خيرهم * ويعاب قائلهم وان لم يشغب(1)

---

(1) قوله يشغب أي يحد عن الحق وبابه منع اهـ مصححه

وقال حين بلغ أربعين ومائة

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد

غلب الزمان وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود

يوم اذا يأتي على وليلة * وكلاهما بعد انمضاه يعود

ثم أسلم وحسن اسلامه وجمع القرآن وترك قول الشعر

﴿فصل آخر من أخباره﴾ ولما حضرته الوفاة قال لابنه ان أباك قد توفى فاذا قبض أبوك فأغمضه واستقبل به القبلة وسجه ثوبه ولا تصح عليه صائحة ولا تبك عليه باكية وانظر الى جفنتي التي كنت أصنعها فأجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك لمن كان يغشاني عليها فاذا سلم الامام فقدمها اليهم فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة أخيكم لبيد ثم أنشأ يقول

*

فاذا دفنت أباك فا جعل فوقه خشبا وطينا

وصفائحا صما روا * سيها يسددن الغضونا(١)

ليقين حر الوجه من * عفر التراب ولن يقينا

﴿باب صفة عمرو بن كلثوم﴾ قال الذين قدموا عمرو بن كلثوم هو من قدماء الشعراء وأعزهم نفسا وأكثرهم امتناعا وأجودهم واحدة (قال عيسي بن عمر) لله در عمرو بن كلثوم أى حلس شعر ووعاء علم لو أنه

---

(١) قوله الغضونا هي غضون الاذن أى مثانيها اه

بجواب شاعر ودعا ابنة له خماسية(١) فقال أجيبيه عني فقالت

اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الانف أصيد عبشميا * أعان على مروأته لبيدا
بامثال الهضاب كأن ركبا * عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا الوقودا
فعد ان الكريم له معاد * وظني بابن أروي أن يعودا

فقال لبيد أجبت وأحسنت لولا أنك سألت في شعرك قالت انه أمير وليس بسوقة ولا بأس بسؤاله ولو انه غيره ماسألناه قال أجل انه لعلى ماذكرت * قيل وكان لبيد أحد المعمرين يقال انه لم يمت حتى حرم(٢) عليه نكاح خمسمائة امرأة من نساء بني عامر وهو القائل لما بلغ تسعين حجة

كاني وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عني عذار لجامي
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى * فكيف بمن يرمى وليس برامي
ولو أنني أرمى بسهم رأيتها * ولكنني أرمى بغير سهام

وقال حين بلغ عشرين ومائة

وغنيت(٣) دهرا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

---

(١) قوله خماسية بضم الخاء أى طولها خمسة أشبار اه

(٢) قوله حتى حرم عليه الخ أى لانهن مابين بناته و بنات بناته وهكذا اه مصححه (٣) قوله وغنيت أى عشت اه

(وروي) أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس وانه لايجترئ على عمرو بن كلثوم بمثل هذا لشدته في قومه (وقال مترف) بلغني عن عيسى بن عمرو وأظن أني قد سمعته منه أنه كان يقول لو وضعت أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لمالت بأكثرها

﴿باب صفة طرفة بن العبد﴾ قال الذين قدموا طرفة هو أشعرهم اذ بلغ بحداثة سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم وانما بلغ عمره نيفا وعشرين سنة وقيل لا بل عشرين سنة فحب وركض معهم وكان من حديثه أنه هجا عبد عمرو بن بشير بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة فقال

فياعجبا من عبد عمرو و بغيه * لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعما
ولاخير فيه غير أن له غنى * وان له كشحا اذا قام أهضما

وكان قد هجا عمرو بن هند الملك وكان له يوم نعيم ويوم بؤس فقال

قسمت الدهر من زمن رخي * كذاك الدهر يقصد أو يجور
لنا يوم وللكروان (١) يوم * تطير البائسات وما يطير

قال فبينما عمرو بن هند قاعد وعنده عبد عمرو اذ نظر الى خصر قميصه متخرقا وكان من أجمل العرب وكان صفيا له يداعبه وقد سمع ما قال فيه طرفة فضحك وأنشده شعر طرفة فقال أيها الملك قد هجاك بأشد من هذا قال وماهو فأنشده قوله فوقع في قلبه وقال يقول في مثل هذا

---

(١) الكروان هو اسم طير وتطير البائسات أي ذات البؤس

ويجب فيها رغب فيه أصحابه من الشعراء وان واحدته لاجود سبعهم (وذكر ابو عمرو بن العلاء) أن عمرو بن كلثوم لم يقل غير واحدته ولولا انه افتخر فيها بمآثر قومه ماقالها وقيل ان عمرو ابن كلثوم كان ينشد عمرو بن هند(١) وهو الثانى من ملوك الحيرة فيدخل في صفة جمل انتقل من صفة الجمل الى صفة ناقة فقال طرفة استنوق الجمل والبيت الذي انشده عمرو بن كلثوم

وانى لامضي الهم عنداحتضاره ٠٠ بناج عليه الصيعرية ميسم

الصيعرية سمة من سمات الابل الاناث خاصة لا فى الذكور فلذلك قال طرفة استنوق الجمل فقال عمرو وما يدريك ياصبى فتشاتما فقال عمرو بن المنذر سبه ياطرفة فقال قصيدته التى أولها

أشجاك الربع أم قدمه * أم رماد دارس حممه

حتى بلغ الى قوله

فاذا أنتم وجمعكم * حطب للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتوعد عمرو بن هند

ألا لايجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

---

(١) قوله عمرو بن هند وهو الثانى من ملوك الحيرة هكذا فى النسخ التى بأيدينا وفى بعض النسخ عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو الثاني من ملوك الحيرة الخ وحرر اه

فالقيتها من حيث كانت فانى * كذلك(١) أقنو كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتها * يجول بها التيار فى كل جدول

ومضى طرفة حتى اذا كان ببعض الطريق سنحت له ظباء فيها تيس وعقاب فزجرها (٢) طرفة فقال

لعمرى لقد مرت عواطس(٣) جمة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع
وعجزاء دفت بالجناح كأنها * مع الصبح شيخ فى بجاد مقنع
فلن تمنعي رزقا لعبد يناله * وهل يعدون بؤساك ما يتوقع

وقال المتلمس

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * خبرا فتصدقهم بذاك الانفس
أودى(٤) لذى علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حبائه المتلمس

---

(١) قوله أقنو هو هكذا فى النسخ ولعله أقفو والقط الصك بالجائزة والمضلل الكثير الضلال الذي لاخير فيه

(٢) وقوله زجرها الزجر هو أن يرمي الطائر بحصاة او ان يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به وان ولاه مياسره تطير منه

(٣) وقوله عواطس هى جمع عاطس وهي مااستقبلك من أمامك من الظباء ومصمع مؤلل والعجزاء من العقبان القصيرة الذنب والتى فى ذنبها ريشة بيضاء ودفت أى حركت جناحيها كالحمام

(٤) وقوله أودى أى هلك وعلق الصحيفة أى تعلق قلبه بها يقول ان الذى ضن بالصحيفة هلك واما هو أى المتلمس فانه لم يغره العطاء وهو

وكره العجلة عليه لمكان قومه فطلب عامليه (١) وكان المتلمس وهو عمرو بن عبد المسيح (٢) رجلا مسنا مجربا وكان المتلمس أيضا قد هجا عمرا فاقبل المتلمس وطرفة على عمرو يتعرضان لمعروفه فكتب لهما الي عامل البحرين وهجر وقال انطلقا اليه فاقتضيا جوائز كما فلما خرجا من عنده قال المتلمس ياطرفة انك غلام حدث السن ولست تعرف ما أعرف وكلانا قد هجاه ولست آمن أن يكتب بما نكره فتعال تنظر في كتبه فقال طرفة لم يكن ليقدم على بمثل هذا وعدل المتلمس الى غلام عبادى (٣) من أهل الحيرة فقال اقرأ ما في هذه الصحيفة فاذا فيها السوء فألقاها فى النهر وتبع طرفة يريد أن يرده فلم يدركه وقدم طرفة على عامل البحرين وهو ربيعة بن الحرث وهو الذي كتب اليه فى شأن طرفة والمتلمس فقال المتلمس يذكر ما كان من أمره

والشدة اه

(١) قوله فطلب عامليه هكذا فى الاصل الذي بيدنا ولعل صواب العبارة فكتب الى عامله وحرر اه مصححه

(٢) وهو خال طرفة اه

(٣) قوله عبادى نسبة الى العباد بكسر العين وهي قبائل شتى من العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة اه

فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل * بأن ابن عبدرا كب غير راجل
على ناقة لم يركب النعل ظهرها * مشذبة أطرافها بالمناجل

وقال أيضا

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله فاعل

وقال المتلمس يحرض أقوام طرفة

أبني فلانة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معضد

وقالت أخت طرفة وهي الخرنق تهجو عبد عمرو حين أنشد الملك شعر أخيها طرفة بن العبد

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو * أبا النخبات(١) واخيت الملوكا
هم ركلوك للوركين ركلا * ولو سألوك أعطيت البروكا
فيومك عند زانية هلوك * كظل الرجع مزهرها ضحوكا(٢)

ورثته أخته أيضا بقولها

نعمنا بهخمسا وعشرين حجة * فلما توفاها استوى سيدا فخما
فجعنا به لما استتم تمامه * على خير حال لا وليدا ولا قحما(٣)

ومضى المتلمس هاربا الى الشام فكتب فيه عمرو بن هند الى عماله

---

(١) أبا النخبات فى نسخة أبا النجيات وحرره

(٢) قوله كظل الرجع الخ فى نسخة تصل الرجع الخ وحرره اه

(٣) قوله فخما أى عظيم القدر وقوله قحما أى شيخا كبير السن جدا اه

ومنها قوله

ألق الصحيفة لا أبالك إنه يخشى عليك من الحباء النقرس

فلما قدم طرفة على عامل البحرين دفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أمرت به قال نعم أمرت أن تجيزني وتحسن الي فقال ياطرفة بيني و بينك خؤولة أنا لها راع حافظ فاهرب في ليلتك هذه فاني قد أمرت بقتلك فاخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال طرفة اشتدت عليك جائزتي فأردت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند علي سبيلا كلا والله لا أفعل ذلك أبدا فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بنو بكر فقالوا ما أقدم طرفة فقرأ عليهم كتاب الملك ثم حبس طرفة ولم يقتله وكتب الى عمرو بن هند أن ابعث الى عملك من تريد فاني غير قاتله فبعث عمرو بن هند رجلا من تغلب فاستعمله على البحرين فقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث وقدمهما وقرأ عليهما عهده فلبث أياما واجتمعت بكر بن وائل فهمت بالتغلبي وقتل طرفة رجل من الحواثر يقال له أبو رشية فقتله فقبره (١) اليوم معروف بهجر بارض لبني قيس بن ثعلبة وودته الحواثر الى أبيه لما كان من قتل صاحبهم اياه بعثوا بالابل حسبة ويروى أن طرفة قال قبل صلبه

الحباء فألقي الصحيفة في الماء فنجا اه

(١) قوله فقتله فقبره الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولعل لفظة فقتله زائدة من قلم الناسخ اه

يعوى حر سابقول القانصات له * قبحت ذا وجه أنف ثم منتكس

وقال يهجوه

كان ثناياه اذا افترضاحكا * روس جراد فى أرين(١) تخشخش

﴿باب ذكر طبقات من سمينا منهم﴾ قال أبو عبيدة أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم امرؤ القيس وزهير والنابغة فان قال قائل ان امرأ القيس ليس من أهل نجد فلعمرى ان هذه الديار التى ذكرها فى شعره ديار بنى أسد بن خزيمة وفى الطبقة الثانية الاعشى ولبيد وطرفة وقيل ان الفرزدق قال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر الناس وقال ابن أحمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال ابن مقبل طرفة أشعر الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس.والقول عندنا ما قال أبو عبيدة امرؤ القيس ثم زهير والنابغة والاعشي ولبيد وعمرو وطرفة (وقال المفضل) هؤلاء أصحاب السبع الطوال التى تسميها العرب السموط فمن قال ان السبع لغيرهم فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون ان بعدهن سبعا ماهن بدونهن ولقد تلا أصحابهن أصحاب الاوائل فما قصروا ﴿وهن المجمهرات﴾ لعبيد بن

---

(١)قوله فى أرين الارين المكان أواسم موضع بعينه وانظر

... حى الريف يأمرهم أن يأخذوا المتلمس ان قدروا عليه يمتارطعاما ... حل الريف فقال المتلمس يحرض قومه

يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس

وقال أيضا

ان العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نأى بنا ودهم فليبعدوا

وقال أيضا

أيها السائل فانى غريب * نازح عن محلتى وصميمي (١)

وقال أيضا

ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك * رسالة من قد صار فى الغور جانبه

وقال أيضا

أطردتنى حذر الهجاء ولا * واللات والانصاب لا تئل (٢)

وقال أيضا يهجو عمرو بن هند

قولا لعمرو بن هند غير متئب * يا أخنس الانف والاضراس كالعدس
ملك النهار وأنت الليل مومسة * ماء الرجال على فخذيك كالغرس (٣)
لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته فى آخر المرس

---

(١) وصميمي صميم كل شيء خالصه يقال هو فى صميم قومه اه

(٢) قوله لا تئل أى تنجو اه

(٣) قوله كالغرس هو مايخرج مع الولد كانه مخاط ساعة يولد وقوله ذا جدد الخ الجدد جمع جدة وهى القلادة تعلق فى عنق الكلب اه

الغالب عليهم الغزل (حدثنا أبو عبيدة) أن الناس أجمعوا على أن أشعر أهل الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل وذلك لانهم أعطوا حظا في الشعر لم يعطه أحد [illegible] الاسلام [illegible] فرفعوهم وخفضوا قوما فوضعوهم وهجاهم [illegible] فانحدروا [illegible] فرغبوا بانفسهم عن [illegible] فاسقطاهم [illegible] أهل الاسلام [illegible] أشعر الناس بعد حسان بن ثابت لانه لا [illegible] شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد (١) [illegible] عن أبي عبيدة قال قيل لجرير كيف شعر الفرزدق [illegible] كذب من قال [illegible] الفرزدق قيل فكيف شعرك عن [illegible] مدينة الشعر قيل كيف [illegible] الراعي قال شاعر ماحايته [illegible] يريد راعى الابل قيل كيف شعر الاخطل قال ادمانا للاعراض قيل كيف شعر ذى الرمة قال [illegible] عروس و بعر ظباء وأما جرير فاعرنا بيتا (٢) وأما الفرزدق [illegible] بيتا (وقال أبو عبيدة) فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة [illegible] رواه أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء ﴿وعنه﴾ عن مسلم عن أبي بكر المديني قال جاء رجل من بني نهشل الي الفرزدق وهو بالبصرة فقال ياأبا فراس هل أحد اليوم يرمي [illegible] قال والله ما أعلم نابحا الا [illegible] وقد

---

(١) في نسخة وحدثنا محمد بن أبي بكر العمرى عن مسلم بن [illegible] عن بعض البكريين قال قيل الخ

(٢) قوله وأما جرير فأعرنا بيتا هكذا في الاصول التي بيدنا اه

الابرص وعنترة بن عمرو وعدي بن زيد وبشر بن ابي خازم وأمية ابن أبي الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تولب ﴿وأما منتقيات العرب﴾ فهن للمسيب بن علس والمرقش والمتلمس وعروة بن الورد والمهلهل بن ربيعة ودريد بن الصمة والمتنخل بن عويمر ﴿وأما المذهبات﴾ فللاوس والخزرج خاصة وهن لحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة ومالك بن العجلان وقيس بن الخطيم وأحيحة بن الجلاح وأبي قيس بن الاسلت وعمرو بن امرئ القيس ﴿وعيون المراثي سبع﴾ لابى ذؤيب الهذلى وعلقمة بن ذى جدن الحميرى ومحمد بن كعب الغنوى والاعشى الباهلى وأبى زبيد الطائى ومالك بن الريب النهشلى ومتمم بن نويرة اليربوعي ﴿وأما مشوبات العرب﴾ وهن اللاتى شابهن الكفر والاسلام فلنابغة بنى جعدة وكعب بن زهير والقطامي والحطيئة والشماخ وعمرو بن أحمر وابن مقبل ﴿وأما الملحمات السبع﴾ فهن للفرزدق وجرير والاخطل وعبيد الراعي وذى الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم (قال المفضل) فهذه التسعة والاربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية والاسلام ونفس شعر كل رجل منهم (وذكر أبو عبيدة) فى الطبقة الثالثة من الشعراء المرقش وكعب بن زهير والحطيئة وخداش بن زهير ودريد ابن الصمة وعنترة وعروة بن الورد والنمر بن تولب والشماخ بن ضرار وعمرو بن أحمر (قال المفضل) هؤلاء فحول شعراء أهل نجد الذين ذموا ومدحوا وذهبوا فى الشعر كل مذهب فاما أهل الحجاز فانهم

(وقيل للفرزدق) أنت أشعر أم الاخطل قال أنا غير أن الاخطل
قال ابياتا مااستطعت أن أكافئه عليها وهى قوله

ولقد شددت على المراغة سرجها * حتى نزعت وأنت غير
وعصرت نطفتها لتدرك دارما * هيهات من أمل
واذا تعاظمت الامور لدارم * طأطأت رأسك
واذا عددت بيوت قومك لم تجد * بيتا كبيت عطارد
بيت تزل العصم عن قذفاته * فى شاهق ذي منعة

(وذكر محمد بن عثمان) عن على بن طاهر انه قال
ابن عبيد أكتب الحديث وكان فيمن حضر المجلس
الثقفى وقد ذكر الشعر والشعراء أيهم أشعر فقلت أنا بكاني
الاعشى قال عيسى وكيف ذلك فجعلت أنشد محاسن
يفضل به وهو منصت فلما فرغت قال ياناعس أشعر الناس
حيث يقول

ونجى ابن بدر ركضة من رماحنا * ولينة الاعطاف
كأن بقايا عذرها وحزامها * أداوى تسح الماء من خرز وفر (٢)

﴿الوفر﴾ الجديدة قال

وقراء غرفية أثأي خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

---

(١) قذفاته بضم القاف والذال أعالى رؤس الجبال اه
(٢) أداوى جمع اداوة وهى القربة الصغيرة اه

أمحج ولا ناهسا الا وقد أسكت الا أبياتا جاءت من غلام بالروة

قال وما هى قال قوله

فان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى

تساءمت أوحوت و... يمانيا

فردى جمال الحي ثم تحملى * فمالك فيهم من مقام [illegible] لاليا

فانى لمغرور أعلل بالمنى * ليالى أرجو ان مالك ماليا

بأي سنان تطعن القوم بعد ما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا

بأى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت [illegible] كان باقيا

لسانى وسيفي صارمان كلاهما * وللسيف أشوى [illegible] لسانيا

فقيل من هو قال أخو بني يربوع (وقال أبو عبيدة) قيل [illegible] قال أنت أشعر أم الفرزدق قال أنا غير أن الفرزدق قال أبياتا ما [illegible] استطعت ان أكافئه عليها

يا ابن المراغة (١) والهجان اذا التقت * أعناقها وتماحك الخصمان (٢)

كان الهذيل يقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان

يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان

ماضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حيث تناطح البحران

ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوي متهتم الاسنان

---

(١) قوله المراغة هي الاتان لاتمنع الفحولة اه

(٢) وقوله وتماحك الخصمان أي تلاجا من محك اذا لج فى الامر اه

جابتى صأصاة اليمن (٤)

وا... فى موضع ... (... الملك) ...

... أولئك ...

بيت هالة العرب ...

---

(١) قوله من بجزته هو ... أى أرحب ...

(٢) قوله ومتعلقة أى الذى ... لون الدم اه

(٣) قوله أطيطا الخ أى صوتا ... وغطيطا أى ... كغطيط النائم

(٤) قوله صأصاة اليمن أى كلامهم الشبيه بصأصأة الطائر

[illegible]

يقصر [illegible] والرماح [illegible] أن دأبت الى العصر
[illegible] كيف [illegible] من [illegible]كم) أن عبدالملك
ابن مروان صنع طعاما [illegible] وأجيب [illegible] فأكلوا (١) فقال
بعضهم ما أطيب هذا [illegible] طيب منه فقال اعرابي
من [illegible] أطيب منه فطفقوا
يضحكون فأشار [illegible] تقول بحقيق قال لي
يا أمير المؤمنين [illegible] في أقصاها حجرا إذ
[illegible] حل محله لم ير الناظرون
[illegible] ولا أحلى
[illegible] فثبت برجليها
وترفع يديها وتعطو (٢) بفيها وكانت [illegible] فانطلقت بقوسي
وكنانتي وأسهمي وزندي [illegible] أرجع من ساعتي فمكثت يوما
وليلا حتى اذا كان السحر أقبلت فرميتها فأصبتها ثم عمدت الى سرتها
فأمرتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته الى رضف فوضعته
والى زندي فأوريته ثم ألقيت سرتها في ذلك الحطب ثم أدركني

---

(١) قوله فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام الى قوله أما أ كثر فلا الخ
هو هكذا في النسخ التي بأيدينا وانظره فلعل فيه سقطا اه
(٢) وتعطو بفيها أي تميله لتأكل اه

الملك بن مروان الضربة فى الاسير فرعشت يده وكان راوية جرير بالباب فقال أنت هو فقال نعم وقد رأيتك اذ ضربت قال أتدري مايقول صاحبك اذا بلغه ما كان كانى به قد قال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

﴿أبو رغوان﴾ جد الفرزدق وهو مجاشع أيضا ﴿وابن ظالم﴾ رجل من نزار كان شجاعا

ضربت به عند الامام فارعشت * يداك وقالوا محدث غير صارم

(قال) فمضى راوية جرير اليمامة فسألهم عن جرير فاخبره خبر الفرزدق وانشده البيتين فقال له جرير أفتدرى مايجيبنى به قال لا قال كانى به قد قال

وهل ضربة الرومى جاعلة لكم * أبا غير كلب أوأبا مثل دارم

ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق حمل المغارم

كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها * وتقطع أحيانا مناط التمائم

(قال) فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال أيضا قال و بلغ ذلك سليمن بن عبد الملك فقال ماأحسب شيطانهما الا واحدا * هذا ماصحت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم (وعن ابن دأب) فى حديث

الكنانيانى قال ضرب الخ وقوله بين يدى سليمن بن عبد الملك فى نسخة بين يدى عبد الملك وحرر اه

قوله فى الاسير فى نسخة فى الايسر

قال وكان جرير فى القوم فتحرك ورفع رأسه قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أفخر قال قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول ثم قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أغزل قال قوله

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

فتحرك جرير قال عبد الملك فأي بيت قالت العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

(قال) فقال جرير أصلح الله شأن أمير المؤمنين جائزتى لاخي عذرة قال عبد الملك ومثلها معها قال وكانت جائزة جرير عند الخلفاء أربعة آلاف وما يتبعها من كسوة فخرج الاعرابى وفي يده اليمنى ثمانية آلاف وفى يده اليسرى رزمة ثياب

﴿فصل آخر﴾ ذكر أن الفرزدق لما ضرب بين يدى سليمان بن عبد

قوله (فصل آخر) ذكر ان الفرزدق الخ فى بعض النسخ (وأخبرنا) محمد ابن عثمان عن مطرف الكنانى قال ذكر عيسي بن يزيد وأبو المصبح

يجعل يقول حمرى حجر حجر الاعصار هبهاب (١) ... ب
الطير والذئاب فلما رأى ... ذلك ... كان يرغب به عن الشعر
والشعر وأبى أن يدع ذلك فأخرجه ... وخرج ... الا ... فكان
يسير فى العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حجر قتله عوف
ابن ربيعة بن عامر بن سوار بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن
خزيمة فرجع امرؤ القيس الى قومه وله حديث يطول

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق ان امرئ القيس صحب عمه شرحبيل قتيل الكلاب وكان شرحبيل مسترضعا فى بنى دارم فلحق بعمه فلذلك حفظ الفرزدق أخباره والله أعلم

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق أصابنا بالبصرة مطر جود ليلا فلما أصبحت ركبت بغلة لى حتى انتهيت الى المربد واذا آثار دواب قد خرجن فظننت أنهم قد خرجوا يتنزهون وخليق أن يكون معهم طعام وشراب فاتبعت آثارهم حتى أتيت الى بغال عليها رحال جنب الغدير فأسرعت السير فاذا فى الغدير نسوة مستنقعات فقلت لم أر كاليوم قط ولا يوم دارة جلجل قال ثم انصرفت فناديني ياصاحب البغلة ارجع نسألك فأقبلت اليهن فقعدن فى الماء الى حلوقهن وقلن بالله الا ما حدثتنا بيوم دارة جلجل (فقلت) حدثني جدي وهو شيخ وأنا غلام يومئذ حافظ لما أسمع أن امرأ القيس كان مولعا بابنة عم

---

(١) قوله هبهاب أى كثيرة الصياح

[illegible] النساء
[illegible] كيف أصنع
[illegible] أصعب عمل فارسله في الابل
فخرج بها يرعاها [illegible] ويجعل يزجرها و يقول ياحبذا
طول الاقراب (١) [illegible] الصحاب [illegible] شدادا الاوراك
[illegible] طوال الاسماك [illegible] الى [illegible] حيث كان
يتحدث فقال أبوه ما شغلته بشيء قيل له [illegible] في الخيل فارسله في خيله
فمكث [illegible] أبو [illegible] يسمع فاذا هو
[illegible] نعم الصحاب
[illegible] قال أبوه والله ما صنعت
[illegible] يدور حوالبها قيل له اجعله في الضأن فمكث يومه فيها
[illegible] فجاءت امامه وجاء خلفها فلما بلغت المراح
ودنا أبوه يسمع فاذا هو يقول أخزاها الله وقد أخزاها من باعها خير
ممن اشتراها لا ترفع اذا ارتفعت ولا تروي اذا شربت أخزاها
الله لا تهتدي طريقا ولا تعرف صديقا أخزاها الله لا تطيع راعيا ولا
تسمع داعيا ثم سقط لبانه لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه اخرج بها
فمضى حتى بعد عن الحي وأشرف على الوادي فحثا في وجهها التراب فارتدت

---

(١) قوله الاقراب هي الخصور وقوله الاسماك هي القامات

وقالت الاخرى أنا أحمل رحله فتقسمن مناع راحلته و بقيت ابنة عمه لم تحمل سيئا فحملته على غارب بعيرها وكان يجنح اليها فيدخل رأسه فى حجرها و يقبلها فاذا امتنعت عليه أمال هودجها فتقول باامرأ القيس عقرت بعيرى فانزل (قال) فما زال كذلك حتى جنه الليل ثم راح الى أهله فقال وهـذه القصيدة أول ما افتتحنا من أشعارهم التسع والاربعين ﴿قال امرؤ القيس﴾ بن حجر بن (١) عمرو بن الحرث ابن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن كندة بن مرتع بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أددبن زيد بن كهلان

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

﴿قفا﴾ يخاطب نفسه (٢) والعرب تقول للواحد قفا واذهبا وقوما فى موضع قف قال الله عز وجل (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) ﴿نبك﴾ من البكاء وهو جواب الامر عن قفا ﴿والسقط﴾ منقطع الرمل وفيه

---

(١) قوله ابن عمرو بن الحرث بن حجر آكل المرار بن عمرو الخ هكذا فى بعض النسخ وفي بعضها ابن عمرو بن حجر آكل المرار بن الحرث بن عمرو الخ وقوله مرتع بن عفير بن عدى الخ فى بعض النسخ ابن مربع ابن عدى الخ اه (٢) قوله يخاطب نفسه الخ فى نسخة يخاطب صاحبه اه

له يقال لها فاطمة وأنه طلبها زمانا فلم يصل اليها حتى كان يوم الغدير وذلك أن الحي احتملوا وقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم والعسفاء والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف عن قومه فى غيابة من الارض حتى مرت به النساء واذا فتيات وفيهن ابنة عمه فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا وذهب عنا بعض مانجد من الكلال فقالت احداهن نعم فنزلن فنحين ثيابهن ثم تجردن فدخلن الغدير قال فأتاهن امرؤ القيس مخاتلا فأخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليها وقال والله لاأعطي واحدة منكن ثوبها حتى تخرج كما هي فتكون هي التى تأخذه فأبين ذلك عليه حتى ارتفع النهار وتذامرن بينهن وخشين أن يقصرن دون المنزل الذي يردن فخرجت احداهن فوضع لها ثيابها ناحية فمشت اليها حتى لبستها ثم تتابعن على ذلك حتي بقيت ابنة عمه فناشدته الله ان يطرح اليها ثيابها فقال لاوالله أو تخرجي فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة فوضع لها ثيابها ناحية فلبستها ثم أقبلن عليه فقلن فضحتنا وحبستنا وأجعتنا قال فان نحرت لكن ناقتي أتأكلن منها قلن نعم فاخترط سيفه فعقرها ونحرها وكشطها وجمع الخدام حطبا وأججوا نارا عظيمة فجعل يقطع من سنامها وكبدها وأطايبها ويرمي به فى الجمر وهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضلة خمر كانت معهن ويغنيهن وينبذ الى الخدم من ذلك الكباب حتى شبعوا فلما رأي ذلك وأراد الرحيل قالت احداهن أنا أحمل طنفسته

كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجارتها أم الرباب بمأسل

أي (كدأبك) يريد [illegible] (قال هشام) أم
الحويرث) هي امرأة [illegible] من [illegible] أم الرباب من
قضاعة (ومأسل) موضع بنجد يقال له مأسل الحمار (١) والكاف
في قوله كدأبك متعلقة بقوله قفا نبك

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

(اذا قامتا) يريد أم الحويرث وجارتها (تضوع) أى فاح وتحرك
(والنسيم) الريح اللينة (جاءت بريا) أى بريح (القرنفل) ويروي
السفرجل

كأني غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحي ناقف حنظل

(السمرات) شجر (والناقف) الذى يشق الحنظل فتدمع عينه
من مرارته

(٢) ألا رب يوم لى من البيض صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل

ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملى

(الصبابة) رقة الشوق (والمحمل) يريد موضع الحمائل

ويوم عقرت للعذارى مطيتى * فياعجبا من رحلها المتحمل

وياعجبا من حلها بعد رحلها * ويا عجبا للجازر المتبذل

---

(١) قوله ماسل الحمار فى نسخة ماسل الجمح وحرر اهـ

(٢) فى نسخة * ألا رب يوم لك منهن صالح *

[illegible] ﴿ الدخول وحومل ﴾ موضعان [illegible] قال وقفت وأوقفت لغتان وحذف الهمزة أفصح قال ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمأل

رخاء تسح الريح في جنباتها * كساها الصبا سحق الملاء المذيل

﴿ توضح والمقراة ﴾ موضعان بالقرب من الاول ﴿ و يعف ﴾ يدرس وهو من الاضداد و يقال عفا بمعنى درس وعفا بمعنى زاد ﴿ والرسم ﴾ الاثر ﴿ ونسجتها ﴾ مرت عليها قال الله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا) أى زادوا

(١) ترى بعر الصيران فى عرصاتها * وقيعانها كانه حب فلفل

﴿ الصيران ﴾ جمع صوار وهو القطيع من الظباء والبقر

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل

فدع عنك شيأ قد مضي لسبيله * ولكن على ما غالك اليوم أقبل

وقفت بها حتى اذا ما ترددت * عماية محزون بشوق موكل

وان شفائى عبرة لو سفحتها * وهل عند رسم دارس من معول

---

(١) قوله فى عرصاتها جمع عرصة وهي ساحة البيت وقوله وقيعانها جمع قاع وهو المطمئن من الوادى ويطلق على الخلاء الذي لا أحد فيه اه

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذي تمائم محول

ويروى مغيل ﴿والمغيل﴾ الولد الذي يغشى أبوه أمه وهي ترضعه فتحمل وترضعه بابن أخيه ﴿والطروق﴾ الاتيان بالليل ﴿والحامل والمرضع﴾ من بين النساء يكرهن الرجال ففخر بهما(١) ﴿والتمائم﴾ التعاويذ ﴿والمحول﴾ الذي له حول

اذا ما بكي من خلفها انصرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت * على وآلت حلفة لم تحلل

﴿آلت﴾ حلفت ﴿لم تستثن﴾ فى يمينها وصير الاستثناء بمنزلة التحليل

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمي فاجملى

أغرك مني ان حبك قاتلي * وانك مهما تأمرى القلب يفعل

وانك قسمت الفؤاد فنصفه * قتيل ونصف في حديد مكبل

فان تك قد ساءتك مني خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

(قيل) كان طلاق الجاهلية أن يسل الرجل ثوبه(٢) عن امرأته وقيل عني بالثوب القلب (يقول) خلصي قلبي من قلبك (قال عنترة)*

فشككت بالرمح الطويل ثيابه * يعني قلبه قال تعالى (وثيابك فطهر) أى قلبك

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

---

(١) فى نسخة والحبلى والمرضع يكرهان من بين النساء ففخر الخ

(٢) فى نسخة ثيابه

(تبذل) اذا ترك الانقباض و بذل نفسه

فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

(يرتمين) أى ترمى هذه الى هذه (والدمقس) القز الابيض وقيل انه الكتان (المفتل) المفتول

تدار علينا بالسديف صحافها * ويؤتى الينا بالعبيط المثمل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى

انك ﴿مرجلى﴾ أى فاضحي بين رجالى ﴿عنيزة﴾ لقبها وكان اسمها فاطمة

تقول وقد مال الغبيط بنامعا * عقرت بعيرى ياامرأ القيس فانزل

بلغة طي ﴿الغبيط﴾ مركب من مراكب النساء ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا ﴿عقرت بعيرى﴾ أى أدبرت ظهره

فقلت لها سيرى وأرخى زمامه * ولا تبعديني عن جناك المعلل

﴿ المعلل ﴾ يعنى المقبل شبهها بجني علل بالطيب مرة بعد مرة وجعل مايصيب من حلاوة حديثها بمنزلة مايصيب الجاني من الثمر

دعي البكرى لاترثى له من ردافنا * وهاتى أذيقينا جناة القرنفل

قال الاصمعى هذا ليس له لانه زايل المعنى

(١) بثغر كمثل الاقحوان منور * نقي الثنايا أشنب غير أثعل (٢)

---

(١) فى نسخة كامثال الاقاح

(٢) قوله غير أثعل الثعل دخول الاسنان بعضها تحت بعض اه والشنب رقة الاسنان وحسن انتظامها أو برودة ريقها وقيل غير ذلك

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى * بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

[illegible]) [illegible] [illegible] الكثيب

[illegible] (القفاف) [illegible]
قطعة رملية

هصرت بفودي رأسها فتمايلت * علي هضيم الكشح ريا المخلخل

(هصرت) جذبت [illegible] (الهضيم) [illegible] (ريا) ملأى
(المخلخل) موضع الخلخال

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل

(المهفهفة) الضامرة البطن (والمفاضة) المسترخية البطن (والترائب) موضع
القلادة (والسجنجل) المرآة [illegible]

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي * بناظرة من وحش وجرة مطفل

(وجرة) موضع (والمطفل) اي [illegible] (أسيل) [illegible]
(تصد) تعرض

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا بمعطل

(الجيد) العنق (الريم) الظبي الأبيض (بفاحش) أى لم يطل [illegible] ولا فاحش
(المعطل) الذى ليس فيه حلي (نصته) رفعته

(١) وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتعثكل

---

(١) قوله وفرع أي شعر مضفور والمتن الظهر والفاحم شديد السواد
والاثيث [illegible] الغليظ

السهمان ، القدحان وقوله (أعشار) أي قد صار ذلك أعشارا أي على
عشرة أجزاء * (والمقتل) * الذي متى أصيب

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل

(أراد) * (رب بيضة) * فشبهها البيضة من النعام لصفائها ولينها

تجاوزت أحراسا اليها (١) ومعشرا * على حراصا لو يسرون مقتلى

* (يسرون) أى يظهرون قال الله تعالى (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) أي اظهروا

اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

(٢) المتفضل لبوس المنزل كالقميص والازار وما يلبس عند النوم * (نضت) * خلعت تنضو * (اللبسة) * اللباس

فقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أري عنك الغواية تنجلى

خرجت بها أمشي تجر وراءنا * على أثرينا ذيل مرط مرحل (٣)

(المرط) ثوب خز معلم ويقال بل ثوب أسود * (مرحل) * أى مخطط على هيئة الرحل كالدالات

---

(١) فى نسخة أهوالا

(٢) قوله المتفضل لبوس الخ هذه العبارة موجودة فى بعض النسخ وساقطة من بعضها

(٣) قوله مرحل فى الزوزنى أنه بالحاء المهملة اه

المقاناة أن يكون صفرة و بياض وحمرة (النمير الماء) الذى تز كو عيه المواشي (غير المحلل) أي لم يرده أحد ولا يسكنه

(١) تضىء الظلام بالعشاء كانها * منارة ممسى راهب متبتل

(المتبتل) المجتهد فى العبادة (المنارة) السراج (٢)

الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الرنوا دامة النظر من غير فتح العينين فتحا شديدا (والصبابة) الميل الى الصبا (٣) واسبكرت أى استقامت ومشت بين درع ومجول أى بين الصغيرة والكبيرة والمجول الصغيرة

تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس فوادى عن هواها بمنسل

العماية الميل الى الجهل بمنسل أى سال

الارب خصم فيك ألوى رددته * نصيح على تعذاله غير موتل

ألوى شديد الخصومة تعذاله أى على لومه والموتلى المقصر وألوى صفة للخصم

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلى

السدول الستور وموج البحر ظلمته و يبتلى يختبر

---

(١) قوله تضىء الظلام بالعشاء فى نسخة تنىء الظلام بالعشى الخ

(٢) قوله المنارة السراج الذى فى الشرح المنارة المسرجة والممسى يعنى الامساء والوقت جميعا اه

(٣) قوله الى الصبا فى نسخة الى النساء

(القنو) الشمراخ (المتعثكل) بعضه علي بعض

غدائره مستشزرات الي العلا * تضل المداري في مثني ومرسل

(المداري) مايحك (١) به الرأس واحدها مدري (تضل) تغيب كناية عن طول الشعر وكثافته

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقى المذلل

(الجديل) زمام الناقة (السقى) البردى وهو شجرة تنبت فى الماء (المذلل) المحروث

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها * نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل

(لم تنتطق) أى لم تشد وسطها للعمل عن (تفضل) أى عن الثوب الذي تلبسه في الليل

وتعطو برخص غير شثن كانه * أساريع ظبي أومساويك اسحل

(تعطو) تتناول (والرخص) الاصابع (والشثن) الخشن (والاساريع) دواب صغار مثل الدود تكون مع العشب (وظبي) اسم رملة (والاسحل) شجر يستاك به (رخص) لين

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلل

(البكر) أول بيضة تبيضها النعامة والمقاناة المخالطة بياض وصفرة وقيل

---

(١) فى نسخة يخال وقوله فى شيء أى فى شعر مثني متجعد ومرسل أى ليس متجعدا

(و معيل) ذوالعيال

فقلت له لما عوى ان شأننا * قليل الغنى ان كنت لما تمول

(يعنى) أمرى وأمرك واحدان أحسنت شيأ أفاته وكذلك أنت ولم يعني لم

١ كلانا اذا ما نال شيأ أفاته * ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

(وقيل) ان هذا البيت ليس له وقيل له « يحترث حرثى وحرثك » أى يفعل فعلى وفعالك

٢ وقد أغتدي والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

(الوكن) حيث يبيت الطائر والوكر حيث يكون فراخه (والمنجرد) الفرس قصير الشعر (والاوابد) الوحش (وقيدها) يعني يقيدها باحضاره (والهيكل) الطويل

٣ مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

(من عل) من فوق وفيه ثلاث لغات من علو ومن علا ومن على بالرفع والنصب والجر والسكل بمعنى عال قال الشاعر

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

---

١ قوله أفاته أى فوته وضيعه

٢ قوله أغتدى أى أخرج وقت الغدوة وهو أول النهار

٣ قوله مكر مفر هما بكسر الاول وفتح الثانى أى محل للكر والفر

[illegible] كل

[illegible] كل [illegible]

[illegible] بها الابل [illegible] الاصـح [illegible] أمثل

الأمثل) أى أهون على [illegible] لأن الابل والدار قد

[illegible] يا عنده

فيالك من ليـل كان نجومه [illegible] فتل تشـدة بيذبل

مغار الفتل شديد الفتل [illegible] طول ليله كان النجوم

[illegible] لا تبرح

[illegible] الثريا [illegible] في [illegible] كتان الى صم جندل

[illegible] موضعها الامراس [illegible] لحبال المفتولة [illegible]

الصليب وجندل حجارة [illegible] ماتبرح من مكانها

طول الليل

وقربة أقـوام جعلت عصامها [illegible] على كاهل مـنى ذلول مرحل

عصامها أي حبلها والكاهل فروع الكتفين مرحل كثير

الرحل والذلول المذال وهو يفتخر بخدمة أصحاب في الطريق

وواد كجوف العـير قفر قطعته [illegible] به الذئب يعوى كالخليع المعيل

العير حمار الوحش ويقال جوفه خال من الشحم (وقيـل) جوف

(العير) اسم واد كان لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاما لقومه فجاءت

ريح فغبرته عليه فكفر فخسف بهم فلم يبق فيه أحد والخليع المطرود

العلام «وأمره» فتله «موصل» أى ضم اليه خيطا آخر ثم خذرف به كالشمرج ١

له أيطلا ظبى وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل

«ايطلا ظبى» يعنى خاصرتيه لانفتاحهما «وساقا نعامة» لطولهما «وارخاء» سرحان أي سرعته فى لين «والسرحان» الذئب «والتتفل» ولد الثعلب والعرب تتبهه بالفرس فى عدوه

ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

«ضليع» شديد الاضلاع «استدبرته» أى جئت خلفه «سد فرجه» ٢ لكثرة شعر سبيبه «الضافى» الطويل «والاعزل» المائل في الجانب عادة لا خلقة وهو أهون من العضل والعضل الاعوجاج خلقة

كأن سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أوصلاية حنظل

«السراة» أعلى الظهر «مداك» أصلها مدوك وهى حجر يسحق عليه الطيب «والصلاية» حجر يدق عليه حب الحنظل فتصلب لذلك و يظهر لها بريق

فعن لنا سرب كأن نعاجه * عذارى دوار فى ملاء مذيل

«عن» عرض «والسرب» القطيع من البقر «والنعاج» البقر

---

١ قوله كالشمرج هو كقنفذ الرقيق من ثوب أوغيره اه

٢ قوله لكثرة شعر سبيبه فى نسخة يعني من غلظ عسيبه وكثرة الخ

كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل

﴿الكميت﴾ الذى فى لونه حمرة الى السواد ﴿يزل﴾ اللبد اذا المتن أملس كثير اللحم فلذلك يزل (ويروى) عن ﴿حاذ متنه والحاذ﴾ وسط الظهر «والصفواء» الصخرة الملساء «المتنزل» المطر ويروي بالمتنعل

على العقب جياش كان اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

(العقب) الجرى بعد الجرى ﴿اهتزامه﴾ جريه ﴿ومرجل﴾ قدر ﴿والجياش﴾ الذى يزداد فى الجرى ﴿وحميه﴾ شدة جريه

١ مسح اذا ماالسابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

﴿المسح﴾ كثير الجرى ﴿والسابحات﴾ التى تسبح فى جريها ﴿والونى﴾ الاعياء ﴿والكديد﴾ ماصلب من الارض ﴿والمركل﴾ ماركلته بقوائمها وقيل مسح رقيق الاديم

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب العنيف المثقل

(الخف) الخفيف الحاذق بالركوب (وصهواته) موضع اللبد (ويلوى) أى يذهب (العنيف المثقل) الذى لايحسن الركوب ﴿والمثقل﴾ الثقيل (يقول) يرمي بالغلام ويلوى بأثواب هذا وان عنف عليه

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل

(درير) أي سريع الجرى (والخذروف) لعبة للصبيان (والوليد)

والجلمود الصخر الشديد اه

١ قوله مسح بكسر الميم وفتح السين وتشديد الحاء

فظل طهاة القوم ما بين منضج * صفيف شواء أوقدير معجل

(ظل) خلاف بات (طهاة) جمع طاه وهو الطباخ (وما) زائدة (الصفيف) الشرائح المرققة حتى تنضج (القدير) المطبوخ فى القدر

ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى ماترق العين فيه تسهل

(الطرف) ١ الحصان (ينفض رأسه) من النشاط (متى ماترق العين) أى متى ماارتفعت اليه عين الناظر كفها عنه خوفا من النفس عليه (وتسهل) يرسلها عنه

كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

(الهاديات) المتقدمات من البقر (عصارة حناء) أى ماء الحناء شبه صبغ الحناء فى الشيب كالدم فى نحره مرجل أى مجعد

فبات عليه سرجه ولجامه * وبات بعينى قائما غير مرسل

أخبر انه لم ينزع عنه سرجه ولجامه خوفا أن يذهب عنه نشاطه وحدة نفسه وقوله (بات بعينى) أى بات بحيث أراه وأنظر اليه (ويروى) (غير مغفل) أى لم أغفل عنه

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل

(أصاح) أى ياصاحب (أريك وميضه) أى لمعانه شبه سرعة البرق كسرعة لمع اليدين وتحريكهما (الحبى) السحاب المتراكب (المكلل)

---

(١) قوله الطرف هو بكسر الطاء

الوحشية البيض (عذارى) جمع عذراء (دوار) اسم صنم (والملاء) كل ثوب ذي لفقتين (مذيل) طويل الذيل

فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معم في العشيرة مخول

﴿أدبرن﴾ أي انصرفن «الجزع» الخرز (المفصل بينه) أي لؤلؤة وخرزة ذهب وفضة شبه صغارها وكبارها به (الجيد) العنق (معم مخول) أي كريم الاعمام والاخوال

فألحقنا بالهاديات ودونه * جواحرها في صرة لم تزيل

(الهاديات) أوائل الوحش (والجواحر) المتخلفات (في صرة لم تزيل) أي في جماعة أي لسرعة جريه أدركهن قبل أن يتفرقن والصرة فيها ثلاث لغات (١) الجماعة والصيحة والشدة وتفسير ذلك في قوله تعالى (فأقبلت امرأته في صرة) أي في جماعة من نسائها وقيل في صيحة وقيل في شدة لعظم الامر عليها لاستبعادها اياه لكبرها ولم تزيل أي لم تتفرق من قوله تعالى لو تزيلوا

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

(فعادى) أي والى وجمع بين (ثور ونعجة) تقول عاديت بين الشيئين اذا جمعت بينهما (دراكا) سريعا (ينضح) يعرق (والماء) كناية عن العرق

---

(١) قوله والصرة فيها ثلاث لغات هكذا في النسخ والاولى لها ثلاث معان وانظر اه

الارض شدة وقعه ثم قال (يكب على الاذقان دوح الكنهبل) أى يقلع والاذقان هاهنا استعارة للوجوه والدوح جمع دوحة وهى شجرة كبيرة

كان مكاكي الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ويروى * نشاوى تساقوا بالرحيق المفلفل * (والمكاكي) جمع مكاء وهي ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض (والجواء) موضع بنجد (الرحيق) الخمر الصافية (والسلاف) أول عصارة الخمر (والمفلفل) الذى يلقى فيه الفلفل فلذلك ذكره فى شعره وانما قال صبحن أي سقين صباحا من نشاطهن

ومر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل موئل

(يعني) ان السحاب مر على (القنان) وهو جبل لبنى أسد بن خزيمة وقوله (من نفيانه) أى ما نفى من قطره (والعصم) جمع أعصم وهو الابيض موضع المعصم من أولاد الاوعال (وقيل) سميت عصما لاعتصامها أى امتناعها في الجبال وقوله (من كل موئل) أى من كل مكان حصين قال. الله تعالى (لن يجدوا من دونه موئلا)

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيدا بجندل

﴿ تيماء ﴾ أرض وقوله ﴿ جذع ﴾ نخلة أراد اصل نخلة ولا يسمى جذعا حتى يقطع وقوله ﴿ ولا أطما ﴾ يعنى قصرا مبنيا بالحجارة ﴿والمشيد﴾ المبنى ﴿ والجندل ﴾ الحجارة (يقول) لم يقو على خراب ما كان كذلك

اسحاب الذى يخلل بالبرق كالا كليل

يضئ سناه أومصابيح راهب * أهان السليط للذبال المفتل

سناه ضوءه (يقول) ضوءه كلمع اليدين (أومصابيح راهب) وهي السرج وانما أراد (بالسليط) الزيت اذ هو أشد مايكون من الدهن ضوأ (والذبالة) فتيلة المصباح (وأهان) أى أكثر ولم يصنه

قعدت وأصحابى له بين ضارج * و بين العذيب بعد ماتأملى

(قعدت) لهذا البرق أنظر اليه مع (أصحابى ضارج) اسم ماء ببلاد طيء (العذيب) اسم ماء قريب منه (بعد ماتأملى) أى بعد ماأبعد المكان الذى تأملت هذا البرق منه يقال تأملت فلانا أى نظرت اليه

علا قطنا بالشيم أيمن صو به * وأيسره على الستار فيذبل

(قطن) (والستار) (و يذبل) جبال بالشام (بالشيم) أي بالنظر أى فيما أرى ان هذا السحاب أيمنه على قطن وأيسره أى يسراه (على الستار و يذبل) يقال شام البرق اذا نظر اليه

١ فأضحى يسيح الماء حول كتيفة * يكب على الأذقان دوح الكنهبل

(الكنهبل) بفتح الباء شجر عظيم فأخبر انه نظر الى البرق فتوهم انه يصيب الموضعين اللذين ذكر ثم استيقن لما أصبح انه صار الى كتيفة وفى نسخة يسح الماء حول كتيفة وهى أرض والسح ان يقشر وجه

---

١ قوله كتيفة هو كجهينة اسم موضع ببلاد باهلة اه

المطمئن بين الرقمتين *(و ماسه)* مقابله *(نزول اليمانى)* أي الرجل اليمانى *(ذى اعياب المحول)* الاعياب جمع عيبة وهو مايكون فيه الثياب والبز فتشبه هذه السير لكثرته كاحمال المسافر (تمت)

وقال زهير بن أبى سلمى

واسمه ربيعة بن رياح بن العوام بن قرط بن الحرث بن مازن بن جلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بنت أد بن طابخة وعدد أبياتها ٦٤ أربع وستون

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم

(أم أوفى) اسم امرأة *(والدمنة)* هى آثار الديار وكناستها *(والحومانة)* واحدة الحوامين وهى الارض السوداء *(والدراج)* *(والمتثلم)* موضعان

ودار لها بالرقمتين كانها * مراجع وشم فى نواشر معصم (١)

(الرقمتان) موضع *(مراجع وشم)* أى مرجع الخط وهو الوشم شبه آثار الحى بالوشم

بها العين والآرام يمشين خلفة * واطلاؤها ينهض من كل مجثم (٢)

---

(١) قوله فى نواشر معصم نواشر المعصم عروق الواحد ناشر أو ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع معاصم اه

(٢) قوله ينهضن من كل مجثم المجثم موضع الجثوم والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للابل

كأن ثبيرا في عرانين وبله * كبير أناس في بجاد مزمل (١)

ثبير اسم جبل *(وعرانين وبله)* أول مطره *(والوبل)* المطر الشديد (يقول) ان هذا الجبل فى أول مسيل هذا المطر كبير أناس مزمل ببجاد أى ملفف بالبجاد وشبهه به لاشتمال المـاء عليه

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

(ذرى) جمع ذروة وهى أعلاه *(والمجيمر)* اسم جبل *(والاغثاء)* مايحتمله السـيل من خشب وسواه وأعـا قال *(فلكة مغزل)* لاستدارة المـاء حوله وفى رواية *(والاتراع)* أى الامتلاء

كأن سباعا فيه غرقى غدية * بارجائه القصوى أنابيش عنصل (٢)

شبه السبع الغريق فى صغره وتغير لونه بأصول *(العنصـل)* وهو الكرات البري خاصة (أنابيش) واحدها أنبوش وهو أصل البقل المنبوش *(بارجائه)* أى بنواحيه *(القصوى)* البعيدة جدا

وألقي بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليمانى ذى العياب المحمل

(الصـحراء) الارض التى لانبات بها *(والغبيط)* المكان

---

١ قوله عرانين هي جمع عـرنين وهو أعلى الانف ومن كل شئ أوله وكان القياس فى هذا البيت رفع مزمل لانه نعت لكبير وانما جر اضطرارا للقافية لمجاورته للمجرور بالحرف قبـله والبجاد ككتاب كساء مخطط اه

٢ قوله سباعا هو جمع سبع وهو الحيوان المفترس

حمرالى بياض كالورد ﴿ مشاكهة ﴾ مشابهة

وفيهن ملهى للصديق ومنظر * أنيق لعين الناظر المتوسم (١)

﴿ ملهي ﴾ من اللهو (والمتوسم) الذى ينظر متأملا

(٢) بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادى الرس كاليد فى الفم

يعني أنهن فى قربهن (كاليد فى الفم) (والرس) اسم واد (والسحرة) الثلث الاخير من الليل

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

(القنان) جبل لبني أسد (والحزن) الارض الغليظة (محل ومحرم) اي من يحل دمى ومن يحرمه

كان فتات العهن في كل منزل * نزلن به حب القنا لم يحطم

(القنا) شجر له حب أحمر فيه نقط سود لم (يحطم) لم يكسر (والعهن) الصوف المنفوش

ظهرن الى السوبان ثم جزعنه * على كل قيني قشيب ومفأم (٣)

(السوبان) وادون البصرة (القيني) الكور نسبة الى القين وهو الصانع (قشيب) جديد (ومفأم) واسع الفم وكل صانع عند العرب

---

(١) قوله أنيق أي يعجب الناظر

(٢) بكرن بكورا أى بادرن بالسير مبادرة واستحرن أى شرعن فى السير فى وقت السحر

(٣) قوله ثم جزعنه هو كمنع أى قطعنه وجاوزنه اه

* (العين)* البقر *(والارام)* الظباء *(خلفة)* يذهب سيء ويجيء شيء (والاطلاء)* جمع طلا وهو ولد الظبية الصغير

وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلأياً عرفت الدار بعد توهم(١)

﴿ لأيا ﴾ أي بعد جهد واللأي الابطاء يقال التأت عليه حاجته أي أبطأت

أثافي سفعاً في معرس مرجل * ونؤياً كجذم الحوض لم يتثلم

﴿ الاثافي ﴾ جمع أثفية وهي حجارة القدور ﴿ والسفع ﴾ التي يكون في لونها سواد و بياض ﴿ والنؤي ﴾ الخط يكون حول الخباء لدفع الماء ﴿ والمرجل ﴾ القدر *(والجذم)* الاصل وفي نسخة *(كجد)* الحوض والجد البئر التي في وسط الكلا

فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم

ويروى ألا عم (٢) وعم بمعنى انعم

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

(العلياء) وجرثم موضعان (والظعائن) النساء

علون بانماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم

(الانماط) التي تعمل العرب جمع نمط (الكلل) الستور (وراد)

---

(١) عشرين حجة الحجة بالكسرة السنة أي ووقفت بهذه الدار بعد عشرين سنة فلم أعرفها الا بجهد شديد بعد توهم

(٢) قوله عم صباحاً هي كلمة كانت تحيا بها الملوك في الجاهلية اه

أن يقاتلوا حتى يتفانوا ولهذا حديث طويل (وقيل) هي امرأة ثعلبة ابن الاعرج الغنوى قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيبه الذى وهبه له النعمان

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من الامر نسلم

(السلم) الصلح (واسعا) أى ممكنا قبل ضيق الامر

فأصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم

عظيمين فى عليا معد هديتما * ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

استبحت الشيء وجدته مباحا

وأصبح يجرى فيهم من تلادكم * مغانم شتى من افال مزنم

(يجرى فيهم من تلادكم) أى ما حملتم عليه فى الصلح من تلادكم أى من الابل (والافال) الصغار الواحد أفيل (والمزنم) ١ علامة تضعها العرب على آذان الغنم (والمغانم) الغنائم

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت * ينجمها من ليس فيها بمجرم

(تعفى) تمحي قال الله تعالى (عفى الله عنك) أي تمحي الكلوم بالمئين أى وقوها لما ودوا (والكلوم) الجراحات (والمئين) جمع مائة (ينجمها) يدفعونها نجما بعد نجم (والمجرم) المذنب

---

(١) عبارة الزوزنى والمزنم المعلم بزنمة اه وفى القاموس الزنمة محركة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يفعل بكرامها اه كتبه مصححه

بسمي قينا

وإنا وردن الماء زرقا جمامه ❊ وضعن عصي الحاضر المتخيم

(الجمام) ما اجتمع من الماء الواحدة جمة (زرقا) صوافى (وضعن عصيهن) كالمقيم الحاضر وهو عيدان الحناء (١)

تذكرنى الاحلام ليلى ومن تطف ❊ عليه خيالات الاحبة يحلم

(الخيالات) جمع خيال وهو الطيف الزائر (ويحلم) من الحلم فى النوم

سعى ساعيا غيض بن مرة بعدما ❊ تبزل ما بين العشيرة بالدم

﴿الساعيان﴾ خارجة بن سنان والحرث بن عوف وقوله سعي ساعيا أى أخلصا الصلح بينهم وقوله تبزل تشقق وقال عنترة يعنى هرم بن سنان وأخاه

فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله ❊ رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما ❊ على كل حال من سحيل ومبرم

﴿السحيل﴾ الخيط الواحد والمبرم ﴿المفتول﴾ أي فنعم ماوجدتما فى شدة الامر وسهولته وهذا مثل ضربه

تداركتما عبسا وذبيان بعدما ❊ تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

(منشم) امرأة عطارة تحالفت عبس وأدخلوا أيديهم فى عطرها على

---

(١) قوله وهو عيدان الحناء هكذا فى النسخ التى بأيدينا وانظر وفى الزوزنى (يقول) فلما وردت هذه الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ماجمع منه في الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتنى الخيمة اه

وكان طوى كشحا على مستكنة ٭ فلا هو أبداها ولم يتقدم

(مستكنة) أضغان ويروى ولم يتجمجم أى يتفكر فيها

وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى ٭ عدوى بألف من ورائى ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة ٭ لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

فى نسخة فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة ومعنى ينظر يؤخر قال تعالى (فأنظرنى الى يوم يبعثون) ومعنى يفزع يخف (وأم قشعم) المنية دعاء عليه

لدى أسد شاكى السلاح مقذف ٭ له لبد أظفاره لم تقلم

يقال للاسد اذا أسن قد ألبد أى على ظهره شعر ملتبد (تقلم) يعنى براثنه (والاظفار) كناية واستعارة

جرىء متى يظلم يعاقب بظلمه ٭ سريعا والا يبد بالظلم يظلم

(وشيك) سريع (جرىء) أى ذوجراءة

رعوا مارعوا من ظمئهم ثم أوردوا ٭ غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

(الغمار) جمع غمرة (١) من الماء القليل (والظمء) أحد أظماء الابل وهو تخلفها عن الماء

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا ٭ الى كلاء مستوبل متوخم

(قضوا مناياهم) (ثم أصدروا) أى رجعوا (الى كلاء) مرعى (مستوبل)

---

(١) قوله جمع غمرة من الماء القليل هكذا فى الاصل وعبارة الشارح جمع غمر وهو الماء الكثير ومثل ذلك فى كتب اللغة التى بايدينا اهـ

كتبه مصححه

ينجمها قوم لقوم غـرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

(المقسم) الموضع الذى يقسم به قال الشاعر (بمقسمة تمور بها الدماء) أى بمكة المشرفة حرسها الله

فلا تكتمن الله مافى نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وما الحرب الا ماعلمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

(الحديث المرجم) الذي يظن ظنا قال الله تعالى (رجما بالغيب)

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضرى اذا أضريتموها فتضرم

فتعركم عرك الرحا بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

(الثفال) ماتحت الرحا (والكشاف) أن تلقح الناقة كل عام دأبا (فتتئم) أي فتأتى بتوأمين ولدين معا في بطن

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

(أحمر عاد) هو قدار عاقر الناقة

فتغلل لكم مالا تغل لاهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم

أى أن الحرب تغل لكم من الشر مالا تغل قرى بالعراق من قفيز ومن درهم (والقفيز المكيال)

لعمري لنعم الحي جير عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

(يواتيهم) يوافقهم

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

(خبط عشواء) مثل ضرب وهي الناقة التي عشى بصرها بالليل أي فالمنايا كهذه تخطئ وتصيب كالناقة العشواء

رأيت سفاه الشيخ لاحلم بعده * وان الفتى بعد السفاهة يحلم

(يقول) ان الصغير يمكن تأديبه ولا يمكن ذلك في الكبير

وأعلم مافي اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم مافي غد عمي

ومن لم يصانع في أمور كثيرة * يضرس بأنياب و يوطأ بمنسم

(يضرس) أي يوقع فيه (والمنسم) طرف خف البعير

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه و يذمم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * ولو نال أسباب السماء بسلم

و يروى (ومن هاب أسباب المنية يلقها) (هاب) خاف (أسباب) حبال

ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركبت كل لهذم

(الزجاج) جمع زج وهو السنان الذي في أسفل الرمح (العوالي) جمع عالية وهي أعلى الرمح (لهذم) حد وهذا مثل ضرب به

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم

يريد (يوف) بوعده (و يفض) يخرج (مطمئن البر) الصلة (يقول) من اطمأن قلبك اليه أفضيت برك اليه (يتجمجم) يكتم

بن الى بال (متوخم) من الوخامة

وبجدك ماجرت عليهم رماحهم * دم ابن نهيك أوقتيل المثلم

﴿وجدك﴾ قسم ويروي لعمرك (جرت) جنت (دم ابن نهيك) أي هؤلاء الذين عقلوا دونهم أي أدوا الدية عنهم (والمثلم) رجل

ولا شاركت في القتل في دم نوفل * ولا وهب منها ولا ابن المخزم

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه * صحيحات مال طالعات بمخرم

يقول أنتم تعقلون مالم تجنوا ولم تجروا (المخرم) منقطع الجبل (صحيحات مال) يعني الابل

تساق الى قوم لقوم غرامة * علالة الف بعد الف مصتم

(علالة) أي شيء بعد شيء والمصتم الكامل التام (والغرامة) المغرم

لحي حلال يعصم الناس أمرهم * اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

(حلال) حلول ﴿المعظم﴾ الامر العظيم وهو جمع حلة أيضا كثيرة ليست بقليلة والحلة مائة بيت

كرام فلا ذو التبل يدرك تبله * لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

يروى ﴿ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم﴾ لا يدرك من وتر وثأره ﴿الجارم الجاني﴾ لما اختلف اللفظ عاد وان كان المعنى واحدا (بمسلم) أي متروك

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم

(يقول) على من هذا الامر كلفة أي مشقة ﴿فسئمت﴾ ما تأتي به الحياة ﴿لا أبالك﴾ يعني نفسه

الذى يسفى عليه ﴿موار﴾ يجيء ويذهب

وقفت فيها سراة اليوم أسألها * عن آل نعم أمونا عبر أسفار

(سراه اليوم) أى وسطه ﴿أمون﴾ الناقة أمنت أن تكون ضعيفة (عبر أسفار) أي يعبر عليها للاسفار

فاستعجمت دار نعم ماتكلمنا * والدار لو كلمتنا ذات اخبار

فما وجدت بها شيأ ألوذ به * الا الثمام والا موقد النار

﴿الثمام﴾ الشجر (والموقد) حيث يستوقد الحي نارهم

وقد أراني ونعما لاهيين بها * والدهر والعيش لم يهمم بامرار

﴿لاهيين﴾ أى في لهو ولعب (وقوله) والدهر والعيش لم يهمم بامرار هذا كثير فى كلام العرب قال الله عز وجل (كلتا الجنتين آتت أكلها) فرجع بالتوحيد

أيام تخبرني نعم وأخبرها * ما أكتم الناس من حاجي وأسراري

لولا حبائل من نعم علقت بها * لاقصر القلب عنها أى اقصار

(الحبائل) من المودة

فان أفاق لقد طالت عمايته * والمرء يخلق طورا بعد أطوار

نبئت نعما على الهجران عاتبة * سقيا ورعيا لذاك العاتب الزارى.

رأيت نعما وأصحابى على عجل * والعيس للبين قد شدت باكوار

(العيس) الابل (والاكوار) الرحال واحدها كور (والبين) البعد

فريع قلبي وكانت نظرة عرضت * حينا وتوفيق أقدار لاقدار

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يجعل المعروف فى غير أهله * يعد حمده ذما عليه ويندم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لم يكرم نفسه لم يكرم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يعفها يوما من الدهر يسأم

(يقول) ﴿ومن لا يزل﴾ كلا على الناس ولا يتعفف عنهم يمل ويروى (ولا يغنها) أي يتعبها فيما يعنيه (يسأم) يمل

ومهما تكن عند امرىء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

أصل (مهما) ماما فأبدلت احدي الالفين هاء ﴿والخليقة﴾ الطبيعة

وكائن ترى من معجب لك شخصه * زيادته أو نقصه فى التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وقال نابغة بني ذبيان

وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان (عدد أبياتها ستون)

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار * ماذا تحيون من نوىء وأحجار

﴿عوجوا﴾ أى قفوا ﴿الدمنة﴾ ما اجتمع من آثار الديار والنوىء الذى يكون حول الخباء ليمنع المطر

أقوى وأقفر من نعم وغيره * هوج الرياح بهابى الترب موار

(أقوى) أى خلا (وهوج الرياح) جمع هوجاء وهي الشديدة (الهابى)

ان الحمول التى راحت مهجرة * يتبعن كل سفيه الرأى مغيار

الحمول الرفقة وهي جمع حمل من الاحمال التى تحمل على الابل ولذلك سميت به (وسفيه الرأى) يعنى أمير رفقتهم ومغيار كثير الغيرة

نواعم مثل بيضات بمحنية * يحفزن منه ظليما فى نقاهار

(المحنيـة) جوانب الوادى حيث تبيض النعام (يحفزن) يدفعن (النقا) من الرمل الكثيب (وهار) منها بمعنى هائر

اذا تغنى الحمام الورق هيجنى * وان تغربت عنها أم عمار

(الورق) من الحمام ماأشبه لونه لون الرماد وهو الازرق ويقال بل هو أخص منه

ومهمه نازح تعوى الذئاب به * نائي المياه عن الوراد مقفار

(المهمه) الغائط الواسع والغائط ماانخفض من الارض (نازح) أى بعيد (نائي) المياه بعيدها (الوراد) جمع وارد (مقفار) لاأحد فيه

جاوزته بعلنداة مناقلة * وعر الطريق على الحزان مضمار

(العلندات) الشديدة (المناقلة) التى تناقل فى سيرها (والحزان) ماصلب من الارض (مضمار) أى كثيرة الضمر وواحد الحزن حزيز

تجتاب أرضا الى أرض بذى زجل * ماض على الهول هادغير محيار

(تجتاب) أي تدخل (الزجل) شدة الصوت (الهول) شدة الخوف (هاد) أى مهتد

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها * لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار

(أسعدها) من الروع الفزع (يعني) يوم تطلع الشمس في سعد السعود لا غيم ولا قتام

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهاري

(تلوث) تأتزر (والافتضال) لبوس الثوب الواحد (والمئزر) الازار (والدعص) الرمل (والهارى) المتهايل ومنـه قوله تعـالى (على شـفا جرف هار)

والطيب يزداد طيبا أن يكون بها * في جيد واضحة الخدين معطار

تسقي الضجيع اذا استسقي بذى أشر * عذب المذاقة بعد النوم مخمار

(أشر) موشر الاسنان (ومخمار) شبهه بالخمر بعد النوم لان الفم يتغير بعد النوم (يقول) ان رائحة فمها بعد النوم كرائحة الخمر

كأن مشمولة صرفا بريقتهـا * من بعد رقدتها أو شهد مشتار

(مشمولة) خمر (وصرفا) خالصـة بلا مزاج (والمشتار) الذى ينزع العسل من بيوت النحل

أقول والنجـم قد مالت أواخـره * الى المغيب تثبت نظرة حار

(النجم) الثريا ههنا (وحار) أراد يا حارث فرخم

ألمحة من سني برق رأى بصرى * أم وجه نعم بدا لى أم سني نار

بل وجـه نعم بدا والليل معتـكر * فلاح من بين أثواب وأسـتار

الاعتـكار شدة الظلام

وبات ضيفا لارطاة وألجأه * مع الظلام اليها وابل سار

(الارطى) نبت فى الرمل (والسارى) ماجاء بالليل من الغيث (وابل) كثير المطر

حتى اذا ماانجلت ظلماء ليلته * وأسفر الصبح عنه أى اسفار

أهوى له قانص يسعي بأكلبه * عاري الاشاجع من قناص أنمار

(أنمار) قبيلة من نزار معروفون بالصيد (الاشاجع) عروق ظهر الكف وهى تحمد فى الرجال (وأهوى) قصد

محالف الصيد هباش له لحم * ماإن عليه ثياب غير اطمار

(محالف الصيد) أى قد ألفه (هباش) كساب (واللحم) الذى يكثر أكل اللحم (أطمار) أخلاق

يسعي بغضف براها فهي طاوية * طول ارتحال بها منه وتسيار

(براها) أى أضربها فبرى لحمها (والغضف) مسترخية الآذان (والطاوى) الجائع

حتى اذا الثور بعد النفر أمكنه * أشلى وأرسل غضفا كلها ضار

يريد شدة نفره وحذره (وأشلى) أى أغرى كلابه (والضارى) المعتاد للصيد

فكر محمية من أن يفر كما * كر المحامى حفاظا خشية العار

(يقول) كر هذا الثور على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه (محمية) أي حمية (حفاظا) أى محافظة خشية خوف

اذا الركاب ونت عنها ركائبها * تشذرت ببعيد الفتر خطار

(الركاب) الابل المركوبة (ونت) فترت (تشذرت) أى استنفرت بذنبها نشاطا (ببعيد الفتر) أى الفتور لقوتها ونشاطها (خطار) كثير الخطران على فخذيها ههنا وههنا

كانما الرحل منها فوق ذى جدد * ذب الرياد الى الاشباح نظار

(جدد) خطوط بيض وحمر وانما يريد ثور الوحش (والاشباح) ماتخايل لك فى الفيافى وهو ظل كل شئ يتخايل لك (وذب الرياد) اسم ثور الوحش لانه (يرود) يجيء ويذهب

مطرد أفردت عنه حلائله * من وحش وجرة أو من وحش ذي قار

مجرس وحد جأب أطاع له * نبات غيث من الوسمي مبكار

(وجرة وذوقار) موضعان (مجرس) أى مرة بعد مرة والجرث الصوت أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي (وحد) وحيد (جأب) غليظ (أطاع) له أخصب وأعشب (الوسمى) أول المطر (والمبكار) كذلك

سراته ماخلا لبانه لهق * وفى القوائم مثل الوشم بالقار

(سراته) ظهره (لبانه) صدره (اللهق) الابيض (والقار شئ) أسود تطلى به السفن وغيرها

باتت له ليلة شهباء تسفعه * بحاصب ذات شفان وأمطار

(شفان) ريح باردة (والحاصب) الريح التى فيها الحصباء الصغار

(أقر) موضع (القرية لا أكثل البيت (أصفار) جمع صفوي وهو

المطر الذى يأتي فى الحر

فقلت ياقوم ان الليث منترس * على برائنه لوثبة الضارى

لا عرفن ربربا حورا مدامعها * كأنهن نعاج حول دوار

(الربرب) قطيع بقر الوحش والنعام والظباء (حور) جمع حور و

والحور شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها (ودوار)

اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض * بأعين منكرات الرق أحرار

(الشزر) النظر بموخر العين (ومنكرات) أى ينكرن الرق وهو

العبودية (عن عرض) أي عن ناحية (احرار) صفة لاعين

خلف العضاريط من عوذى ومن عمم * مردفات على أحناء اكوار

(العضاريط) الخدم والتبع أي قد سبين فهن (مردفات عوذى)

جوار حديثات (وعمم) قديمات وفى غير هذا الكتاب أن عوذى

وعمم قبيلتان (واحناء) جمع حنو وهو خشب الرحل

يذرين دمع عيون دمعها درر * يأملن رحلة حصن وابن سيار

(يذرين) يذرفن (درر) أي دارة (يأملن) يردن (رحلة حصن

وابن سيار) رجلان من بني ذبيان

ساق الرفيدات من جوش ومن جدد * وماش رهط ربعى وحجار

قرما قضاعة حلا حول حجرته * مدا عليه بسلاف وانفار

فشك بالروق منه صدر أولها * شك المشاغب أعشارا بأعشار

(المشاغب) النجار (أعشارا بأعشار) أى قدحا دسار عشر قطع فشك النجار بعضه فى بعض

ثم انثنى بعد للثاني فاقصده * بذات ثغر بعيد القعر نعار

(أقصده) قتله (ذات ثغر) فم واسع (نعار) يعنى طعنته تنعر بالدم

وأثبت الثالث الباقي بنافذة * من باسل عالم بالطعن كرار

(الباسل) الشجاع سمى بذلك لكراهة لقائه لأن أصل البسل الكراهة ولذلك سمى الحنظل بسلا

وظل في سبعة منها لحقن به * يكر بالروق فيها كر أسوار

يريد أن الكلاب كن عشرا فقتل ثلاثة و بقى فى سبعة والاسوار القائد المسور من الفرس واحد الاساورة

حتى اذا ماقضى منها لبانته * وعاد فيها باقبال وادبار

(اللبانة) الحاجة (باقبال وادبار) أى مقبلا ومدبرا

انقض كالكوكب الدري منصلتا * يهوى ويخلط تقريبا باحضار

(انقض) هوي (والانصلات) استرسال النجم (يهوي) يخرج

فذاك شبه قلوصى اذا ضربها * طول السرى والسرى من بعد أسفار

(القلوص) الناقة الشابة التى لم يطرقها الفحل (والسرى والسرى) مرة بعد مرة وهو سير الليل

لقد نهيت بنى ذبيان عن أقر * وعن تربعهم فى أكل اصفار

(يقول) ما بكاء شيخ كبير متلي وسؤالي من لا يرد على

*

دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال

﴿ الدمنة ﴾ ما اجتمع من آثار القوم فى الديار ﴿قفرة﴾ خالية (تعاورها الصيف) مرة بعد مرة وتداولها الريحان الصبا التى تأتى من ناحية المشرق (والشمال) ماتأتى عن شمال الكعبة وهي تخالف الجنوب

(١) تأنى ذكرى جبيرة أم من   جاء منها بطائف الاهوال

(تأنى) تحين من قولك قد آن أي قد حان (ذكرى) تذكر (جبيرة) اسم امرأة ويروى قبيلة

حل أهلي وسط الغميس فبادو   لي وحلت علوية بالسخال

(الغميس فبادولي والسخال) أسماء مواضع (علوية) منسوبة الى العالية بأعلى نجد

ترتعي السفح فالكثيب فذاقا   رفروض الغضي فذات الرئال

كل هذه مواضع

---

(١) قوله لاتانى كذا فى الاصل بوصل التاء بما بعدها واورده ياقوت في معجمه لات هنا فانظر قوله هنا فى الشرح تاني تحين وقوله بعد جبيرة كذا هو فى نسخة بالجيم وفى اخرى ومثلها معجم ياقوت خبيرة بالخاء المعجمة وقوله ويروى قبيلة كذا هو بالموحدة بعد القاف فى الاصل وحرر كل ذلك اه مصححه

حتى استفاءا بجمع لا كفاء له * ينفى الوحوش عن الصحراء جرار

﴿ لا كفاء له ﴾ لا عديل له (والجرار) متتابع السير

لا يخفض الصوت عن أرض ألم بها ولا يضل على مصباحه السارى

﴿ لا يخفض الصوت ﴾ من عزه (ألم) نزل (يضل) يغوى ولا يخ
مصباحه لمن يسرى

قد عيرتني بنو ذبيان خشيته وهل على بان أخشاه من عار

اما غضبت فانى غير منفلت مني اللصاب فجنبا حرة النار

﴿ اللصاب ﴾ جمع ﴿ لصب ﴾ وهو الشق فى الجبل ﴿ وحرة النار ﴾
اسم مكان

فموضع البيت من صماء مظلمة بعيدة القعر لا يجرى بها الجارى

(موضع البيت) يعنى بيته (صماء) صخرة (يقول) من غزى ق
قومي لا أرتحل عنهم لشدتهم

تدافع الناس عنا يوم نركبها من المظالم تدعى أم صبار

أم صبار الحرة يعني بنى سليم

﴿ وقال أعشي بكر بن وائل وهو ميمون بن قيس بن جندل ب
شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكا
ابن صعب بن على بن بكر بن وائل ﴾

ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالي وما ترد سؤالى

(أدماء) بيضاء (تسف الكباث) تأكل الكباث النضيج من ثمر الاراك (الهدال) ماتعلق من الشجر

وبطفلة الانامل ترتب * (١) سخام ماتكفه بخلال

(حرة) كريمة (طفلة الانامل) لينتها (والسخام) الاسود (يعني) شعر قصتها تكفه يعني تفتله وتمسكه بخلال

وكأن السموط عاكفه السلـ * ـك بعطفي وشاح أم غزال

(السموط) القلائد (يقول) كأن سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها

وكأن الخمر العتيق من الاسـ * ـفنط ممزوجة بماء زلال

(الاسفنط) (٢) من الخمر مالم يعصر وترك يسيل سيلا

باكرتها الاغراب في سنة النو * م فتجرى خلال شوك السيال

(الاغراب) ههنا اقداح الخمر (والسيال) شجرله شوك

فاذهبي ماأليك أدركني الحـ * ـلم عداني عن هيجكم أشغالي

وعسير ادماء حادرة العيـ * ـن خنوف عيرانة شملال

(العسير) الناقة التي لم ترض (أدماء) بيضاء (حادرة) غليظة (خنوف) تضرب برأسها من النشاط (عيرانة) مشبهة بحمار الوحش

---

(١) قوله ترتب تفتعل اى تربى سخاما بضم السين اه

(٢) قوله الاسفنط بكسر الهمزة والفاء وتفتح

رب خرق من دونها يخرس السفـ * ـر وميل يفضى الى أميال

(الخرق) الارض الواسعة التى تنخرق فيها الريح (يخرس) يعجم (الميل) الطريق (يفضى) يخرج

وسقاء يوكى على تأق الملـ * ـء وسير ومستقى أوشال

(يوكي) يربط (التأق) الامتلاء (والاوشال) الماء القليل

وادلاج بعد الهدو وتهجيـ * ـر وقف وسبسب ورمال

الادلاج سير آخر الليل بعد (الهدو) وهو النوم (١) والادلاج سير أوله والتهجير السير فى نصف النهار (وقف) الارض الغليظ منها فى ارتفاع (والسبسب) الواسع منها

وقليب أجن كان من الريـ * ـش بارجائه سقوط النصال

(القليب) البئر غير مطوية (والاجن) المتغير والارجاء النواحى والنصال جمع نصل (يقول) كان الريش الصغار على جوانب الماء نصال سقطن من السهام

فلئن شط بي المزار لقد اضـ * ـحي قليل الهموم ناعم بال

اذهي الهم والحديث واذ تعـ * ـصى الى الامير ذا الاقوال

ظبية من ظباء وجرة (٢) أدما * ء تسف الكباث تحت الهدال

---

(١) قوله والادلاج سير اوله اى بالهمز من ادلج كأكرم اه كتبه مصححه

(٢) قوله وجرة بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة والكباث والهدال كلاهما كسحاب كما فى القاموس

يطنه انسا اوبر وي الضلال وهو الميل عن الطريق (والشرب حمس)
يردونه بعد خمس ليال

واستحث المغيرون من الركب وكان النطاف مافى العزالى

(استحث) أسرع (والمغير) المغير الذي اذا ضعف بعيره ركب آخر (النطاف) يعنى الماء (العزالى) جمع عزلاء وهى مصب الماء من المزادة

مرحت حرة كقنطرة الرو * مى تفرى الهجير بالارقال

(مرحت) أى نشطت (حرة) كريمة (القنطرة) الجسر (الرومى) أى كبناه الروم لقوة بنائهم (الهجير) شدة الحر (الارقال) ضرب من السير

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

(الامعز) الارض التى فيها حصى وحجارة (المكوكب) الذى يلمع حجارة كالكوكب (النواجي) قوائمها أى سراع (الايغال) السير الشديد

عنتريس تعدو اذا حرك السو * ط كعد والمصلصل الجوالى

(عنتريس) كثيرة اللحم شديدته (المصلصل) الحمار رفيع الصوت (الجوال) كثير الجولان

لاحه الصيف والطراد واشفا * ق على صعدة (١) كقوس الضال

---

(١) قوله على صعدة هكذا فى الاصول التى بايدينا وانشده صاحب اللسان فى مادة سقب على سقبه قال واستعمل الاعشى السقبة للاتان فقال

(سملال) خفيفة

*

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

(سراة) خيار (الهجان) الابل البيض (صلبها) شددها (العض) القضب (والحمي) كان في نجد (والحيال) طول الاقامة خالية من اللقاح فهي قوية (والعض) النووي نوى التمر

لم تعطف على حوار ولم يقطع * عبيد عروقها من خمال

(الحوار) ولد الناقة (وعبيد) رجل عارف بأدواء الابل (والخمال) داء يصيب الابل في اكتافها فتظلع منه

قد تعللتها على نكظ المي * ط وقد خب لامعات الآل

(تعللتها) أخذت علالتها وهي النشاط النكظ الشدة الميط البعد (خب) بمعنى ارتفع (الآل) هو في أول النهار بمنزلة السراب في آخره

فوق ديمومة تخيل للسفـ * ـر قفارا الا من الآجال

(الديمومة) المفازة (تخيل للسفر) من وحشتها أي تكثر الخيالات وهي الشخوص (والسفر) جمع سافر والسفرة بالفتح الكتاب قال الله تعالى (بأيدي سفرة) قفارا أي خالية (والآجال) جماعة البقر والظباء

*

واذا الظلال خفيت وكان الشرب خمسا يرجونه عن ليال

(يقول) من شدة الخوف اذا رأى الانسان ظل شخصه خاف منه

(الرعن) أنف الجبل (والكلال) الاعياء (والاعمال) شدة السير

وتراها تشكو الى وقد صا * رت طليحا تحذى صدور النعال

(تشكو) أى تئن (الطليح) المضنى (تحذي صدور النعال) أى تشبهها من هزالها لان صدور النعال أول ما تخلق

نقب الخف للسرى فترى الانسـ * ـاع من حل ساعة وارتحال

(نقب الخاف) تنفط (للسرى) أي من أجل السرى وهو سير الليل (الانساع) جمع نسع

(١) أثرت فى جآجيء كاران الـ * ـميت عولين فوق عوج رسال

(الجآجيء) جمع جؤجؤ وهو عظام الصدر (والاران) النعش (عولين) أى جعل بعضها فوق بعض (عوج) يعنى عطافها (رسال) أى مسترسلة طوال

لا تشكي الى من الم النسـ * ـع ولا من حفي ولا من كلال

لا تشكى الى وانتجعى الاسـ * ـود أهل الندى وأهل الفعال

(الانتجاع) القصد (والاسود) الكند والله أعلم

فرع نبع يهتز فى غصن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

(الفرع) أعلى الشيء (النبع) كناية عن أصله (يهتز) يتحرك (المحال) القوة

---

(١) قوله كاران هو بوزن كتاب اهـ

حده السيف أى [illegible] (والطرات) أى [illegible] يسودنه (صعده) يريد [illegible] باستوائها (الصعاب) [illegible]

*

ملمع واله الفؤاد الى جحش * فلاه عنها فبئس الفالى

(ملمع) بذنبها اذا رفعته للفحل لتريه أنها لاقح (واله) حزينة (الى جحش) ولدها (فلاه) فطمه (الفالى) القاطع [illegible] لاعة الفؤاد أي محرقة

دوأذاة على الخليط خبيث النفس يرمى عدوه بالنسال

(ذاة) أذى (الخليط) المخالط (يرمى عدوه بالنسال) يقول من شدة جريه يجافى حوافره وينسل

غادر الوحش فى الغبار وعادا * ها حثيثا لصوة الادحال

(غادر) ترك (عاداها) عدا عليها (حثيثا) أى سريعا (الصوة) واحدة الصوى وهي الاعلام (الادحال) جمع دحل وهو خرق يكون فيه الماء يضيق اعلاه و يتسع أسفله

*

ذاك شبهت ناقتى عن يمين الرعن بعد الكلال والاعمال

لاحه الخ اه كتبه مصححه

قوله شبه الاتان الخ لعل فى العبارة سقطا واصلها شبه الاتان بالرمح في استوائها اه

(الجلة) جمع جليل (والجواجر) جمع جرجور وهي مائة من الابل (كالبستان) أي كنخيل البستان (تحنو) تعطف (لدردق أطفال) أولاد الابل

والبغايا يركضن أكسية الاصر * يج والشرعبي ذا الاذيال

(البغايا) الجوارى جمع بغى (الاصريج) أكسية تتخذ من المرعزى وهو صوف أبيض (والشرعبي) ضرب من البرود منسوب الي بلد باليمن يقال لها سرعب سميت باسم ملك كان أختطها أوملكها

والمكاكيك والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال *

(المكاكيك) آنية الخمر (والضامر) الساكت لايرغو وذلك يحمد في الابل

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن بزة الابطال

(البزة) السلاح

ودروعا من نسج داود في الحر * ب وسوقا يحملن فوق الجمال

(الوسوق) الاحمال

مشعرات مع الرماد من الكرة دون الندى ودون الطلال *

(مشعرات) أي ملبسات مأخوذ من الشعار (الكرة) البعر (الطلال) جمع طل وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات

لم ينشرن للصديق ولكن * لقتال العدو يوم القتال

*

عنده البر والتقي واسى الثبـق وحمل للمعضـلات الثقال

(الاسى) الثام الشـق ومن ذلك سمى الطبيب آسـيا يقال أسـوت الجرح أسوا اذا داويته ويروى (لمصلع الاثقال)

وصـلاة الارحام قد علم الناس * وفك الاسرى من الاغـلال

وهوان النفس الـكريمة للذكـ * ـر اذاما التقت صدور العوالى

أنت خير من ألف ألف من القو * م اذا ما كبت وجوه الرجال

(كبت) سقطت وتغيرت

ووفاء اذا أجرت فما غر * ت حبال وصلتها بحبال

(غرت) أى خدعت (والحبال) العهود

وعطاء اذا سألت اذا العذ * رة عطية البخال

(العذرة) الاسم من الاعتذار (بخال) مبالغة في البخيل مثل كبير وكبار

أريحي صلت تظـل له القو * م ركـودا قيامهم للهـلال

(الاريحي) الذى يرتاح للندى أى يهتز كالريح (صلت) قاطع (ركودا) أى قياما مثل قيامهم لانتظار الهلال

ان يعاقب يكن غراما وان يعـ * ـط جزيلا فانه لايبالى

(الغرام) الموجع الاليم كقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وأصل الغرام الملازم ولذلك سمي الغريم

يهب الجلـة الجراجـر كالبسـ * ـتان تحنـو لدردق أطـفال

عن يمين وطول حبس وتحميـ * ـم ستات ورحلة واحتمال

يعنى مثله هذا عن قدرة وطول حبس يعنى مرابطة للقتال

من نواصى دودان اذ حصر البأ * س وذبيان والهجان العوالى

(نواصى) خيار (دودان وذبيان) قبيلتان من غطفان وهم من قيس عيلان

ثم واصلت غزوة بن بيع * حين صرفت حالة عن حال

رب رفد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر ضلال

(الرفد) القدح الذى يحلب فيه (ضلال) جمع ضال ويروى عن معشر أقتال والاقتال الاعداء

وشيوخ حربي بشطي أريك * ونساء كأنهن السعالى

(حربى) جمع حريب وهو المأخوذ ماله (والشط) الجانب (وأريك) اسم واد

وشريكين فى كثير من الما * ل وكانا محالفى اقلال

(محالفي) ملازمى

قسما الطارف التليد من الغنـ * ـم فآبا كلاهما ذو مال

رب حي سقيتهم جرع المو * ت وحي سقيتهم بسجال

*

ولقد شنت الحروب فما غمرت منها اذ قلصت عن حيال

(غمرت) نسبت الى الغمارة وهي ضعف الرأى

كل يوم يسوق خيلا الى خيـ * ـل دراكا عداة غب الصيال

(دراكا) أي متتابعة (والصيال) الاسم من صال يصول (غب الصيال) يوما يغير و يوما لا

لامرئ يجمع الاداة لريب الدهر لا مسند ولا زمال

(الاداة) آلة الحرب (ريب الدهر) حوادثه (المسند) الذى يسند الامر الى غيره (والزمال) الضعيف

هو دان الرباب اذ كرهوا الد * ين دراكا بغزوة واحتيال

(دان) بمعنى ملك ودان بمعني جازى (والرباب) خمس قبائل ضبة وتيم وعدى وثور وعكل أولاد طابخة بن الياس بن مضر (الدين) الطاعة (احتيال) تدبير رأى

فخمة يرجع المضاف اليها * ورعال موصولة برعال

(الفخمة) العظيمة وهو يعني الكتيبة التى يغزو بها (المضاف) الملجأ (ورعال) قطعة من الخيل

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوي * بسوام المعزابة المحلال

(تلوى) تذهب يقال ألوت به عنقاء مغرب اذا أهلكته (والسوام) المال (المعزابة) الذي يعزب بابله فى المرعي

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال

(دانت) ذلت (وكانت الرباب) كعذاب (الاقوال) جمع قيل وهم الملوك

(العميثل) الذي يطيل ثيابه فى مشيته (والوصال) كثير المواصلة ويقال العميثل الفرس الجواد والعميثل الاسد

واقد أستبي الفتاة فتعصى * كل واش يريد صرم حبالى

لم تكن قبل ذاك تلهو بغيرى * لا ولا لهوها حديث الرجال

ثم أذهلت عقلها ربما يذ * هل عقل الفتاة شبه الهلال

(أذهلت) أنسيت

واقد أعتدى اذا صقع الديـ * ـك بمهر مشذب جوال

(صقع) صاح (مشذب) قليل اللحم

أعوجى تنميه عوذ صفايا * ومع العوذ قلة الاغفال

(العوذ) حديثات النتاج

مدمج سابغ الضلوع طويل الشـ * ـخص عبل الشوى ممر الاعالى

(مدمج) محكم (سابغ) طويل (عبل) غليظ (ممر) محكم

وقيامى عليه غير مضيع * قائما بالغدو والآصال

فجلا الصون والمضامير عن سيـ * ـد جري بين صفصف ورمال

(الصون) الصيانة (المضامير) الضمر بكثرة الجري والعدو (والسيد) الذئب (والصفصف) الارض المستوية الصلبة

يملأ العين عاديا ومقودا * ومعرى وصافنا فى الجلال

فعدونا بمهرنا اذ غدونا * قارنيه ببازل ذيال (١)

---

(١) قوله ذيال بالفتح مشددا أى طويل الذيل اهـ

هؤلاء ثم هؤلاء ئـلك أعطيـ * ـت نعالا محذوة بمثال

وأرى من عصاك أصبح محرو * با وكعب الذى يطيعك عالى

*

وبمثل الذى جمعت من العدة تنفى حكومة الجهال

جندك الطارف التليد من الغا * رات أهل الهبات والآكال

﴿ الآكال ﴾ جمع أكل وهو الحظ (الطارف) ما كسبته (والتليد) ماورثته

غير ميل ولا عواوير فى الهيـ * ـجا ولا عـزل ولا أكفال

(ميل) جمع أميل وهو الذى لاسلاح معـه (والعواوير) جمع عوار وهو الجبان وعزل جمع أعزل وهو السلاح الذى معـه (والاكفال) الذين لا يثبتون على الخيل

للعدا عندك البوار ومن وا * ليت لم يعـر عقـده باحتيال

لـن يزالوا كذلـكم ثم لازلـ * ـت لهم خالدا خلود الجبال

﴿ ذكروا ﴾ أن باقى القصيدة مصنوع عليه وماأحسب

فلئن لاح فى المفارق شيب * ياآل بكر وأنكرتنى الفوالى

﴿ الفوالى ﴾ جمع فالية وهى التى تفلى الرأس

فلقد كنت فى الشباب أبارى * حين أعدو مع الطماح ظلالى

﴿ أبارى ﴾ أعارض (والطماح) النشاط

أبغض الخائن الكذوب وأدنى * وصل حبل العميثل الوصال

وحش وتقادم (و رجام والغول) جبلان الحمي قر بان من طخفة وقا
بوعمرو الغول الهضب وا جام الهضاب والرجام واد من طلح (وعفت
درست بنعدى ولا يتعدى فال عفت الدار وعفتها ا ريح
ال ذوالرمة

ية أطلال بحزوى دواثر * عفتها السوافى والرياح الموطر

فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها

مدافع) حيث يندفع السيل والماء واحدها مدفع (والريان) واد بنجد
والوحى) جمع وحى وهو الكتاب (وعري) رسمها أى خلا (خلقا)
ي ارتحل أهله عنه (والسلام) الحجارة وقال آخرون الريان من
بني عقيل

دمن تجرم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها

تجرم) تكمل يقال حول مجرم أي تام كامل وقوله (حلالها
وحرامها) يريد الاشهر الحل والاشهر الحرم وهي رجب وذوالقعدة
وذوالحجة ومحرم

رزقت مرابيع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها

قال أبو عبيدة (صاب) وأصاب واحد الصوب المطر أى قصد اليها
(والمرابيع) أوائل المطر وهى الابكار واحدها مرباع (الودق) قطر المطر
واحدته ودقة (والجود) ماقشر وجه الارض (والرهام) أمطار ضعاف
واحدتها رهمة

(البازل) البعير المسن

مستخفا على القياد ذفيفا * ثم حسنا فصار كالتمثال

(ذفيف) مسرع

فاذا نحن بالوحوش تراعي * صوب غيث مجلجل هطال

فحملنا غلامنا ثم قلنا * هاجر الصوت غير أمر احتيال

فجرى بالعلام شبه حريق * في يبيس تذروه ريح الشمال

بين عير وملمع ونحوض * ونعام يردن حول الرئال

(النحوض) التي لم تحمل (والرئال) جمع رأل وهو ولد النعام

لم يكن غير لمحة الطرف حتى * كب تسعا يعتامها كالمعالى

وظليمين ثم أيهت بالمهـ * ـر أنادى فداك عمى وخالى

(الظليم) ذكر النعام (أيهت) صحت

وظللنا ما بين شاو وذى قد * ر وساق ومسمع محلال

في شباب يسقون من ماء كرم * عاقدين البرود فوق العوالى

ذاك عيش شهدته ثم ولى * كل عيش مصيره للزوال

﴿ وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ﴾

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

قال الاصمعى (مني) موضع قريب من طخفة وليس بمنى مكة (تأبد)

فهي معروشة

أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

(رجع واشمة) أراد النقش وهي التي تشم بالابرثم تحشوه (نؤورا) وهو الاثمد وبه تسف اللثة واليد (والوشام) جماعة الوشم (والكفف) دارات نؤور في ظاهر الكف وكل حلقة ودارة كفة وقوله (تعرض فوقهن) أى أخذ الوشم يمينا وشمالا وأنشد لذى البجادين دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخذت ناقته يمينا وشمالا

تعرضي مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا * صما خوالد ما يبين كلامها

عريت وكان بها الجميع فأبكروا * منها وغودر نؤيها وثمامها

أى ذهب أهلها (فأبكروا) أى ساروا بكرة

شاقتك ظعن الحى يوم تحملوا * فتكنسوا قطنا تصر خيامها

(تكنسوا) أى جعلوا الهوادج كنسا كما تكنس الظباء فى الارض وقوله (تصر خيامها) أى لسرعة الابل تصر الخشب

من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها

(محفوف) هودج قد حف بالثياب (وعصيه) عيدان الهودج (والقرام) الستر الرقيق وكل ماسترت به شيأ أوغطيته فهو قرام قال الاصمعى (الزوج) النمط الواحد ويقال الديباج

زجلا كان نعاج توضح فوقها * وظباء وجرة عطفا آرامها

من كل سارية وغاد مدجن * وعشية متجاوب ارزامها

(الساري) قال الاصمعي هو مايأتي ليلا (والغادي) مايأتي بالغداة (والمدجن) المظلم والارزام الصوت يقال لرعدها رزمة كرزمة الناقة على ولدها

فعلا فروع الايهقان واطفلت * بالجهلتين ظباؤها ونعامها

(الايهقان) شجر قال الاصمعي (علا) ارتفع (والجهلتان) جانبا الوادي وقوله (أطفلت) أي ولدت فصار معها أطفالها

والوحش ساكنة على اطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

(عوذا) هي التي معها ولدها يعوذ بها وقوله (تأجل) أي صار أجلا والاجل القطيع من البقر قال الاصمعي واحد (البهام) بهمة (وبهم) ولا يكون الا في الضأن وتجرى البقر الوحشية كالضأن وتجرى الاروية مجرى الماعز (واطلاؤها) أولادها واحدها اطلا والطلا ولد الظبية

وجلا السيول عن الطلول كأنها * زبر تجد متونها أقلامها

(جلت) السيول التراب عن (الطلول) قال ابن الاعرابي الطلل ماارتفع من الدار والنؤى والمسجد والكرس لانها تبقى (والزبر) جمع زبور وهو الكتاب قال أبو الحسن الزابر الكاتب ويقال زبرت البئر أى طويتها وقوله (تجد متونها أقلامها) أى تعاد عليها الكتابة بعد مادرست واذا بنيت البئر بالحجارة فهي مزبورة واذا بنيت بالخشب

مطبها (الحجاز) جبل حائل بين نجد وتهامة يقال انه حصن

بمشارق الجبلين أو بمحجر * فتضمنتها فردة فرجامها

(الجبلان) جبلا طي وهما أجأ وسلمي (ومحجر) فيه لغتان بكسر الجيم وفتحها وهو واد ببلاد الدواسر (وفردة) قريب من محجر وهي أكمة ورجامها جبل قريب من ذلك

(١) فصوائق ان أيمنت فمظنة * منها وحاف القهر أو طلخامها

(صوائق) موضع وقوله (ان أيمنت) أى أخذت يمينا الى ناحية اليمن (المظنة) بكسر الظاء وفتحها العلم قال الله تعالى وظنوا أنهم مواقعوها أى علموا وأيقنوا (وحاف) جمع وحفة وهي الاماكن المرتفعة قد يكون فيها الماء (والقهر) جمع قهرة وهى جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر وطلخام اسم جبل بعينه من وراء نجران بمسيرة يومين

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولشر واصل خلة صرامها

(اللبانه) الحاجة (تعرض) أى فسد (وصله) مواصلته وقيل ان أحسن الناس وصلا أوضعهم للصرم فى موضعه

وأحب المجامل بالجزيل وصرمه * باق اذا ظلعت و زاغ قوامها

(وأحب) بمعنى أعط (المجامل) المكافئ الذى يعرف الحق على

---

(١) قوله فصوائق ضبط في اللسان و ياقوت بضم الصاد بالقلم ولكن مقتضي قول ياقوت انه جمع صائق وهو اللازق انه بفتحها فحرر اهـ كتبه مصححه

(رجلا) جمع رجلة وهي الجماعات (والنعاج) البقر (وتوضح) موضع (فوقها) أي فوق الهوادج (و وجرة) موضع والآرام أولاد الظباء واحدها رِئم (عطفا) أى ثانية أجيادها الى أمهاتها ملتفتة اليها

حفزت وزايلها السراب كأنها * أجزاع بيشة أثلها ورضامها

(حفزت) حثت وحفزت دفعت (وزايلها) أى فارقها (السراب) أى يرفعها مرة و يضعها أخرى (والاجزاع) معاطف الاودية واحدها جزع فشبه الحمول بنخل ذلك الوادى (والاثل) شجر (والرضام) صخور بعضها فوق بعض واحدها رضمة ومنه يقال للبعير اذا برك فلم ينبعث رضم البعير بنفسه

بل ماتذكر من نوار وقد نات * وتقطعت أسبابها ورمامها

(الرمام) الحبال الصغار الواحد رمه و بها سمي ذوالرمة من وجهين قيل كان يعلق(١) في حلقه رمة أى حبل وهو صغير كما تفعل الاعراب وقيل لقوله يصف الوتد

أشعث باقي رمة التقليد * نعم فأنت اليوم كالعمود

(والاسباب) الحبال واحدها سبب

مرية حلت بفيد وجاورت * أرض الحجاز فأين منك مرامها

(مرية) أى من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (وحلت) نزلت (وفيد) موضع من منازل الحاج العراقى ببلاد طئ (مرامها)

---

(١) قوله في حلقه كذا بالاصل والذى فى غيره فى عنقه اه مصححه

(الهباب) النشاط (الصهباء) السحابة التى لم يكن فيها ماء هو
(والجهام) الذى لا ماء فيه قال الشاعر
* جهام هراقت ماءها بالاصائل * (والجنوب) هى الريح اليمانية

أو ملمع وسقت لاحقب لاحه * طرد الفحول وضربها وكدامها

(الملمع) الاتان التى قد بان حملها واسودت حلماتها يقال لذوات الحافر والسباع ألمعت وقوله (وسقت) أى حملت ماء الفحل ويقال أرض تسق الماء اذا أمسكته (والاحقب) من الحمر الذي فى موضع حقيبته بياض وقيل بل لدقة حقويه (لاحه) أى أضمره وأهزله والكدام العضاض

يعلو بها حدب الا كام مسحج * قد رابه عصيانها ووحامها

(يعلو) يرتفع (الحدب) ما ارتفع من الارض وهو جمع حدبة وجمع حدب حداب ويقال الرزق في تطلع الحداب (المسحج) المعضض ويروى متشحج بالشين المعجمة وهو من الصوت بكسر الحاء والشحيج الصوت فى الحلق (رأبه) أي شككه (والعصيان) الامتناع (والوحام) هنا الكراهية للشئ وفى غيره الشهوة يقال وحمت المرأة اذا اشتهت الطعام على الحمل

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها

(أحزة) جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وجمعه حزان أيضا (الثلبوت) موضع فى نجد (يربأ) يرتفع (قفر المراقب) خالى موضع

نفسه وقوله (وصرمه باق) أي وقطيعته باقية (اذا ظلعت) اذا مالت مودتها عنك (وزاغ قوامها) أي مال ملا كما

بطليح أسفار تركن بقية * منها وأحنق صلبها وسنامها

(الطليح) الناقة المعيية ومنه الحديث مالى أري قيسا طليحا (وأحنق) بمعنى ضمر (وصلبها) ظهرها (وسنامها) أعلاها والسنام من كل شيء أعلاه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة ولكل سنام ذروة وذروتها آية الكرسي

فاذا تغالى لحمها وتحسرت

وتقطعت بعد الكلال خدامها

(تغالى) أى ذهب وارتفع من الهزال (وتحسرت) أى تقطعت والحسير المنقطع من قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وجمع الحسير حسرى (والكلال) الاعياء (والخدام) جمع خدمة وهى سيور تربط في تعالى تنعل بها الابل اذا حميت الى أرساغها * وروي ان اعرابيا قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال ياأمير المؤمنين انه أبدع بي أى حفيت ناقتى قال أرقعها بسبت واخصفها بعلب والعلب السير الذى لم يجد دبغه وسربها الابردين فقال جئتك مستعطيا لامستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك فقال عبد الله بن الزبير ان وراكبها (ان) بمعني نعم

فلها هباب فى الزمام كأنها * صهباء راح مع الجنوب جهامها

مرها يقال سوم احراد مرها (السهام) وهج الصيف وشدة حر

(١) وقيل سوم الريح وواحدة السبق سماة وهو يخف اذا سد الصيد

فتنازعا سبطا يطير ظلاله * كدخان مشعلة يشب ضرامها

(تنازعا) تجاذبا (سبطا) أي ممتدا منتشرا (ظلاله) يعني ظلال الغبار (المشعلة) النار (يشب) يرفع (الضرام) الحطب الدقيق من أسماء النار أصلا

مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع أسنامها

(أسنام الدخان اذا ارتفع وتكثر (غلثت) أي خلطت بالثاء المثلثة والعين المهملة (العرفج) كثير الدخان لا يكاد ييبس قال الراعي يصف كثرة الدخان كدخان مرتجل بأعلى تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا

(ساطع) مرتفع

فمضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي عردت إقدامها

فتوسطا عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاورا أقلامها

(توسطا) أي دخلا وسطه (عرض السري) أي ناحية النهر وأهل الحجاز يسمون النهر سريا (وصدعا) أي فرقا (مسجورة) أي عينا مملوءة قال الله تعالى والبحر المسجور (أقلامها) ويروى قلامها وهو ضرب من شجر الحمض والاقلام قصب اليراع

---

(١) قوله وقيل سوم الريح كذا بالاصل وتأمله اه مصححه

لارتقاب وهو حيث يقعد عين القوم (والارام) جمع أرم وهي الاعلام تنصب على الطرقات

حتى اذا سلخا جمادي ستة * جزآ فطال صيامه وصيامها

(ستة) أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى (جزآ) أى استغنيا بالرطب من الكلاء عن الماء (والصيام) ههنا الصيام عن الماء (وسلخا) أي مضى عليهما

رجعا بأمرهما الى ذي مرة * حصد ونجح صريمة ابرامها

(رجعا) يعنى الاتان والحمار (بأمرهما) أي برأيهما (ذى مرة) أى ذي قوة يعنى الحمار وقوله (حصد) أى محكم (وصريمة) عزيمة (والابرام) الاحكام والصريمة فيها وجوه العزيمة فى الامر والصح أيضا قال

* تجلى عن صريمته الظلام * وهى قطعة من الرمل منقطعة عن معظمه وجمعها صرائم قال الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

وهي الارض المحصود زرعها أيضا

ورمى دوابرها السفى وتهيجت * ريح المصايف سومها وسهامها

(الدوابر) مآخير الحوافر والسفى شوك البهمى هنا (تهيجت) أى هاجت (المصايف) جمع مصيف وهو الرعي أيام الصيف (سومها)

﴿المعفر﴾ ولد البقرة وغيرها من الوحش اذا أرادت أمه فطامه أرضعته ثم تركته ثم أرضعته ليعتاد الفطام (والفهد) الابيض (تنازع) تجاذب (شلوه) واحد الاشلاء وهي الاعضاء (وغبس) يعني الذئاب الغبر (كواسب) تكتسب ماتأكل وقوله (مايمن طعامها) أي ليس أحد يمن به عليها

صادفن منها غرة فأصبنها * ان المنايا لاتطيش سهامها

(صادفن) أي وجدن (غرة) أي غفلة (فأصبنها) أي أوقعنها (المنايا) جمع منية لاتطيش أي لاتخطئ وأصل الطيش الخفة ﴿سهامها﴾ جمع سهم

باتت واسبل وا كف من ديمة * يروى الخمائل دائما تسجامها

(أسبل) أي هطل (الوا كف) المطر يقيم أياما لايقلع (الخمائل) جمع خميلة وهي الشجر الملتف ﴿والتسجام﴾ كثرة المطر

تجتاف أصلا قالصا متبددا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

(تجتاف) أي تدخل جوفه (أصلا قالصا) أي منقبضا يعني أصل شجرة (بعجوب) جمع عجب وهو أصل الذنب يعني أطراف الرمال (متبددا) ١ يعني متفرقا (أنقاء) جمع نقا وهو الكثيب (يميل) أي يتداعي وينهار ﴿هيامها﴾ الضمير راجع الى الانقاء والهيام الرمل الذى لايتماسك

(١) قوله متبددا يعني متفرقا رواية الشارح متنبذا أي منحيا اه مصححه

محفوفة وسط اليراع يظلها * منها مصرع غابة وقيامها

(محفوفة) أي محوطة من جميع جوانبها يعنى العين (مصرع) أي بعضه فوق بعض (والغابة) الاجمة وهي الشجر الملتف وجمعها غاب وغابات

أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصوار قوامها

(أفتلك) يعنى الاتان (أم وحشية) يعنى بقرة الوحش (مسبوعة) يعنى أكل السبع ولدها (خذلت) أي تأخرت عن البقر والخذول المتخلفة (وهادية) أى متقدمة وسمى العنق الهادى لتقدمه (والصوار) جماعة البقر والظباء وجمعها صيران (قوامها) ملاكها يعنى أنها التى تدلهم وتهديهم الى الماء

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم * عرض الشقائق طوفها وبغامها

(خنساء) قصيرة الانف والبقر كلها خنس وأصل الخنوس التأخر من قوله سبحانه وتعالى فلا أقسم بالخنس يعنى الانجم السبعة الطوالع لانها تتأخر عن مطالعها (الفرير) ولد البقرة بلغة أهل الحجاز وجمعه فرار (١) يرم يبرح (عرض) أى ناحيه (الشقائق) جمع شقيقة وهي ما بين الرملتين (وطوفها) أى دورانها وترددها (وبغامها) صوتها

لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب ما يمن طعامها

---

(١) قوله وجمعه فرار أى كغراب وهو جمع نادر كما فى القاموس اه

مصححه

(الصعائد) وهي جمع صعود وهو المكان المرتفع ... أي ...

حتى اذا يئست وأسحق حالق * لم ... رضاعها وفطامها

(يئست) من اليأس يقال يئس ييأس قال الله تبارك وتعالى أفلم

ييأس الذين آمنوا وفيه لغة أخرى أيس يأيس (وأسحق) أي ضمر وارتفع

ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها وجمعها سحق (والحالق) المرتفع

وهو ضرعها يقال حلق الطائر اذا ارتفع والحالق الجبل المرتفع

وتسمعت ركز الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس سقامها

(الركز) الصوت الخفي قال الله تعالى أو تسمع لهم ركزا ويروى رز

بالتشديد (والانيس) الانس (عن ظهر) (غيب) أي مكان خفي والغيب

ما توارى عنك من أرض أو علم

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وامامها

(عدت) من العدو وهو الجري (والفرجان) تثنية فرج وهو ما بين

القوائم وقيل الفرجان ثغرتا الوادي وقوله مولى المخافة أي صاحب

المخافة قال الله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيأ أي صاحب عن صاحب

(خلفها) وراءها (وامامها) قدامها مرفوعان على الابتداء والخبر

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

(يئس) من اليأس (والرماة) جمع رام (والغضف) جمع أغضف وهي

جمع صعود جعل الشارح صعائد اسم موضع واستشهد به صاحب اللسان كالمحكم على انه اسم موضع وضبطه بضم الصاد كياقوت في معجمه اهـ مصححه

وألمها

بكدسها

من طريقة متنها متواتر ◦ في ليلة كفر النجوم غمامها

(طريقة) يعنى خطة مخالفة لونها وهي الجدة وجمعها جدد (متواتر) أى متتابعا (كفر) غطى من قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار يعني الزراع لانه يغطى الارض (والغمام) السحاب

وتضيء في وجه الظلام منيرة ◦ كجمانة البحرى سل نظامها

(تضيء) أي تنير (في وجه الظلام) أى أوله ومنه سمى وجه النهار وأوله

قال الشاعر

من كان مسرورا بمقتل مالك ◦ فليأت نسوتنا بوجه نهار

قال الله تعالى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار (الجمانة) الحب من اللؤلؤ (سل نظامها) وهو الخيط الذي يسلك فيه اللؤلؤ

حتى اذا حسر الظلام وأسفرت ◦ بكرت تزل على الثرى ازلامها

(حسر الظلام) أي انكشف (أسفرت) أى دخلت في الاسفار وهو الصبح قال الله تعالى والصبح اذا أسفر (بكرت) أى غدت بكرة (تزل) أى تسرع (الثرى) التراب الندى (وأزلامها) قوائمها

علهت تبلد في نهاء صعائد ◦ تسعا توأما كاملا أيامها

(علهت) تحيرت (تبلد) أى تردد وتتحير (في نهاء) (1) أى حيث تنتهى

---

(1) قوله في نهاء أى حيث تنتهي كذا بالاصل والذى في الشارح والنهاء جمع نهي ونهي أي بضم النون وكسرها وهما الغدير وقوله

تسه المـاء نصف النهار يكون لازقا بالقيعان (اكامها) جمع أكمة

أقضى اللبانة لا أفرط ريبة * أو أن يلوم بحاجة لوامها

(للبانة) الحاجة (لا أفرط) أى لا أترك يقال فرط في الشئ اذا قصر فيه وأفرط اذا تجاوز الحد وفرط بمعنى سبق قال الله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى (والريبة) الشك والمخافة (أو أن يلوم) معناه أو أن لا يلوم قال الله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا أى أن لا تضلوا

أولم تكن تدري نوار بانني * وصال عقد حبائل صرامها

أى أصل وأقطع

تراك أمكنة اذا لم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حمامها

(تراك أمكنة) يقول اذا رأى ما يكره تركها (أو يرتبط) بمعنى يحتبس ومعناه يتلف وأو بمعنى الواو وهي عاطفة على لم أرضها وليست بناصبة (بعض) بمعنى كل

بل أنت لا تدرين كم من ليلة * طلق لذيذ لهوها وندامها

(الطلق) السهل يقال ليلة طلق لا حر فيها ولا قر ويقال يوم طلق كذلك (لذيذ) أى ذو لذة (ندامها) أي منادمتها

قد بت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

(بت سامرها) أى مسامرا فيها (وغاية تاجر) يريد راية تاجر يبيع الخمر يضع الراية ليعرف موضعه بها فرفعها لذلك وقوله (عز) أى ارتفع وغلا (مدامها) أى خمرها وسميت مدامة لمداومتها فى الدن

الكلاب سميت بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها ومنه قيل ليل أغضف (والدواجن) جمع داجن وهى المربأة للصيد (والقافل) اليابس قفل النبت اذا يبس (والاعصام)جمع عصم والعصم جمع عصام وهي الحبال التى في أعناق الكلاب

فلحقن واعتكرت لها مدروبة * كالسمهرية حدها وتمامها

(اعتكرت) اجتمعت ورجعت (مذروبة) محددة (والسمهرية) الرماح المنسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن أى أن البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقتالها بقرنيها (وحدها) حدتها (وتمامها) طولها

لتذودهن وأيقنت إن لم تذد * أن قد أحم من الحتوف حمامها

(تذودهن) أي تطردهن وقوله (أن قد أحم) أى قدر (الحتوف) جمع حتف وهو الموت (والحمام) الموت

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر فى المكر سخامها

(فتقصدت) أى أقصدت يعنى قتلت (كساب) اسم كلبة فضرجت أى خلطت والتضريج الخلط وغودر أى ترك (فى المكر) موضع القتال (سخامها) اسم كلب

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحي * واجتاب أردية السراب إكامها

﴿ فبتلك ﴾ يعني البقرة (رقص) ارتفع ﴿ اللوامع بالضحي ﴾ يعني الآل (واجتاب) أي ليس (أردية) جمع رداء (السراب) شيء

(فعلوت) أى طلعت مرتقد (والمسوة) العدو (والحرج) الضيق
(والاعلام) الصوى (والقتام) الغبار

حتى اذا ألقت يدا فى كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

(ألقت) يدا يعني الشمس (والكافر) الليل (وأجن) أي ستر
(العورات) جمع عورة وهى موضع المخافة (والثغر) موضع المخافة
أيضا ومنه سميت مواضع ثغور الكفار

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة * جرداء يحصر دونها جرامها

﴿ أسهلت ﴾ نزل السهل ﴿ وانتصبت ﴾ يريد الفرس ﴿ ومنيفة ﴾ يريد
نخلة طويلة (الجرام) الصرام (جرداء) أى قد انجرد عنها سعفها
وقوله يحصر أى يعجز أن يرتقى اليها الجرام يحصر تضيق صدورهم

(١) رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها
أى رفعتها فى المسير كما تطرد النعام وقوله (وفوقه) أى فوق الطرد
﴿ وسخنت ﴾ أى حميت ﴿ وخف عظامها ﴾ أى أسرعت فاذا عرقت
جاد جريها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها * وابتل من زبد الحميم حزامها

(الرحالة) سرج يعمل من جلود الشاء ومن أصوافها يتخذ للجرى الشديد
(والحميم) العرق (وأسبل نحرها) أى جرى

ترقي وتطعن فى العنان وتنتحي * وِرد الحمامة اذ أجد حمامها

---

(١) قوله وفوقه الذى فى نسخة الشارح وشله اه

أغلي السباء بكل أدكن عاتق * أوجونة قدحت وفض ختامها

سباء شراء الخمر يقال سبأت الخمر أي اشتريتها (وجونة) سوداء والادكن) الزق وقوله (قدحت) أي غرفت (وعاتق) أي لم يفتح قبل ذلك (وفض ختامها) أي كسر

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * لاعل منها حين هب نيامها

يقول أردت ان أقضي حاجتي قبل صياح الديك (والهاب) المستيقظ من نومه

وغداة ريح قد كشفت وقرة * اذ أصبحت بيد الشمال زمامها

قوله وقرة أي باردة وجاءت هذه القرة تقودها ريح الشمال يقال أجد حرة تحت قرة

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله ابهامها

الكران العود (والكرينة) الضاربة (والموتر) العود (تأتاله) أي تصلحه بمعنى آله

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي * فرط وشاحي اذ غدوت لجامها

(فرط) من صفة الفرس السابق وقوله (شكتي) سلاحي قالوا كانت العرب تتوشح اللجم ويخرج الفارس يده من وسطه على عنقه

(١) فعلوت مرتقبا على ذي هبوة * حرج على أعلامهن قتامها

---

(١) قوله مرتقبا وهو المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب كما في الشارح اه مصححه

يقول عنده من الخصب مثل ما عند أهل تبالة من الرطب (وتبالة) قرية في نجد (أهضامها) جمع هضيم وهي بطون الارض المطمئنة

تأوى الى الاطناب كل رذية * مثل البلية قالصا أهدامها

(الرذية) المرأة التى قد أرذاها أهلها أي أهزلها أهلها (والبلية) ناقة الرجل تعقل عند قبره وتفقأ عيناها ويطرح حفشها ويلذعون وجهها فلاتزال عند قبره حتي تموت ويحفرلها قدر مايغيب قوائمها (والاطناب) حبال الفساطيط (والاهدام) الخلقان (وقالص) أى قصير مرتفع

ويكللون اذا الرياح تناوحت * خلجا تمد شوارعا أيتامها

(التكليل) أن يوضع اللحم بعضه على بعض (والخلج) الجفان (شوارع) جمع شارعة وهى من صفات الايدى أى ممدودة أيديهم للاكل

انا اذا التقت المحافل لم يزل * منا لزاز عظيمة جشامها

(المحافل) المجامع (لزاز) قرن (لكل عظيمة) (جشامها) أى متجشم لها متكفل بها

ومقسم يعطى العشيرة حقها * ومغذمر لحقوقها هضامها

(المقسم) يريد عامر بن الطفيل (والمغذمر) الذي يأخذ من هذا ويعطى هذا ويدع هذا (والهضم) النقصان

فضلا وذو كرم يعين على الندى • سمح كسوب غنائم غنامها

(١) من معشر سنت لهم آباؤهم * ولكل قوم سنة وامامها

---

(١) قوله من معشر الخ فى هامش شرح الزوزنى مانصه قال النحاس

الي الماء وهو الورد (وترقي) أى تعتمد (وتنتحى) أى تقصد كأنها
مجهد نفسه (ورد الحمامة) أي كاسراعها

وكثيرة غرباؤها مجهولة * ترجي نوافلها ويخشي ذامها

يريد كم من خطةوحالة عظيمة مشهورة حضرتها وكنت المقدم فيها
(كثيرة غرباؤها ترجي نوافلها) أى فضلها ويخشى عيبها
(الذام) العيب

غلب تشذر بالذحول كأنها * جن البدي رواسيا أقدامها

(تشذر) أى تتهيأ للقتال(الذحول) الاحقاد(البدي)مكان معروف
بالجن(رواسيا) يعني أنها ثابتة

أنكرت باطلها و بوأت بحقها * عندي ولم يفخرعلي كرامها

(بوأت) أقررت

وجزور أيسار دعوت لحتفها * بمغالق متشابه أجسامها

(الايسار) الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقداح على أجزاء
واحدها يسر (والمغالق) واحدها مغلق وهو السابع من سهام الميسر
ويقال كل سهم مغلق(متشابه) أى يشبه بعضها بعضا

أدعو بهن لعاقر أومطفل * بذلت لجيران الجميع لحامها

فالضيف (١) والجار الغريب كأنما * ورد اتبالة مخصبا أهضامها

---

(١) قوله والجار الغريب الذي في نسخة الشارح الجنيب وهوالغريب
ا ه مصححه

فلن حاسد أن يبطي بذكرهم

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن (١) حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل

ألا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الاندرينا

(هبي) استيقظي يقال هب من نومه يهب هبا (الصحن) القدح العريض (فاصبحينا) أي اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة (خمور) جمع خمر وأصلها التأنيث خمرة وسميت خمرا لمخامرتها العقل وأصله التغطية ومنه الخمار لتغطية الرأس (والاندرين) جمع الاندر وهي قرية بالشام جمعها بما حواليها

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

(مشعشعة) ممزوجة سميت بذلك لانه يظهر لها شعاع كالشمس (الحص) الورس وقوله (سخينا) أي جدنا وتكرمنا من السخاء واشتقاقه من اللين ومنه قولهم أرض سخاوية اذا كانت لينة

تجور بذى اللبانة عن هواه * اذا ماذاقها حتى يلينا

---

(١) قوله حبيب بن غنم الخ هكذا في الاصل والذى بهامش شرح الزوزني نقلا عن خط العلامة عبد القادر البغدادى حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب الخ وفى القاموس غنم بالفتح وهو ابن تغلب اه

لا يطبعون ولا يبور فعالهم * اذ لا تميل مع الهوى أحلامها

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها

(بنى) يعنى الله تبارك وتعالى (سمكه) المرتفع من البنى
(والكهل) الشيخ

فاقنع بما قسم المليك فانما * قسم الخلائق بيننا علامها

واذا الامانة قسمت فى معشر * أوفى بأفضل حظنا قسامها

وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها

(السعاة) جميع ساع وهو المصلح (وأفظعت) ابتليت بالامر الفظيع
وهو المهم

وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرملات اذا تطاول عامها

(ربيع) كناية عن الكرم والسعادة

وهم العشيرة أن يبطي حاسد * أوأن يميل مع العداة لئامها

ويروى مع العدا لوامها قوله (وهم العشيرة) فيه معنى المدح كما تقول
هو الرجل أى هو الكامل ويروي وهم العشيرة ان تبطأ حاسد
قال أبوا الحسن ومعني ان تبطأ حاسد ليس فيهم حاسد فيتبطأ قال
ويحتمل أن يكون المعني انهم منعوا أعراضهم اذ أظهروا كرمهم فلا

أنشد الكوفيون بعد هذا بيتا لم ينشدناه ابن كيسان وهو

ان يفزعوا تلقى المغافر عندهم * والسن تلمع كالكواكب لامها

يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهي الدرع اه

تنافسوا فيها

وانا سوف تدركنا المنايا * مقدرة لنا ومقدرينا

وان غدا وان اليوم رهن * وبعد غد بما لا تعلمينا

قفي قبل التفرق ياظعينا * نخبرك اليقين وتخبرينا

بيوم كريهة ضربا وطعنا * أقر به مواليك العيونا

(١) ﴿الكريهة﴾ موضع الحرب ﴿أقر﴾ أى أسكن ﴿مواليك﴾ ههنا بنو عمك

قفي نسألك هل أحدثت صرما * لوشك البين أم خنت الامينا

(الصرم) القطيعة (والوشك) السرعة (والبين) ههنا الفراق (والامين) الوفي بالعهد

أفي ليلى يعاتبني أبوها * واخوتها وهم لي ظالمونا

تريك اذا دخلت على خلاء * وقد أمنت عيون الكاشحينا

(على خلاء) أى على غرة منها (والكاشح) العدو سمي بذلك لانه يعرض بكشحه عن عدوه

ذراعي عيطل ادماء بكر * تربعت الاجارع والمتونا

(العيطل) طويلة العنق وهو يريد ههنا الناقة (والادماء) من الابل والظباء البيضاء (بكر) لم تلد (تربعت) أى رعت الربيع (الاجارع) جمع اجرع

---

(١) قوله الكريهة موضع الحرب هكذا في أصول الكتاب وعبارة الزوزني الكريهة من أسماء الحرب اه

(تجو ر) بمعنى تعدل وتميل والجائر المائل قال الله سبحانه وتعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر (واللبانة) الحاجة وجمعها البانات (عن هـواه) الهوى مقصور هوى النفس يقال هوى يهوى هوى

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت * عليه لمـاله فيها مهينا

(اللحز) الضيق (الشحيح) البخيل (أمرت) أي جرت عليه (مهـين) مذل أي اذا سكر بذل ماله فيها

كأن الشهب في الآذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجبينا

(قرع) الشارب جبهته بالاناء اذا استوفي مافيـه وهو يصف شربهـم الخمر أي أن آذانهم قد احمرت من دبيبها فهى كالشهب أى تشتعل

صبنت الـكأس عنا أم عمرو * وكان الـكأس مجراها اليمينا

(صبنت) أى صرفت ويروي صددت (أم عمرو) أي ياأم عمرو وهى أم عمرو بن كلثوم

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصبحينا

أى لست أنا شر الثلاثة فتعدلى عنى الـكاس

وكأس قد شربت ببعلبك * وأخرى في دمشق وقاصرينا

اذا صمـدت حمياها أريبا * من الفتيان خلت بهجنـونا

(صمدت) قصدت (حمياها) سورتها (الاريب) العاقل

فما برحت مجال الشرب * حتى تغالوها وقالوا قد روينا

(الشرب) جمع شارب (والمجال) موضـع المجاولة (تغالوها) أى

فما وجدت كوجدي أم سقب * أضلته فرجعت الحنينا

ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الا جنينا

(الشمطاء) التي خالط رأسها الشيب (شقاها) يعني سوء حظها

أبا هند فلا تعجل علينا * وانظرنا نخبرك اليقينا

يعني عمرو بن هند بأنا نورد الرايات بيضا * ونصدرهن حمرا قد روينا

وان الضغن بعد الضغن يفشو * عليك ويخرج الداء الدفينا

(الضغن) الحقد (يفشو) يكثر (والداء الدفين) الكامن

وأيام لنا غـــر طـــوال * عصينا الملك فيها أن ندينا

وسيد معشر قـد توجوه * بتاج الملك يحمي المحجرينا

تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلـــدة أعنتها صـــفونا

(صفونا) جمع صافن وهى من الخيل ماقام على ثلاث قوائم وترك سنبك الرابعة فى الارض قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد (والعاكف) المقيم قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد

وقد هرت كلاب الحي منا * وشـذبنا قتادة من يلينا

(هرت) نبحت وأنكرتنا (وشذبنا) أي قطعنا (والقتادة) واحدة القتاد وهو ضرب من الشجر كثير الشوك وهذا مثل ضربه لشدة بأسهم

وأنزلنا البيوت بذى طلوح * الى الشامات تنفي الموعدينا

يقول وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف (بذى طلوح الى الشامات تنفى) من

نع من الارض

كف الالامسنا

الصغد

وحتى

تذوعا يلينا

أي ليلة

حنت به جنود

(١) وسافق رخام أوبانط * ن تش حاليهما رنا

افنان) صفحتا العنق (والرخام والبدعا) حجارة بيض (الخشق)

الحلى

تذكرت الصبا واشتقت لما * رأيت حموها أصلا حدينا

أصلا) جمع أصيل وهو العشى وأقف (حدينا) الاطلاق

وأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بايدى مصلتينا

(أعرضت) قابلت (اشمخرت) ارتفعت (مصلتات) مجرد

(١) قوله وسافتى الخ الذى فى شرح الزوزني وسار تى وفسرهما ساقين ومثله فى لسان العرب .

نشق بها رؤس القوم شقا * ونخليها الرقاب فيختلينا

(نخليها) أى نقطع بها أخذه من اختليت الحشيش أى قطعته (فيختلين) أى يقطعن والضمير راجع الى السيوف أيضا

تخال جماجم الابطال منهم * وسوقا بالاماعز يرتمينا

(تخال) تظن (جماجم) جمع جمجمة وهى الرأس (وسوق) جمع وسق وهو المكيال (بالاماعز) جمع أمعز وهو المكان الغليظ

نجذ رؤسهم فى غير وتر * ولا يدرون ماذا ينقمونا

(نجذ) نقطع قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ (الوتر) الذحل

كان ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أوطلينا

(الارجوان) صبغ أحمر

كان سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدى لاعبينا

(المخاريق) ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم بعضا وقيل عيدان

اذا ماعي بالاسناف حي * من الهول المشبه أن يكونا

(الاسناف) التقدم أسنف القوم أمرهم أحكموه يقال في المثل لمن تحير فى الامر عي بالاسناف

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

(الرهوة) رأس الجبل (ذات حد) أى كثيرة السلاح (محافظة) من الحفاظ وهو الممانعة يقول عساكرهم كالرهوة في قوتهم و بأسهم

هذه الاماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

نعم أناسناونعف عنهم * ونحمل عنهم ماحملونا

(نعم) أي نعطي

ورثنا المجد قد علمت معد * نطاعن دونه حتى يبينا

(المجد) الشرف (يبين) يظهر

ونحن اذا عماد الحرب خرت * على الاحفاض نمنع من يلينا

(الحفض) متاع البيت ومنه قيل للبعير الذى يحمله حفض وأما هم
فقيل الاحفاض الابل أول ماتركب وقيل هى عمد الاخبية و ير و
عماد الحى

(١) ندافع عنهم الاعداء قدما * ونحمل عنهم ماحملونا
نطاعن ماتراخي الناس عنا * ونضرب بالسيوف اذا غشينا

(تراخي) تباعد

بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل أو ببيض يعتلينا

(السمر) الرماح وهي أصلها (والخطى) منسوب الى الخط وهي قر
على ساحل البحر (لدن) لينة (ذوابل) جمع ذابل وهو اللين (يعتلين
أى يرتفعن والضمير راجع الى السيوف وفى نسخة أخرى

* وبيض كالعقائق يختلينا *

---

(١) قوله ندافع البيت هكذا فى الاصل والشطر الثانى مكرر ولم يذ
هذا البيت الزوزنى اه

مخدم بقوة

* وان قناتنا ياعمرو أعيت * على الاعداء قبلك أن تلينا

اذا عض الثقاف بها اشمأزت * وولته عشوزنة زبونا

(القناة) ههنا العزة (والثقاف) خشبة تقوم بها الرماح (اشمأزت) أى ارتفعت (والعشوزنة) الشديدة الصلبة (الزبون) الدفوع

عشوزنة اذا غمزت أرنت * تشج قفا المثقف والجبينا

(غمزت) أى لينت (أرنت) أى صوتت (تشج) أى تجرح (المثقف) المصلح للرماح والمقوم (والجبين) ماعن يمين الجبهة وعن شمالها

فهل حدثت عن جشم بن بكر * بنقص فى خطوب الاولينا

(جشم) (بن بكر) جده (الخطوب) الامور العظيمة

ورثنا مجد علقمة بن سيف * أباح لنا حصون المجد دينا

(دينا) أى طاعة لنا وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل وهو الذى حل تغلب الجزيرة يعنى جزيرة العراق وكانت قد أصابتهم مجاعة فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمي علقمة مقطع النطق

ورثت مهلهلا والخير منه * زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

مهلهل يعني عد يا أخا كليب وسمى مهلهلا لانه أول من رقق الشعر

وعتابا وكلثوما جميعا * بهم نلنا تراث الاكرمينا

(كلثوم) أبوه (وعتاب) جده

فتيان يرون القتل مجداً * وشيب في الحروب مجربينا

يدهدون الرؤس كما تدهدي * حزاورة بأبطحها الكرينا

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

(الحديا) التحدي في القتال وهو طلب المبارزة يقال حدياك بهذا الامر أي ابرز فيه وجارني (مقارعة) من القراع في القتال وهو الكف ولا امتناع

فأما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

(ثبين) جمع ثبة وهي الجماعة

وأما يوم لا نخشى عليهم * فنمعن غارة متلببينا

(نمعن) نسرع (المتلبب) المتحزم

برأس من بني جشم بن بكر * ندق به السهولة والحزونا

(الرأس) السيد وههنا الجماعة

بأي مشيئة عمرو بن هند * نكون لقيلكم فيها قطينا

(القيل) السيد (والقطين) الخدم

بأي مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الارذلينا

بأي مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

(الازدراء) الاحتقار (بأي مشيئة) أي بأي شئ و بأي وجه

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لامك مقتوينا

(رويدا) أي أمهل قليلا وهي منصوبة على المصدر (والمقتوي) الذي

(بنى أبينا) يعنى مضر بن نزار وربيعة بن نزار

فصالوا صولة فيمن يليهم * وصلنا صولة فيمن يلينا

(الصولة الحملة)

فآبوا بالنهاب وبالسبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا

اليكم يا بنى بكر اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

ألما تعلموا منا ومنكم * كتائب يطعنن ويرتمينا

تقود الخيل دامية كلاها * الى الاعداء لاحقة بطونا

علينا البيض واليلب اليمانى * وأسياف يقمن وينحنينا

(اليلب) جلود تنسج على هيئة الدروع وتلبس

علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا

(السابغة) الدرع الطويلة (دلاص) براقة (والنجاد) النطاق (والغضون) التثنى وفى نسخة فوق النطاق

اذا وضعت على الابطال يوما * رأيت لها جلود القوم جونا

(جونا) سودا

(١) كأن متونهن متون غدر * تصفقها الرياح اذا جرينا

(المتون) الاعالى شبه أعالى الدروع فى بياضها ولمعانها بالغدر وهي الحياض اذا حركتها الريح

---

(١) قوله كأن متونهن هكذا فى الاصل والذي شرح عليه الزوزنى كأن غضونهن ولعلهما روايتان اه مصححه

وذا البرة الذى حدثت عنه * به نحمى ونحمي المحجرينا

﴿ ذا البرة ﴾ كعب بن زهير بن تيم وسمى بهذا لشعرات كانت تحت أنفه مدورة كالبرة فى أنف البعير

ومنا قبلة الساعي كليب * فاى المجد الا قد ولينا

﴿ قبلة الساعى ﴾ ضرب به مثلا كالكعبة فى كثرة من يختلف اليه

متى تعقد قرينتنا بحبل * تجد الحبل أو تقص القرينا

﴿ القرينة ﴾ أصلها أن يقرن جمل صعب الى جمل ذلول ﴿ وتقص ﴾ تكسر وهذا مثل ضرب به

ونوجد نحن أمنعهم ذمارا * وأوفاهم اذا عقدوا يمينا

(الذمار) مايحق على الانسان أن يحميه

ونحن غداة أوقد فى خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا

(خزازى) موضع وقعة كانت بين ربيعة واليمن وكانت قضاعة اذ ذاك وربيعة أحلافا وكانوا جميعا والرافد العظيم المعونة يقول أعنا فوق كل اعانة

ونحن الحابسون بذى اراط * نسف الجلة الخور الدرينا

(أراط) موضع وقعة كانت لهم (ونسف) نؤكل (والجلة) جمع جليلة وهى المسنة من الابل (والخور) غزيرات الالبان (والدرين) ماتهشم من الاشجار

فكنا الايمنين اذا التقينا * وكان الايسرون بني أبينا

(المرداة) الحجر وكل مايكسر به الشيء فهو مرداة

متى ننقل الى قوم رحانا * يكونوا فى اللقاء لها طحينا

أصل الرحى مااستدار من الشئ *(والرحى)* ههنا الحرب شبه لها بالرحى

يكون ثفالها شرقي نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

(الثفال) جلدة توضع تحت الرحي للطحين (ولهوتها) أي مقدار مايطرح فى فم الرحي من الحب

على آثارنا بيض حسان * (١) نحاذر أن تفارق أو تهونا

ظعائن من بنى جشم بن بكر * خلطن بميسم حسبا ودينا

اخذن على فوارسهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلمينا

لتستلبن أبدانا و بيضا * وأسرى فى الحديد مقرنينا

(المعلم) الذى يعلم نفسه فى الحرب بعلامة (والابدان) جمع بدن وهي الدروع (والبيض) جمع بيضة

اذا مارحن يمشين الهوينا * كما اضطربت متون الشاربينا

(الهوينا) ضرب من المشى وهو سكونه

يقتن جيادنا ويقلن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا

اذا لم نحمهن فلا بقينا * بخير بعدهن ولا حيينا

---

(١) قوله نحاذر أن تفارق كذا فى الاصل والذى فى شرح الزوزنى أن تقسم أى تقتسمها الاعداء اذا سبيت اه

وتحملنا غداة الروع جرد * عرفن لنا نقائذ وافتلينا

(الروع) الحرب (والجرد) جمع جرداء وهى قصيرة الشعر (نقائذ) أي استنقذناها من قوم آخرين (وافتلين) أي فطمن عن أمهاتهن فهن أفلاء

وردن دوارعا وخرجن شعثا * كأمثال الرصائع قد بلينا

ورثناهن عن آباء صدق * ونورثها اذا متنا بنينا

وقد علم القبائل غير فخر * اذا قبب بأبطحها بنينا

بأنا العاصمون اذا أطعنا * وأنا العارمون اذا عصينا

وأنا المنعمون اذا قدرنا * وأنا المهلكون اذا أتينا

وأنا الحاكمون بما أردنا * وأنا النازلون بحيث شينا

وأنا التاركون لما سخطنا * وأنا الآخذون لما هوينا

وأنا الطالبون اذا نقمنا * وأنا الضاربون اذا ابتلينا

وأنا النازلون بكل ثغر * يخاف النازلون به المنونا

ونشرب ان وردنا الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا

(الثغر) المكان المخوف (والمنون) من أسماء المنية قيل انها واحد وقيل انها جمع

الا سائل بنى الطماح عنا * ودعميا فكيف وجدتمونا

(بنو الطماح ودعمى) حيان بن بني أسد بن ربيعة بن نزار

نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى أن تشتمونا

قرينا كم فعجلنا قرا كم * قبيل الصبح مرداة طحونا

﴿ وقال طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن على بن بكر ابن وائل ﴾

لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

(خولة) امرأة من كلب (وثهمد) أكمة فى بلاد خثعم (تلوح) بمعنى تظهر كالرقم في ظاهر الكف يصف دروسها

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسي وتجلد

(أسى) أى حزنا (والتجلد) تكلف القوة

كان حمول المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

(المالكية) منسوبة الى مالك بن ضبيعة ابن عم عمرو ويروى كان حدوج المالكية والحمول القباب (والخلايا) جمع خلية وهي السفينة الكبيرة (والنواصف) مجاري الماء الى البحر (ودد) أرض معروفة

عدولية أو من سفين ابن يامن * يجور بها الملاح طورا ويهتدى

(العدولية) القديمة والعدولية الكبيرة من السفن وهى منسوبة الى موضع يقال له عدولى (وابن يامن) ملاح من أهل البحرين

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفائل باليد

(حباب الماء) طرائقه وما ارتفع منه (والحيزوم) الصدر (والمفائل) الذى يجمع ترابا ويخبأ فيه شيأ مثل الحلقة ويقسم التراب نصفين ويطلبه فى أحدهما

وما منع الظعائن مثل ضرب * ترى منه السواعد كالقلينا

(يقتن) من القوت وهو الطعام (والظعائن) جمع ظعينة وهي النساء اللاتي في الهوادج (والقلين) جمع قلة وهو العود الذى يضرب به

اذا ما الملك سام الناس خسفا * أبينا أن نقر الخسف فينا

(سام الناس الخسف) أي أولاهم اياه قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب أي يولونكم

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ونعدو حيث لا يعدى علينا * ونضرب بالمواسي من يلينا

ألا لا يحسب الاعداء أنا * تضعضعنا وأنا قد فنينا

(تضعضعنا) أي ضعفنا وأصل التضعضع الانهزام

ترانا بارزين وكل حي * قد اتخذوا مخافتنا قرينا

كأنا والسيوف مسللات * ولدنا الناس طرا أجمعينا

ملأنا البر حتى ضاق عنا * كذاك البحر نملؤه سفينا

اذا بلغ الفطام لنا رضيع * تخر له الجبابر ساجدينا

(الجبابر) يعني الجبابرة فحذف الهاء والجبار الذي يقتل على الغضب وفي نسخة بلغ الفطام لنا وليد

لنا الدنيا ومن أضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا

تنادي المصعبان وآل بكر * ونادوا يالكندة أجمعينا

فان نغلب فغلابون قدما * وان نغلب فغير مغلبينا

(المغلب) المغلوب كثيرا

أي لا تعض فتختلف نبتها وأصوله

ووجه كأن الشمس حلت رداءها * عليه نقي اللون لم يتخدد

(حلت) أي ألقت (رداءها) أي بهاءها (لم يتخدد) أي لم يضطرب ويسترخ حتى يصير فيه شقوق

واني لامضي الهم عند احتضاره * بهوجاء مرقال تروح وتغتدى

(الهوجاء) الخفيفة الفؤاد ويروى بعوجا وهي المهزولة (مرقال) صفة للناقة وهي كثيرة الارقال وهو شدة السير

أمون كالواح الاران نسأتها * على لاحب كأنه ظهر برجد

(الامون) التي أمنت من أن تكون ضعيفة وقيل هي مأمونة العثار (والاران) التابوت الذى يحمل فيه الموتي (نسأتها) أى زجرتها مأخوذ من المنسأة وهي العصا التي يساق بها البعير (واللاحب) الطريق (والبرجد) كساء من أكسية العرب شبه استقامة الطريق بخط يكون فى الكساء أبيض من قطن

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد

(تبارى) تعارض وتشابه (والعتاق) الابل الكرام (والناجيات) المسروعات فى السير (والوظيف) ساق البعير (والمور) الطريق (والمعبد) المذلل من كثرة الوطء

تربعت القفين فى الشول ترتعي * حدائق مولى الاسرة أغيد

(تربعت) أي رعت أيام الربيع (والقفان) موضعان موصوفان

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن * (١) مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

(أحوى) في لونه حوة وهي السواد (والرد) ثمر الاراك (والشادن) ولد الظبية اذا قوى (مظاهر) أى واحد على واحد (وسمطي) خيطي (لؤلؤ وزبرجد) والزبرجد من جواهر الارض معروف أخضر

خذول تراعي ربربا بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدى

(الخذول) المختلفة عن الظباء (والربرب) القطيع من الظباء (والخميلة) الشجر الملتف في الرمل (والبرير) المدرك من ثمر الاراك (وترتدى) أي تدخل في أغصان الشجر فيصير لها كالرداء

وتبسم عن ألمي كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى

(تبسم) تفتر (واللمي) سواد في الشفة (المنور) الاقحوان (تخلل) توسطه ودخل فيه (حر الرمل) النقى منه (الدعص) الكثيب الصغير من الرمل (٢) والندي من صفة الاقحوان يصفه بالنداوة

سقته اياة الشمس الا لثاته * أسف ولم تكدم عليه باثمد

(الاياة) ضوء الشمس (اللثة) مغرز الاسنان يقول أسنانها بيض ولثاتها زرق (أسف) أى ذر (عليه باثمد) وهو الكحل ولم (تكدم)

---

(١) قوله مظاهر أى واحد الخ هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل أى لابس عقدين واحد الخ اه مصححه

(٢) قوله والندى من صفة الاقحوان هكذا في الاصل والذى في شرح الزوزني أنه صفة لدعص اه

وطى محال كالحني خلوفه * واجرنة لذت بدأى منضد

(طي) مصدر طوى (المحال) جمع محالة وهو فقار الظهر (والحنى) القسى جمع حنية (خلوفه) مؤخر أضلاعه (وأجرنة) جمع جران وهو باطن عنق البعير (الداي) أى جمع دأية ودأيات أيضا وهى أعالى الاضلاع حيث يقع ظالفة الرحل (ومنضد) أى بعضه على بعض

كان كناسى ضالة يكنفانها * وأطرقسى تحت صلب مؤيد

(الكناس) بيتُ الظباء الذى تتخذه وقاية عن الشمس (والضال) السدر البرى شبه تباعد ما بين مرفقيها وزورها بكناس الظبي حول الشجر (وأطرقسي) أى عطفها وانحناءها شبه انحناء ضلوعها (تحت صلب) وهو ظهرها (والمؤيد) الموثق والايد القوة قال الله تبارك وتعالى والسماء بنيناها بأيد أى بنيناها بقوة

لها مرفقان أفتلان كانما * أمرا بسلمي دالج متشدد

(المرفق) هو مفصل العضد فى الوظيف (أفتلان) أي مفتولان الى ورائها من خلفها (أمرا) أى فتلا (السلم) الدلو لها عروة (والدالج) الذى يمشى بالدلو من البئر الى الحوض (متشدد) متكلف للشدة ومعنى ذلك أن الذى يسقى الابل يجعل الحوض بعيدا من البئر فاذا أخرج الدلو من البئر ليجعله فى الحوض باعد بالدلو عن ركبتيه مجتهدا لئلا تخرق الدلو ركبتاه ولا يرتق ماءه

كقنطرة الرومي أقسم ربها * لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

بالمرعي لجودتهما (والشول بفتح) الشين من الابل التي جف لبنها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر (والحـدائق) جمع حديقة (مولى) من الولى وهو المطر الثانى بعـد الوسمى (والاسرة) هي بطون الاودية (والاغيد) الناعم

تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذي خصل روعات أكلف ملبد

(تريع) تصغي (المهيب) الداعى يقال أهاب اذا دعا والداعي هو الفحل (وتتقي بذى خصل) أى بذنب كثير الهلب (روعات) جمع روعـة في الفزع (والاكلف) من صفات الفحل وهو الذى فى وجهه لون يخالف لونه (وملبد) الذى قد تلبد الشعر على كتفيه فصار كثيفا

كان جناحي مضرحي تكنفا * حفافيه شكا فى العسيب بمسرد

(المضرحى) النسر (تكنفا) يعني أحاطا (حفافيه) أى جانبيه (والعسيب) عظم الذنب (والمسرد) الاشفي يصف ذنبه بكثرة الهلب وهو الشعر الكثير

فطو را به خلف الذميل وتارة * على حشف كالشن ذاو مجدد

(الطور) المرة الاولى (والتارة) المرة الثانية (والذميل) الرديف (والحشف) الضرع الذي لا لبن فيه وهو المتقبض (والشن) القربة الخلقة (والذاوى) هو اليابس (مجدد) أى ليس فيه لين ولا لبن

لها فخذان عولى النحض فيهما * كأنهما بابا منيف ممرد

(عولى) رفع بعضه على بعض (والنحض) اللحم (والمنيف) المشرف (والممرد) المملس وقيل هو الذى عملته المردة

تلاقى يعني الطرق تلتقي من أعلاها وتفترق من أسفلها مثل بنات قصص وهي الدخاريص تضيق من أعلا وتتسع من أسفل (والنار) البيض

وأتلع نهاض اذا صعدت به • كسكان بوصى بدجلة مصعد

(وأتلع) أى طويل يعني عنقها (نهاض) كثير الارتفاع (صعدت) به اى ارتفعت (السكان) الدقل ههنا استعارة (والبوصي) ضرب من السفن (بدجلة) يعنى دجلة العراق (مصعد) أى قاصد الى العراق

وجمجمة مثل العلاة كانما * وعي الملتقى منها الى حرف مبرد

(الجمجمة) رأسها (والعلاة) السندان الذى يضرب عليه الحداد (وعي الملتقى) يعني جمع ملتقى شعاب الراس شبهه بحرف المبرد لصلابته

وخد كقرطاس الشآمى ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يحرد

شبه خدها بالقرطاس وهو الورق من جهة الشأم وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ للينه وذلك محمود فى الناقة والفرس (قده) يعني قطعته (لم يحرد) أى لم يعوج

وعينان كالماويتين استكنتا * بكهفي حجاجى صخرة قلت مورد

(الماويتان) المرآتان المصقولتان (استكنتا) أى دخلتا (والحجاجان) العظمان المشرفان على العينين شبه كبرعينيها وسعة مكانهما بالكهفين وهما الغاران (والقلت) النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء (والمورد) المنهل

قنطرة) الجسر (الرومي) من بناء الروم (تكنفن) أي يحاط حواليها (بقرمد) ترفع (والقرمد) الجص شبه بها الناقة في ارتفاعها

صهابية العثنون موجدة القرا * بعيدة وخد الرجل موارة اليد

(صهابية) أي صهباء اللون وهو بياض الى الحمرة (والعثنون) شعيرات تحت حنك البعير موجدة أي قوية (القرا الظهر (الوخد) ضرب من السير (موارة) سريعة الحركة واذا قال صهابية كذا فهو اللون وان قال صهابية بغير اضافة الى شيء فهي منسوبة الى اسم فحل يقال له صهاب

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت * لها عضداها في سقيف منضد

(أمرت) أي فتلت (والشزر) على اليسار (وأجنحت) أميلت (والسقيف) يعني صدرها (منضد) أي بعضه على بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت * لها كتفاها في معالى مشيد

(جنوح) أي مائلة في سيرها من النشاط (دفاق) أي مندفقة في السير سريعة (عندل) أي عظيمه الرأس (أفرعت) أي رفعت (في معالى) أي مرتفع وهو يعني حاركها

كأن ندوب النسع في دأياتها * موارد من خلقاء في ظهر فدفد

(الندوب) الاثار (والنسع) حزام الرجل (والدأيات) ماخير الاضلاع (موارد) أي طرق الى الماء (والخلقاء) الصخرة الملساء (والفدفد) المكان المرتفع في صلابة

تلاقى واحيانا تبين كأنها * بنائق غر في قميص مقدد

أى سرعة (الخفيدد) الظليم وهو ذكر النعام

وان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت * مخافة ملوى من القد محصد

﴿الارقال﴾ ضرب من السير ﴿وملوى من القد﴾ السوط ﴿والمحصد﴾ محكم الفتل

(١)واعلم مخروت من الانف مارن * عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشقوق المشفر الاعلى (والمخروت) المشقوق أيضا (من الانف) أى من عند الانف (المارن) مالان من الانف (عتيق) أى كريم (متى ترجم به الارض) أى تضرب به يريد أنها اذا حطت رأسها الى الارض ازدادت فى السير وذلك لنشاطها وحدتها قال أبو نواس فى مثل هذا

وتسف أحيانا فتحسبها * متوسما يقتاده أثر

تسف أى تدنى رأسها من الارض كالمتوسم الذى ينظر الى الارض بتحديق يطلب شيأ

اذا أقبلت قالوا تأخر رحلها * وان ادبرت قالوا تقدم فاشدد

يصفها بارتفاع حاركها وارتفاع وركيها

وتضحى الجبال الغبر خلفي كانها * من البعد حفت بالملاء المعضد

وتشرب بالقعب الصغير وان تقد * بمشفرها يوما الى الليل تنقد

يصف رقة خرطومها وسهولتها

---

(١)قوله والمخروت المشقوق أيضا عبارة الزوزنى المخروت المثقوب اه

و يقال الماوية حجر البلور

طحوران عوار القذا فتراهما * كمكحولتي مذعورة أم فرقد

(طحوران) أي دفوعان (العوار) الخبث الذي يقع في العين وكذلك القذى (كمكحولتي) أي عيني (مذعورة) أي بقرة مذعورة قد طردها القناص وأفزعها (والفرقد) ولدها

وصادقتا سمع التوجس بالسرى * لهمس خفي أو لصوت مندد

(صادقتا سمع) يعني أذنيها (والتوجس) العلم (والهمس) الصوت الخفي (والمندد) المرتفع

مؤللتان يعرف العتق فيهما * كسامعتي شاة بحومل مفرد

(مؤللتان) محددتان مثل الالة وهي الحربة (العتق) الكرم (والشاة) بقرة الوحش وتسمى نعجة (وحومل) موضع (ومفرد) وحيد

وأروع نباض أحدململم * كمرداة صخر من صفيح مصمد

(الاروع) كثير الفزع ههنا يعني فؤادها (نباض) كثير الحركة (أحد) قليل الشعر (ململم) أي مجتمع (كمرداة) أي كصخرة وهي التي تردى بها الحجارة لصلابتها (الصفيح) الحجارة العراض (مصمد) أي صلبة لا جوف لها

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

(سامى) يريد ساوى (واسط) بمعني وسط (والكور) الرحل (وعامت) يعني مدت يديها كهيئة السابح في الماء (والضبعان) العضدان (نجاء)

أراد لان البخيل يحل فى الاماكن المنخفضة لئلا يراه أحد

وان تبغني في حلقة القوم تلقنى * وان تقتنصى فى الحوانيت تصطد

(حلقة القوم) مجلس أشرافهم (والحوانيت) بيوت الخمارين

متى تأتنى أصبحك كاسا روية * وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد

وان تلتق القوم الجميع تلاقنى * الى ذروة البيت الرفيع المصمد

(ذروة) كل شئ أعلاه (والمصمد) الذى يصمد اليه أى يقصد

ندامای بيض كالنجوم وقينة * تروح علينا بين برد ومجسد

(الندامى) واحدهم ندمان وهم الاصحاب على الخمر (والقينة) الجارية

(والبرد) الابيض (والمجسد) المصبوغ بالجساد وهو الزعفران

اذا رجعت فى صوتها خلت صوتها * تجاوب أظآر على ربع ردى

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروقة لم تشدد

(انبرت) اعترضت واسرعت (على رسلها) أى على سهولة غير متكلفة

(مطروقة) أى مسترخية (لم تشدد) أى لم تتكلف وقيل لم تعتذر ويروى

مطروفة تنظر الى الناس

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة * بجس الندامى بضة المتجرد

(رحيب) أى واسع (قطاب الجيب) أى مجتمع الجيب يصف صدرها

بالسعة (رفيقة) أى متئدة غير مستعجلة (والجس) الاستماع (بضة) أى

رقيقة الجلد (والمتجرد) ماتحت ثيابها

وما زال تشرابى الخمور ولذتى * وبيعي وانفاقى طريفي ومتلدى

فتى مثلى أمضى اذا قال صاحبي * ألا ليتنى أفديك منها وافتدي

(أفديت) منها أى من البرية والفلاة (وأفتدى) أنا

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله * مصابا وان أمسى على غير مرصد

(وجاشت) علت وقوله (وخاله) أى ظن نفسه وقوله (وان أمسى على غير مرصد) أى وان أمسى لا يرصد ولا يخاف

اذا القوم قالوا من فتى خلت أننى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

أى اذا قالوا (من فتى) بجوز الطريق والحرب لم أتثاقل (وخلت) ظننت (وأتبلد) أى لم أتحير ولم أقم والكسل العجز

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت * وقد خب آل الامعز المتوقد

(أحلت) أى وثبت (والقطيع السوط (وأجذمت) أى أسرعت (وخب) أى ارتفع (والآل) مايكون فى أول النهار(١) ويرفع الشخص (الامعز) الارض الغليظة التى فيها حصى (والمتوقد) المشتعل

فذالت كما ذالت وليدة معشر * ترى ربها أذيال سحل ممدد

(ذالت) أى تبخترت يعنى الناقة (والوليدة) الفتية (ترى ربها) أى مولاها (أذيال) أى أطراف الثوب التى تصل الى الارض (والسحل) الثوب من القطن (والممدد) المبسوط

ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

(التلعة) من الاضداد تكون للمرتفع وتكون للمنخفض وهو الذى

---

(١) قوله ويرفع الشخص عبارة الصحاح كانه يرفع الشخوص اه

﴿ المصاف ﴾ الملجأ (والمحنب) المنحنى من الهزال (والسبد) الذئب (والغضى) شجر معروف (والسورة) الوثبة (والمتورد) الوارد و يقال أخبث من ذئب الغضى

كريم يروى نفسه فى حياته * ستعلم ان متنا غدا أينا الصدي

(يروى نفسه) أى من الخمر وانما حذف لعلم السامع (والصدى) العطشان

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوي فى البطالة مفسد

(البطالة) اتباع الهوى والجهل(والنحام) البخيل الذى يتنحنح اذا سئل (والغوى) الضال يقول ان البخيل والمنفق لماله بعد الموت سواء

أرى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد

(منضد) أى بعضه على بعض

أرى الموت يعتام الكرام و يصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد

(يعتام) أى يختار (وعقيلة) الشيء خياره (والمتشدد) كثير البخل

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

(الاعداد) جمع عد وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يرده

أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الايام والدهر ينفد

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكا لطول المرخى وثنياه باليد

(الطول) الحبل ويروى المنهى أى المرخى (وثنياه) أى ماثني منه

اذا شاء يوما قاده بزمامه * ومن يك فى حبل المنية ينقد

(تشرابى) بفتح التاء ولا يجوز كسرها اذ ليس فى المصادر مكسور التاء (والطريف) ما اكتسبه (والتليد) ما ورثه

الى أن تحامتني العشيرة كلها * وأفردت افراد البعير المعبد

(تحامتني) أى اجتنبتني (والعشيرة) بنو العم (وأفردت) أى نحيت (المعبد) المذلل المطلي بالقطران

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

بني (غبراء) اللصوص وأصل الغبراء الطريق (والطراف) بيت من جلود يقول لا ينكرني الغني ولا الصعلوك

ألا أيهذا اللائمي احضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي * فدعني أبادرها بما ملكت يدى

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودى

(لم أحفل) لم أبل (قام عودى) كناية عن الموت وهو جمع عائد

فمنهن سبقي العاذلات بشربة * كميت متى ماتعل بالماء تزبد

(تعل) أي يصب عليها الماء

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * ببهكنة تحت الخباء المعمد

(الدجن) الغيم (والبهكنة) الحسناء الخلق

كأن البرين والدماليج علقت * على عشر أوخروع لم يخضد

(البرين) جمع برة وهى الخلاخيل (لم يخضد) أى لم يكسر

وكرى اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى ذي السورة المتورد

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد * ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قوله (عند ضرغدهو) أيعد شيء (وقيس بن خالد) هو الذي يقول فيه الاعشي

وأنت الذي يرجو شبابك وائل (وعمرو بن مرثد) كثير الولد وهو ابن عمه * ولما بلغ عمرا قول طرفة وجه اليه وقال أما الولد فالله يرزقك وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فأمر سبعة من ولده فدفع اليه كل واحد عشرا من الابل وأمر ثلاثة من بني بنيه فدفع اليه كل واحد عشرا

فاصبحت ذامال كثير وزادني * بنون كرام سادة لمسود

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد

ويروى الرجل الجعد (والضرب) الخفيف (والخشاش) الصغير الرأس بفتح الخاء وضمها وكسرها قال ابن قتيبة مدح نفسه بما يذم به وكانوا يذمون صغير الرأس ويسمونه رأس العصا ورأس الحية لصغرى رأسه (والمتوقد) كثير التحرك

فآليت لا ينفك كشحي بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند

حسام اذا ماقمت منتصرا به * كفى العود منه البدء ليس بمعضد

(المعضد) السيف الذي يمتحن في الشجر (والعود) المعاودة يقول ان الضربة الاولى كفت عن الثانية

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة * اذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

فمالى أرانى وابن عمى مالكا * متى أدن منه ينأ عني و يبعد
يلوم وما أدرى علام يلومني * كما لامني في الحي قرط بن معبد
وآيسني من كل خير رجوته * كانا وضعناه الى رمس ملحد
على غير ذنب قلته غير انني * نشدت فلم أغفل حمولة معبد
(الحمولة) بالفتح الابل و بالضم الاحمال
وقربة ذى القربى وجدك انني * متى يك أمر للنكيثة أشهد
(وقربة ذى القربى) أقسم بالقرابة (وجدك) قسم أيضا أى وأبيك وهو يمين للعرب (والنكيثة) الانتقاض يريد متى يكن أمر عظيم أشهده
وان أدع للجلى أكن من حماتها * وان تأتك الاعداء بالجهد أجهد
(الجلى) الامر العظيم (وحماتها) أى حماة الحرب
وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم * بشرب حياض الموت قبل التوعد
(القذع) الشتم (العرض) موضع المدح والذم من الانسان
وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
فلو كان مولاى امرأ هو غيره * لفرج كربي أو لانظرني غدي
ولكن مولاى امرؤ هو خانقي * على الشكر والتسآل أو أنا مفتدى
(مولاى) ابن عمى (وخانقي) مكرهي أى يجب أن أشكره بما لم يفعله والا فانا مفتد منه
فذرني وخلقي انني لك شاكر * ولو كان بيتي نائيا عند ضرغد

السم (والمضبوح) الذى ضبحته النار أى غيرت لونه

فذامت فانعيني بما أنا أهله * فما أنا بالباقى ولا بالمخلد

ولا تجعليني كامرئ ليس همه * كهمي ولا يغني غنائي ومشهدى

بطيء عن الداعى سريع الى الخنى * ذلول باجماع الرجال ملهد

(أجماع) جمع جمع (١) وهو الكف (وملهد) قصى مبعد عن الرجال

فلو كنت وغلا فى الرجال لضرني * عداوة ذى الاصحاب والمتوحد

(الوغل) الضعيف الخامل

ولكن نفى عني الاعادى جراءتى * عليهم واقدامى وصدقي ومحتدى

(الجراءة) الشجاعة

لعمرك ما أمرى على بغمة * نهارى ولا ليلى على بسرمد

الغمة الملبس (والسرمد) الدائم

ويوم حبست النفس عند اعتراكها * حفاظا على روعاتها والتهدد

(اعتراكها) يعني عند الحرب (حفاظا) أى محافظة (روعاتها) جمع روعة وهى الفزع

على موقف يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت لا يرعى على ذى جلالة * وان كان فى الدنيا عزيزا بمقعد

لعمرك ما أدرى وانى لواجل * أفى اليوم اقدام المنية أو غد

فان تك خلفي لا يفتها سواديا * وان تك قدامى أجدها بمرصد

---

(١) قوله وهو الكف عبارة القاموس وهو الكف حين تقبضها اه

(حاجزه) يعني حده وقوله (قدى) أى حسبي

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني * منيعا اذا بلت بقائمه يدى

وبرك هجود قد أثارت مخافتى * بواديها أمشى بعضب مهند

(البرك) الابل (والهجود) النيام يقول لما أقبلت بالعضب لاعقرها ثارت من مخافتى (وبواديها) مابدا منها

فمرت كهاة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

(الكهاة) السمينة (والخيف) الضرع (والجلالة) الكبيرة (والعقيلة) الخيار (والوبيل) العصا (ويلندد) أى شديد الخصومة

يقول وقد تر الوظيف وساقها * ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

تر يعني انقطع (والوظيف) مستدق الساق من الخيل والابل (والمؤيد) الامر العظيم

فقال ألا ماذا ترون بشارب * شديد عليكم بغيه متعمد

وقال ذروه انما نفعها له * والا تكفوا قاصى البرك يزدد

فظل الاماء يمتلان حوارها * ويسعى علينا بالسديف المسرهد

(المسرهد) المقطع صغارا (والسديف) السنام (والحوار) الصغير من أولاد الابل

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

(المجمد) البرم وربما أفاض القداح لاجل الايسار (ونظرت) يعني انتظرت (والحوار) الصوت من المحاورة حتى يقومه (والاصفر) يعنى

جواء بالكسر والمداسم موضع والجوى بفتح الجيم يكتب بالياء دا
يصيب الانسان فى جوفه وهو شدة الحب أيضا وقوله (عمى) فى معنى
نعمى والعرب تقول عم وانعم فى معنى واحد

فوقفت فيها ناقتى وكأنها * فدن لاقضى حاجة المتلوم

الفدن) القصر (والمتلوم) المترقب المنتظر للشئ

حييت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالمتثلم

وتظل عبلة فى الخزوز تجرها * وأظل في حلق الحديد المبهم

حلت بارض الزائرين فاصبحت * عسرا على طلابك ابنة مخرم

(الزائرين) الاعداء شبه توعدهم بزئير الاسد وهو صوته يقال زأر الاسد
زأر زئيرا قال

ان زئير الاسد حول خبائنا * ليشغل قلبى عن نقيق الضفادع

علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

(عرضا) من غير تعمد (وعلقتها) أى علقت محبتها من العلاقة (زعما) أى
طمعا فى غير مطمع

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * مني بمنزلة المحب المكرم

انى عدانى ان أزورك فاعلمى * ماقد علمت وبعض مالم تعلمي

حالت رماح بني بغيض دونكم * وزوت جوابى الحرب من لم يجرم

(بنو بغيض) من عبس (وجوابى) جمع جابية

اذا أنت لم تنفع بودك أهله * ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد

(تنك) تعاقب (فابعد) فاهلك

لعمرك ما الايام الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود

ولا خير في خير ترى الشر دونه * ولا نائل يأتيك بعد التلدد

(التلدد) التلفت

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك بالانباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له حين موعد

(بتاتا) أى سرا ههنا والبتات الزاد والانباء الاخبار

﴿ وقال عنترة بن عمرو بن شداد العبسى ﴾

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

(غادر) أى ترك (من متردم) أى شئ يصلح لم يكونوا أصلحوه (والتوهم) الوهم يقال توهمت الشئ اذا ذهب ظنك اليه

الا رواكد بينهن خصائص * وبقية من نؤيها المجرنثم

(الرواكد) الاثافى (والخصائص) الفرج بين الاثافى (والمجرنثم المجتمع)

دار لآنسة غضيض طرفها * طوع العنان لذيذة المتبسم

(الآنسة) المؤنسة (والغضيض) اللين (والمتبسم) بكسر السين معناه لذيذة الفم المتبسم

يادار عبلة بالجواء تكلمى * وعمي صباحا دار عبلة واسلمى

(البكر) السحابة (١) والحرة البيضاء (والقرارة) القاع المستدير

سحا وتسكابا فكل عشية * يجرى عليها الماء لم يتصرم

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

الهزج كثير الصوت

تمسي وتصبح فوق ظهر فراشها * وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

(الحشية) الفراش المحشو (نبيل) غليظ

هل تبلغني دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

(لعنت) يدعو عليها بقلة اللبن لانها أقوى (بمحروم الشراب) أى بضرع محروم الشراب (مصرم) مقطع

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بذات خف ميثم

وكانما تطس الاكام عشية * ببعيد بين المنسمين مصلم

(المنسمين) مقدم الخفين يريد النعام (ومصلم) صغير الاذنين

تأوى له قلص النعام كما أوت * حزق يمانية لاعجم طمطم

(الحزق) الجماعات (القلص) جمع قلوص وهى الناقة الشابة (والطمطمة) الكلام الذى لا يفهم

(قوله) والحرة البيضاء كذا فى نسخ الاصل وفى القاموس الحرة السحابة الكثيرة المطر اه

ياعبل لو أبصرتني لرأيتني * فى الحرب أقدم كالهزبر الضيغم
كيف المزار وقد تربع اهلها * بعنيزتين وأهلنا بالغيلم
ان كنت أزمعت الفراق فانما * زمت جمالكم بليل مظلم
ماراعني الا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم
(الخمخم) حب تعلفه الابل ويروى الحمحم بالحاء المهملة
فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم
(الخوافى) من الغراب ماتحت الاباهر
فصغارها مثل الدبى وكبارها * مثل الضفادع فى غدير مفعم
(الدبى) الجراد قبل أن يظهر
ولقد نظرت غداة فارق أهلها * نظر المحب بطرف عيني مغرم
وأحب لو أسقيك غير تملق * والله من سقم أصابك من دمى
اذ تستبيك بذى غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم
(الغروب) حدة الاسنان

وكأن فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم
أو روضة أنفا تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم
نظرت اليه بمقلة مكحولة * نظر المليل بطرفة المتقسم
وبحاجب كالنون زين وجهها * وبناهد حسن وكشح أهضم
ولقد مررت بدار عبلة بعدما * لعب الربيع بربعها المتوسم
جادت عليه كل بكر حرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

نضحت به الذفرى فأصبح جاسداً * منها على تنعر قصار مكرم
(نضحت) أي عرقت (والذفري) ماخلف الاذن (والجاسد)
اليابس (والمكرم) القصير أيضا

ينهم من ذفرى غضوب جسرة * ريافة مثل الفنيق المكدم
(ينهبم) أي يذوب و بروى ينباع (والذفرى) العظمان اللذان
خلف الاذنين (والغضوب) الناقة العبوس (والجسرة) الغليظة (زيافة)
أي تزيف تتبختر في سيرها (والفنيق) الفحل (والمكدم) المعضض

ان تغدفي دونى القناع فانني * طب بأخذ الفارس المستلئم
أثني على بما علمت فانني * سمح مخالقتي اذا لم أظلم
فاذا ظلمت فان ظلمي باسل * مر مذاقته كطعم العلقم

(الباسل) الكريه (والعلقم) الحنظل في المقول
ولقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به لذيذ المطعم
ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

(المدامة) الخمر سميت بذلك لطول اقامتها في الدن (وركد) أي
سكن (والهواجر) نصف النهار (والمشوف) المجلو (والمعلم) الذي فيه
نقش يعني الكأس

بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر في الشمال مفدم
(الاسرة) الخطوط التي في وسطها (قرنت) بكأس آخر (والمفدم)

يتبعن قـلة رأسـه وكأنه * حدج على نعش لهن مخيم

حدج) هو مركب من مراكب نساء شبيه بالمحفة

صعل يعود بذي العشيرة بيضه * كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

(صعل) صغير الرأس (ذو العشيرة) اسم مكان شبه ذكر النعام بالعبد الأسود عليه فروة طويلة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(الدحرضين) اسم ماء (زوراء) أي عادلة من النشاط (١) (والديلم) مياه معروفة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

هر جنيب كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم

بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

(ماء الرداع) لبني سعد (الأجش) الذي في صوته بحة (المهضم) المكسر

وكأن ربا أو كحيلا معقدا * حش الوقود به جوانب قمقم

(الرب) الذي تربب به الظروف من عصارة التمر (والكحيل) القطران (حش) أي حرك (والقمقم) القدر الصغير

---

(١) والديلم مياه معروفة كذا في نسخة وفي أخرى والديلم الخبط من جماعة النمل وفي الزوزني أن العرب تسمي الأعداء ديلما لأن الديلم صنف من أعدائها وفي الأساس ومن ثم قالوا للقردان والنمل ديلم لأنها أعداء الإبل اه مصححه

(المدجج) بكسر الجيم وفتحها المتغطي بالسلاح وهو لا يسلم نفسه ولا يهرب

جادت يداى له يعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم

(الصدق) الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

(ثيابه) يعني قلبه قال الله تعالى وثيابك فطهر أى قلبك (والكريم) ههنا الشجاع

أوجرت ثغرته سنانا لهذما * برشاش نافذة كلون العندم

(اللهذم) المحدد (والرشاش) ماتطاير من الدم (والعندم) دم الاخوين

فتركته جزر السباع ينشنه * يعجمن حسن بنانه والمعصم

(العجم) العض

ومشك سابغة هتكت فروجها (١) * بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

(المشك) المسامير (والحقيقة) الراية

ربذ يداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوم

(ربذ) أى خفيف (والغايات) الرايات (والتجار) أهل الخمر (ملوم) الذى يكثر لوامه على انفاق ماله

---

(١) قوله فروجها فى بعض النسخ ستورها ومعلم بكسر اللام وفتحها كما فى شرح الزوزنى كتبه مصححه

الذى عليه الفدام خرقة يغطى بها

فاذا سكرت فانني مستهلك * مالى وعرضى وافر لم يكلم

واذا صحوت فلا أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو(١) فرائصه كشدق الاعلم

(الحليل) الزوج (والغانية) المرأة التى قد استغنت بحسنها عن الحلى (مجدلا) أى ملقى على الجدالة وهى الارض (تمكو) أى تصفر (فرائصه) جمع فريصة وهى اللحمة التى تحت الابط (والاعلم) مشقوق الشفة العليا

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك * ان كنت جاهلة بما لم تعلمى

لا تسأليني وأسألى فى صحبتى * يملا يديك تعففي وتكرمى

يخبرك من شهد الوقيعة أننى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

اذلا أزال على رحالة سابح * نهد تعاوره الكماة مكلم

(الرحالة) سرج من أدم (نهد) مرتفع الجنبين (تعاوره) تداوله (الكماة) الشجعان أى ركبه شجاع بعد شجاع (مكلم) أى مجروح

طورا يجرد للطعان وتارة * يأوى الى حصد القسى عرمرم

(الطور) المرة الاولى (والتارة) المرة الثانية (والحصد) المحكم (والعرمرم) الكثير (والقسى) جمع قوس

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

---

(١) قوله فرائصه فى شرح الزوزنى فريصته اه

(الجيد) العنق (والجداية) بكسر الجيم وفتحها الظبية (والربعي) الذي يتربى في الربيع (حر) أبيض (وأرثم) الذي في شفته العليا بياض

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي * والكفر مخبثة لنفس المنعم
ولقد حفظت وصاة عمى بالضحي * اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

(قلصت) شفته أي انزوت .

(١) في غمرة الموت التي لا تشتكي * غمراتها الابطال غير تغمغم

(التغمغم) الصوت الذي لا يفهم

لما سمعت نداء عامر قد علا * وابني ربيعة في الغبار الاقتم
ومحلما يدعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محلم

(محلم) ابن عوف الشيباني الذي يضرب به المثل في الوفاء والعزة يقال لاحر بوادي عوف

أيقنت أن سيكون عند لقائهم * ضرب يطير عن الفراخ الجثم

شبه ماحول الهام بالفراخ على التمثيل

اذ يتقون بي الاسنة لم أخم * عنها ولو أني تضايق مقدمي
لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم

(يتذامرون) يحث بعضهم بعضا

---

(١) قوله في غمرة الموت في شرح الزوزني في حومة الحرب اه وفي بعض النسخ لاتتقى بدل لاتشتكي كتبه مصححه

لما رآني قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

(النواجذ) آخر ماينبت من الاسنان

فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافي الحديدة مخذم

عهدى به مد النهار كأنما * خضب البنان ورأسه بالعظلم

(مد) النهار وشد النهار أى عند ارتفاع النهار (والعظلم) شجر أحمر

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

(السرحة) من عظام الشجر (يحذى) يلبس (النعال) العربية (والسبت) الجلود المدبوغة بالقرظ وانما قصدها لان الملوك كانت تلبسها (والتوأم) الذى يولد معه آخر فيكون ضعيفا

ياشاة ماقنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

(الشاة) ههنا بقرة الوحش وهى المهاة والنساء تشبه بها وهو يعني بها جارته لان من كانت له حمية فالجارة عنده كالام والاخت قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائى يمدح مالك بن طوق التغلبي

عف الازار ينال جارة بيته * ارفاده ويجانب الارفاثا

وقال قيس بن الخطيم الانصارى

ومثلك قد أصبيت ليس بكنة * ولا جارة فينا حليلة صاحب

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فتجسسي أخبارها لى واعلمي

قالت رأيت من الاعادى غرة * والشاة ممكنة لمن هو مرتمي

وكأنما التفتت بجيد جداية * رشاء من الوبعي حر أرثم

(شيظمة) طويلة (وأجرد) قصير الشعر

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي * لبي وأحفزه برأي مبرم

ولقد خشيت أن أموت ولم تدر * للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم ألقهما دمي

أسد على وفي العدو آذلة * هذا لعمرك فعل مولى الاشأم

ان يفعلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم

ولقد تركت المهر يدمى نحره * حتى اتقتني الخيل بابني حذلم

اذ يتقي عمرو وأذعن غدوة * حذر الاسنة اذ شرعن لدلهم

يحمى كتيبته ويسعى خلفها * يفرى عواقها كلدغ الارقم

ولقد كشفت الخدر عن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم

ولرب يوم قد لهوت وليلة * بمسور ذي بارقين مسوم

﴿ تمت المعلقات ويليها المجمهرات ﴾

﴿ المجمهرات ﴾

قال في حاشية المغني لابن هشام الانصاري لما ذكر هذا البيت

نحن الألى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

هذا البيت قاله عبيد بن الابرص وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ونحن الالى بمعني الذين عرفت عدم مبالاتهم وفهم هذا من قوله فاجمع جموعك والقصيدة يخاطب بها امرأ القيس بن حجر

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر فى لبان الادهم

(الاشطان) الحبال (واللبان الصدر) والادهم الفرس

كيف التقدم والرماح كأنها * برق تلالا فى السحاب الاركم

كيف التقدم والسيوف كأنها * غوغا جراد فى كتيب أهيم

(الغوغاء) الجراد أول ما يكسى ريشا قبل السمن ﴿والاهيم﴾ الذى لا يتماسك

فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدنيته من سل عضب مخذم

فازور من وقع القنا فزجرته * فشكا الى بعبرة وتحمحم

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى * ولكان لو علم الكلام مكلمى

(المحاورة) المراجعة فى الكلام

مازلت أرميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم

آسيته فى كل أمر نابنا * هل بعد اسوة صاحب من مذمم

فتركت سيدهم لاول طعنة * يكبو صريعا لليدين وللفم

أراد على اليدين

ركبت فيه صعدة هندية * سحماء تلمع ذات حد لهذم

ولقد شفي نفسى وأذهب غلها * قول الفوارس ويك عنتر أقدم

والخيل تقتحم (١) الغبار عوابسا * مابين شيظمة وأجرد شيظم

---

(١) قوله والغبار فى شرح الزوزني الخبار وفيه سقمها بعل غلها و بالجملة فهنا زيادة وتقديم وتأخير كما لا يخفى على من له المام كتبه مصححه

(الفلج) النهر الصغير (والقسيب) صوت الماء

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

فراكس فثعيلبات * فذات فرقين فالقليب

فعردة فقفا (١) حبر * ليس بها منهم عريب

(عريب) أي أحد

أن بدلت أهلها وحوشا * وغيرت حالها الخطوب

أرض توارثها شعوب * فكل من حلها محروب

(شعوب) المنية (محروب) مسلوب

اما قتيلا أو شيب فود * والشيب شين لمن يشيب

فان يكن حال اجمعوها * فلا بدى ولا عجيب

أو يك أقفر سا كنوها * وعادها المحل والجدوب

فكل ذي نعمة مخلوسها * وكل ذي أمل مكذوب

وكل ذي ابل مورث * وكل ذي سلب مسلوب

وكل ذي غيبة يؤب * وغائب الموت لا يؤب

أعاقر مثل ذات ولد * أم غانم مثل من يخيب

(٢) أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب

---

(١) قوله حبر هو كطمر أي بكسرتين فتشديد كتبه مصححه

(٢) قوله أفلح بما شئت الخ كذا هو في النسخ واللسان والمختارة ويروى بدل الضعف النوك كتبه مصححه

قال عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن الحرث بن سعد ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة

عيناك دمعهما سروب * كأن شأنيهما شعيب

(سروب) كثير الجريان (والشعيب) المزادة

واهية أو معين ممعن * أو هضبة دونها لهوب

(واهية) ضعيفة (ومعين ممعن) أى ماء جار (والهضبة) الجبل المنبسط (دونها) أى تحتها (واللهوب) الشقوق فى الجبال

أو جدول فى ظلال نخل * للماء من تحته سكوب

أو فلج(١) ببطن واد * للماء من بينه قسيب

ومنها قوله

أنا اذا عض الثقا * ف برأس صعدتنا لوينا

نحمي حقيقتنا و بعـ * ـض القوم يسقط بين بينا

﴿ومنها﴾ واعلم بان جيادنا * آلين لا يقضين دينا

ولقد أبحنا ما حميـ * ـت ولا مبيح لما حمينا

﴿ومنها﴾

لا يبلغ البانى ولو * رفع الدعائم ما بنينا

(١) قوله ببطن واد كذا في النسخ ومادتى فلج وقسب من اللسان ولا يخفى مافيه على الوزان نعم ان صغر بطن اتزن لكن فى مادة قطب من اللسان قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه كتبه مصححه

(المخلف) من الابل السن الذى بعد البازل

كأنها من حمير غاب * جون بصفحته ندوب

(الصفحة) الجانب

أو شبب يحفر الرخامى * تلفه شمأل هبوب

(الشبب) الثور المسن (والرخامى) شجر (تلفه) أى تدخله وتستره في كناسه

فذاك عصر وقد أرانى * تحملني نهدة سرحوب

(نهدة) غليظة (سرحوب) طويلة

مضبر خلقها كميت * ينشق عن وجهها السبيب

ربيبة ناعم عروقها * ولين أسرها رطيب

كأنها لقوة طلوب * تخرفى وكرها القلوب

(اللقوة) العقاب

باتت على أرم رابية * كأنها شيخة رقوب

(أرم) من أعلام المفاوز (الرقوب) التى لا يعيش لها ولد

فاصبحت فى غداة قر * يسقط عن ريشها الضريب

(الضريب) الذى يقع فى الشتاء بالليل كالقطن

فابصرت ثعلبا بعيدا * ودونه سبسب جديب

فهو من الشعر الذى كسر بعضه عبيدان صحت الرواية ولو كان بدله مخلفة اتزن وفى بعض أخلاف ما بازل كتبه مصححه

(فلح) يريد عش الفلاح البقاء (الاريب) العاقل

لا يعظ الناس من لا يعظ الدهر ولا ينفع التلبيب

الا سجايا من القلوب * وكم يرى شانئا حبيب

ساعد بأرض اذا كنت فيها * ولا تقل انني غريب

قد يوصل النازح الناء وقد * يقطع ذو السهمة القريب

(السهمة) القرابة

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يخيب

والمرء ماعاش فى تكذيب * طول الحياة له تعذيب

بالله يدرك كل خير * والقول فى بعضه تلبيب

يارب ماء صرى وردته * سبيله خائف مهيب

(الصرى) الماء المتغير وهو جمع صراة

ريش الحمام على أجزائه * للقلب من خوفه وجيب

قطعته غدوة مشيحا * وصاحبي بادن خبوب

(مشيح) أي مشمر (بادن) سمين (خبوب) كثير الخبب وهو ضرب من السير

عيرانة موجد فقارها * كان حاركها كثيب

(الموجد) القوى الذى يكون فقارها من خرزة واحدة

(١) مخلف بازل سديس * لا حقة هى ولا نيوب

---

(١) قوله مخلف كذا فى بعض النسخ بدون هاء التأنيث وعليها

(نصرد) تقالل

فمالك من شوق وطائف عبرة * كست جيب سر بالى الى غير مسعدى

(فيالك) تعجب (مسعد) معين

وعذلة هبت بليل تلومني * فلما غلت فى اللوم قلت لها اقصدى

(غلت) ارتفعت وزادت (اقصدى) أقلى

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * على ثني من غيك المتردد

(الكنه) الصفة وثنى مرة (غيك) جهلك

أعاذل ان الجهل من لذة الفتى * وان المنايا للرجال بمرصد

أعاذل ماأدنى الرشاد من الفتى * وأبعده منه اذا لم يسدد

(يسدد) أى يوفق

أعاذل من تكتب له النار يلقها * كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد

(كفاحا) أى مقابلة

أعاذل قد لاقيت مايزع الفتى * وطابقت في الحجلين مشى المقيد

صار من الكبر يمشى كالمقيد

أعاذل مايدريك ان منيتى * الى ساعة فى اليوم أوفى ضحى الغد

ذريني فانى انما لى مامضى * أمامي من مالى اذا خف عودى

وحمت لميقاتى الى منيتى * وغودرت ان وسدت أولم أوسد

وللوارث الباقي من المال فاتركى * عتابى فانى مصلح غير مفسد

أعاذل من لايصلح النفس خاليا * عن الحي لايرشد لقول المفند

السبسب الارض التى لانبات فيها

فنفضت ريشها سريعا * وهى من نهضة قريب

يدب من خلفها دبيبا * والعين حملاقها مقلوب

(الحملاق) ا الحمرة التى فى باطن الجفن

فاشتال وارتاع من حسيسها * وفعلها يفعل المذؤب

(اشتال) ارتفع والمذؤب الذى أصابه الذئب

فأدركته فطرحته * فكدحت وجهه الجبوب

(كدحت) أى خدشت (الجبوب) الارض الغليظة

يضغو ومخلبها فى دفه * لا بد حيزومه مثقوب

(يضغو) أى يصيح (والضغاء) صوت الثعلب (والدف الجنب) (والحيزوم) الصدر

(وقال عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجرب بن عامر ابن عصية بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم)

أتعرف رسم الدار من أم معبد * نعم ورماك الشوق قبل التجلد

(التجلد) التصبر

ظللت بها أسقي الغرام كأنما * سقتنى الندامى شربة لم تصرم

قوله الحمرة التى الخ عبارة الصحاح حملاق العين باطن أجفانها التى يسوده الكحل ثم قال ويقال هو ماغطته الاجفان من بياض المقلة كتبه مصححه

(ستشعبه) أى تهلكه (وشعوب) المنية

ووارث مجد لم ينله وماجد * أصاب بجد طارف غير متلد

فلا تقصرن عن سعى من قد ورثته * وما استطعت من خير لنفسك فازدد

وبالعدل فانطق ان نطقت ولا تلم * وذا الذم فاذممه وذا الحمد فاحمد

ولا تلح الا من ألام ولا تلم * وبالبذل من شكوى صديقك فاقتد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته * من اليوم سؤلا أن ييسر في غد

(١) وللخلق اذلال لمن كان باخلا * ضنينا ومن يبخل يذل ويزهد

وللبخلة الاولى لمن كان باخلا * أعف ومن يبخل يلم ويزهد

وابدت لى الايام والدهر انه * ولو حب من لا يصلح المال يفسد

ولاقيت لذات الغنى وأصابني * قوارع من يصبر عليها يخلد

(قوارع) الدهر حوادثه ونوائبه

اذا ماتنكرهت الخليقة لامرئ * فلا تغشها واخلد سواها بمخلد

(الخلائق) جمع خليقة وهي الخلق حسنا كان أو سيئا (واخلد) أى لزم

ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه * يغلب عليه ذو النصير ويضهد

وفى كثرة الايدى عن الظلم زاجر * اذا حضرت أيدى الرجال بمشهد

(مشهد) مكان مخوف

وللامر ذو الميسور خير مغبة * من الامر ذى المعسورة المتردد

قوله وللخلق اذلال الخ كذا فى بعض النسخ وفى بعضها سقوطه ولعله الاوفق كتبه مصححه

(المفند) الملوم والمكذب

كفى زاجراً للمرء أيام دهره * تروح له بالواعظات وتغتدى

بليت وأبليت الرجال وأصبحت * سنون طوال قد أتت قبل مولدى

فلا أنا بدع من حوادث تعترى * رجالا عرت من بعد بوسى وأسعد

(تعترى) أى تتعلق (عرت) أى علقت (بوسى) جمع بوس

فنفسك فاحفظها عن الغي والردى * متى تغوها يغو الذى بك يقتدى

وان كانت النعماء عندك لامرئ * فمثلا بها فاجز المطالب وازدد

اذا ما امرؤ لم يرج منك هوادة * فلا ترجها منه ولا دفع مشهد

هوادة أى صفح المشهد المكان المخوف

وعد سواه القول واعلم بأنه * متى لايبن فى اليوم يصرمك فى الغد

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلاتلع * وقل مثل ماقالوا ولا تتزيد

أى تكذب ولع يلع ولوعا تعلق قلبه (تتزيد) تتكلف الزيادة ويروى

تتزند بالنون أى تضيق بالحوادث ذرعا

اذا أنت طالبت الرجال نوالهم * فعف ولا تأتى بجهد (١) فتجهد

ستدرك من ذى الفحش حقك كله * بحلمك فى رفق ولما تشدد

وسائس أمر لم يسسه أب له * ورائم أسباب الذى لم يعود

وراجي أمور جمة لن ينالها * ستشعبه عنها شعوب لملحد

قوله فتجهد فى بعض النسخ فتنكد كتبه مصححه

(النعار) شديد الصوت (المصدم) المتقدم في الحرب

نعلوا الفوارس بالسيوف ونعتزى * والخيل مشعلة النحور من الدد

(نعتزى) ننتسب (والمشعلة) الملتهبة

يخرجن من خلل العجاج عوابسا * خبب السباع بكل أكاف ضيغم

(خلل) يعني وسط والاكاف الذى فيه لون يخالف لونه

من كل مسترخى النجاد منازل * يسمو الى الاقران غير مقلم

(المقلم) الذى لا سلاح معه

فهز من جمعهم وأفلت حاجب * تحت العجاجة فى الغبار الاقتم

(حاجب) هذا الذى أفلت هو حاجب بن زرارة

وعلى عقابهم المذلة أصبحت * نبذت بافصح ذى مخالب جهضم

(العقاب) الراية (والافصح) الابيض (والجهضم) عظم الرأس

أقصدن حجرا قبل ذلك والقنا * شرع اليه وقد أكب على الفم

(أقصدن) اى قتلن وحجر هو أبو امرئ القيس شرع ممدودة

ينوى محاولة القيام وقد مضت * فيه(١) مخارص كل لدن لهذم

(لدن) لين لهذم محدد

وبني نمير لقد لقينا منهم * خيلا تضب لثاتها للمغنم

(تضب) تسيل (لثاتها) اي شهوة للمغنم هذا مثل يضرب للحريص

---

(١) قوله مخارص هى الاسنة كما فى اللسان كتبه مصححه

.. كسب مجدا أو تقوم نوائح • على بليل نادباتي وعودي
... على ميت وأعان رنة • تؤرق عيني كل باك ومسعد

﴿وقال بشر بن أبي خازم﴾

لمن الديار غشيتها بالانعم • تعدو معالمها كلون الارقم

(الانعم) جمع نعام (والارقم) هو الحية

لعبت بها ريح الصبا فتنكرت • لا بقية نويها المتهدم

دار لبيضاء العوارض طفلة • مهضومة الكشحين ريا المعصم

(الطفلة) اللينة (والمهضومة) خمصاء البطن

سمعت بنا قول الوشاة فاصبحت • صرمت حبالك في الخليط المشئم

(المشئم) الذى أخذ ناحية الشأم

فظللت من فرط الصبابة والهوى • طربا فؤادك مثل فعل الاهيم

(الاهيم) الهائم وهو العاشق

فلولا تسلى الهم عنك بجسرة • عيرانة مثل الفنيق المكدم
زيافة بالرحل صادقة السرى • خطارة تنفى الحصا بمثلم

(الزيافة) التي تزف كالنعام

سائل تميما في الحروب وعامرا • وهل المجرب مثل من لم يعلم
غضبت تميم ان تقتل عامر • يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

(النسار) جبل لبنى أسد (والصيلم) الداهية

انا اذا نعروا الحروب بنعرة • تشفى صدورهم برأس مصدر

مر السنان على استه فترى بها * من هتكه ضجما كشدق الاعلم

منا بشجنة (١) والذناب فوارس * وعتائد مثل السواد المظلم

و بمرغد وعلى السديرة حاضر * و بذي أمر حريمهم لم يقسم

﴿ وقال أمية بن أبى الصلت الثقفي ﴾

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بها قطينا

اذعن بها جوافل معصفات * كما تذرى المللمة الطحينا

(اذعن) أى فرقن (الجوافل) الرياح السريعة المر (معصفات) بالتراب

وسافرت الرياح بهن عصرا * باذيال يرحن و يغتدينا

فأبقين الطلول ومحنيات * ثلاثا كالحمائم قد صلينا

(الطلول) آثار الديار (٢) (والمحنيات) الدوادى وهى ملاعب الصبيان والحمائم جمع حمامة شبه بها (٣) الاثافى (صلين) بالنار

واريا لعهد مربتات * أطال به الصفون اذا افتلينا

(الارى) مرابط الخيل كالاواخى (مربتات) يقال ربته بمعني رباه (والصفون) القيام على ثلاث (افتلين) أى فطمن

فاما تسألى عنى لبينى * وعن نسبي أخبرك اليقينا

---

(١) قوله والذناب كذا فى النسخ بالنون الذى فى معجم ياقوت الذباب بباءين وكلاهما موضع فليحرر اه مصحح

(٢) قوله والمحنيات الدوادى كذا فى النسخ ولينظر كتبه مصححه

(٣) قوله الاثافى هذا ما فى النسخ كتبه مصححه

على الشئ

فدهمنهم دهما بكل طمرة * ومقطع حلق الرحالة مرجم

(دهمنهم) أى غشينهم (والطمرة) السريعة من الخيل (الرحالة) السرج من أدم (والمرجم) الشديد (ومقطع) حلق أى الحزام من عظم جوفه

ولقد خبطن بنى كلاب خبطة * ألحقنهم بدعائم المتخيم

المتخيم موضع المولد أى ألحقنهم بمولدهم

وسلقن كعبا قبل ذلك سلقة * بقنا تعاوره الا كف مقوم

(سلقن) أى صحن عليهم من قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد و يقال أيضا فيه سلقه اذا طعنه فألقاه على رأسه

حتى سقيناهم بكأس مرة * مكروهة حسواتها كالعلقم

(الحسوات) جمع حسوة وهى ملء الفم

(١) قل للمتلم وابن هند بعده * ان كنت رائم عزنا فاستقدم

تلق الذى لاقى العدو وتصبح * كأسا صبابتها كطعم العلقم

نحبوا الكتيبة حين تفترش القنا * طعنا كالهاب الحريق المضرم

ولقد حبونا عامرا من خلفه * يوم النسار بطعنة لم تكلم

(حبونا) أى أعطينا

---

(١) قوله قل للمتلم الى آخر القصيدة ماعدا بيت ولقد حبونا وما بعده ساقط من بعض النسخ وانشد الابيات الساقطة ياقوت فى مادة شعجن من معجمه ونسبها الى سنان بن حارثة لاالى بشر حرر كتبه مصححه

(السعاية) واحدة المساعى (١) وهى المفاخر

بأنا النازلون بكل ثغر * وأنا الضاربون اذا التقينا

وأنا المانعون اذا أردنا * وأنا العاطفون اذا دعينا

وأنا الحاملون اذا أناخت * خطوب فى العشيرة تبتلينا

وأنا الرافعون على معد * أكفافى المكارم ما نقينا

أكفافي المكارم قدمتها * قرون أورثت منا قرونا

نشرد بالمخافة من نآنا * ويعطينا المقادة من يلينا

اذا ما الموت عسكر بالمنايا * وزايلت المهندة الجفونا

وألقينا الرماح وكان ضرب * يكب على الوجوه الدارعينا

نفوا عن أرضهم عدنان طرا * وكانوا بالربابة قاطنينا

وهم قتلوا السبى أبار غال * بنخلة حين اذ وسق الوضينا

(أبورغال) هو دليل الحبشة الى الكعبة (ونخلة) اسم موضع (ووسق) أي جمع (والوضين) حزام الرحل وهو كناية عن الجموع التى أقبل فيها

وردوا خيل تبع في قديد * وساروا للعراق مشرقينا

وبدلت المساكن من إياد * كنانة بعد ما كانوا القطينا

نسير بعشر قوم لقوم * وحلوا دار قوم آخرينا

---

(١) قوله واحدة المساعى فيه ان واحدها مسعاة لاسعاية كتبه

مصححه

(بنى) اسم امرأة تصغير لبني

فانى للنبيه(١) أبا وأما * وأجدادا سموا فى الاقدمينا

فانى للنبيه أبى قبى * لمنصور بن يقدم الاقدمينا

(النبيه) يعنى منبه بن مصعب وهو جده وكنيته (أبوقبى) وهو أول من جمع بين الاختين

لافصى عصمة الهلاك أفصى * على أفصى بن دعمي بنينا

ورثنا المجد عن كبرا نزار * فأورثنا مآثره بنينا

وكنا حيث قد علمت معد * أقمنا حيث ساروا هار بينا

بوج وهى عبرى (٢) وطلح * تخال سواد أيكتها عرينا

(الايكة) الشجر الملتف والعرين بيت الاسد

فألقينا بساحتها حلولا * حلولا للاقامة ما بقينا

فأنبتنا خضارم فاخرات * يكون نتاجها عنبا وتينا

وأرصدنا لريب الدهر جردا * لهاميما وماذيا حصينا

(اللهموم) كثير الجرى (والماذي) الدرع اللينة تشبه بالماذى الذى هو العسل

وخطيا كاشطان الركايا * وأسيافا يقمن وينحنينا

وتخبرك القبائل من معد * اذا عدوا سماية أولينا

---

(١) قوله فانى للنبيه أبا الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

(٢) قوله عبرى في نسخة غزى ولم نظفر بهما كتبه مصححه

(رتوة) أى قريبة (وحجابها) موضع كناسها (وتقتها) أى اتقتها والرتوة قدر الرمية وقيل الخطوة

فيا راكبا إما عرضت فبلغن * عقيلا اذا لاقيتها وأبا بكر

عقيل بن كعب بن عامر وهى قبيلة وأبو بكر بن كلاب بن ربيعة

بأنكم من خير قوم لقومكم * على أن قولا فى المجالس كالهجر

دعوا جانبا انا سننزل جانبا * لكم واسعا بين اليمامة والقهر

كأنكم قد خبرتم أو علمتم * موالينا ممن ينام ولا يسرى

كذبتم وبيت الله حتى تعالجوا * قوادم حرب لا تلين ولا تمرى

(القوادم) شبه المقدمات من الضرع بالحرب اذا درت بالدم

ونركب خيلا لا هوادة بينها * (١)ونعصى الرماح بالضياطرة الحمر

(الضيطر) اللئيم والضخم (ونعصى) بالرمح أى نضرب به ونطعن

فلسنا بوقافين عصل رماحنا * ولسنا بصدافين عن غاية التجر

(الاعصل) الاعوج (غاية التجر) حيث يباع الخمر

وانا لمن قوم كرام أعزة * اذا لحقت خيل بفرسانها تجرى

ونحن اذا ما الخيل أدرك ركضها * لبسنا لها جلد الاساود والنمر

(الاساود) الاحناش (والنمر) واحد النمار والنمور

لعمرى لقد اخبثتما حين قلتما * لنا العز والمولى فأسرعتما نفرى

---

(١) قوله ونعصي الرماح الذى فى ضطر من اللسان وتشق وشرحه هناك فانظره

﴿ وقال خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العامري ﴾

أمن رسم أطلال بتوضح كالسطر * فما شئ من شعر فرابية الجفر

هذه كلها أماكن

الى النخل فالعرجين حول سويقة * تأنس في الادم الجوازئ والعفر

كل هذه مواضع تأنس أي ليس فيها معهن أنيس والجوازئ التي قد اجتزأت بالرطب من الكلا عن الماء (العفر) الغبر كالتراب

قفار وقد ترعي بها أم رافع * مذانبها بين الاسلة والصخر

(أم) رافع امرأة (والمذانب) مسايل الماء (والاسلة) جمع سليل وهي الاودية

وإذ هي خود كالوذيلة بادن * اسيلة ما يبدو من الجيب والنحر

(الوذيلة) المرآة والقطعة من الفضة (الاسيلة) الطويلة

كمغزلة تقرو بحومل شادنا * ضئيل البغام غير طفل ولا جأر

(كمغزلة) أي أم غزال (تقرو) وتتبع (وشادن) قد اشتد وقوي (ضئيل) ضعيف (والبغام) الصوت (والجأر) الصغير أيضا

طباها من النانات أو من صهواتها * مدافع جوفا فالنواصف فالحتر

(طباها) أي دعاها (والنانات) أرض (والصهوة) ما ارتفع (والمدافع) مسايل الماء (وجوفا)(والنواصف والحتر) مواضع

اذا الشمس كانت رنوة من حجابها * تقتها باطراف الاراك وبالسدر

(تابد) توحش والاوابد الوحش (وشراء) (ويذبل) موضعان

فبرقة ارمام فجنبا متالع * فوادي سليل فالندى فأنجل

ومنها باعراض المحاصر دمنة * ومنها بوادي المسلهمة منزل

أناة عليها لؤلؤ وزبرجد * ونظم كأجواز الجراد مفصل

(أناة) بطيئة القيام (وأجواز) الجراد أوساطها يريد الجوهر

يربتها الترعيب والمحض خلفة * ومسك وكافور ولبني تأكل

(يربتها) أي يغذوها وينبتها (والترعيب) قطع السنام وقوله (خلفة) أي يكر عليها واحد بعد صاحبه (ولبنى) شجر لها لبن كالعسل

يشن عليها الزعفران كأنه * دم قارت تعلى به ثم تغسل

(يشن) يصب (والقارت) الجامد (تعلى) أي تطلى به ههنا

سواء عليها الشيخ لم تدر ما الصبا * اذا ما رأته والالوف المقتل

(الالوف) الذي يألف النساء ويألفنه (والمقتل) الغزل فهي لم تعرف هذا يصفها بالعفاف والحلم والرزانة

وكم دونها من ركن طود ومهمه * وماء على ١ اطرافه الذئب يعسل

ودست رسولا من بعيد بآية * بان حيهم واسألهم ما تموّلوا

أي ما فادوا من المال

فحييت من شحط فخير حديثنا * ولا يأمن الايام الا المغفل

لعمري لقد أنكرت نفسي ورابني * مع الشيب ابدالي التي أتبدل

---

١ قوله اطرافه في بعض نسخ احواضه كتبه مصححه

(المولى) الحليف (والنفر) الافتخار وهو المنافرة من المفاخرة

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وانى لاشقى الناس ان كنت غارما * لعاقبة قتلى خزيمة والخضر

(والخضر) ابن محارب بن خصفة أى لا أغرم قتلاهم (وعاقبة) موضع

أكاف قتلى معشر لست منهم * ولا انا مولاهم ولا نصرهم نصرى

(المولي) ابن العم ويطلق على غيره

يقولون دع مولاك نأكله باطلا * ودع عنك ما جرت بجيلة من عسر

أكاف قتلى العيص عيص شواحط * وذلك أمر لا يثفى لكم قدرى

(العيص وشواحط) موضعان وقوله (لا يثفى لكم) من الاثافى وهو مثل ضربه

وقتلى أجرتها فوارس ناشب * بأزنم خرصان الردينية السمر

(وناشب) من ذبيان (وأزنم) موضع

فيا أخوينا من أبينا وأمنا * اليكم اليكم لا سبيل الى جسر

نهى عن جسر بن محارب

﴿وقال النمر بن تولب بن زهير بن قيس بن عبيدة بن عوف وهو عكل ابن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر﴾

تأبد من أطلال عمرة مأسل * وقد أقفرت منها شراء فيذبل

كل ولا بشرب ولا بمال

وكنت صفى النفس لاشئ دونه * فقد صرت من افضاحبيبي أذهل

بحى من الداعى فاست بآخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل

تدارك ماقبل الشباب وبعده * حوادث أيام تمر وأغفل

١ يود الفتى بعد اعتدال وصحة * ينوء اذا رام القيام ويحمل

يود الفتى طول السلامة والغني * فكيف ترى طول السلامة يفعل

دعانى الغوانى عمهن وخلتني * لى اسم فما أدعى به وهو أول

يقول كان اسمى ابن عم عندهن فصرت أدعى ياعم

وقد كنت لاتشوى سهامي رمية * فقد جعلت تشوى سهامى وتنصل

رأت أمنا كيصا يلفف وطبه * ٢الى الانس البادين وهو مزمل

(الكيص) الذى ينزل وحده (والانس) البادون أهله (والوطب) وطب اللبن (والمزمل) المغطى

فلما رأته أمناهان وجدها * وقالت أبوناهكذاسوف يفعل

٣ فجاءت لهاحردالى كانما * تجلاها من نافض الورد أفكل

---

١ قوله يودالفتى بعد الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

٢ قوله الى الانس البادين انشده فى مادة كيص من اللسان فيأتى به البادين كتبه مصححه

٣ قوله فجاءت لها الخ صدره كما فى الاساس وثارت الينا بالصعيد كانما تجلاها الخ كتبه مصححه

... رها في أديى بعدما * يكون كفاف اللحم أوهو أفضل

... سعثا في يدى حارثية * صناع علت مني به الجلد من عل

يقول ... بني هذه الفضول أو التقبض بعد ما كن مكتنزا كفافا أوهو أفضل يقول انه كان لحمه كثيرا كفاف الجلد فلماهزل اضطرب جلده (والمحط) الذى يحط به الادم وأراد بالحارثية النسبة الى الحرث بن كعب لانهم أهل أدم (من عل) أى من أعلى

وقولى اذا ماغاب يوما بعيرهم * يلاقونه حتى يؤب المنخل

يقول وأنكرت قولى يلاقونه (والمنخل) القارظ العنزى يضرب به المثل فيمن لا يرجى ايابه وهو رجل خرج يجتني القرظ فلم يسمع له خبر وفيه يقول الشاعر

فرجى الخير وانتظرى ايابى * اذا ما القارظ العنزى آبا

وأضحى ولم يذهب بعيرى غربة * وأشوى الذى أشوى ولا أتحلل

(أضحى) أعطش (والغربة) الاغتراب (وأشوى) أعطى (ولا أتحلل) أى لا أقول ان شاء الله تعالى

وظلعى ولم أكسروان ظعينتى * تلف بنيها في البجاد وأعزل

يقول رابنى ان أظلع اذا مشيت ولست بمكسور وان زوجتى تدني بنيها وتبعدنى

ودهرى فيكفيني القليل وأنني * أؤب اذا ماأبت لا أتمال

يقول مما رابني أن القليل يكفينى وأنى أرجع اذا رجعت غير متمال

اذ سقيت منهلة

ذا هتكت اطناب بيت واهله * بمعطهما لم يورد الماء قيل

عليهن يوم الورد حق وذمة * وهن غداة الغب عندك حفل

واقعنا فيها الوطاب وحولنا * بيوت عليها كلها فوه مقفل

قمع الوطاب أن يرد فضل راسه ثم يشد بالوكاء يقول كيف يخص

البائنا عن جيراننا

﴿ اصحاب المنتقيات ﴾

(قال المسيب بن علس)

بكرت لتحزن عاشقا طفل * وتباعدت وتخرم الوصل

١ او كلما اختلفت نوى وتفرقوا * لفؤاده من أجلهم تبل

واذا تكلمنا ترى عجبا * بردا ترفرق فوقه ضحل

ولقد أرى ظعنا أخيلها * تخدى كان زهاءها نخل

﴿ الزهاء ﴾ القدر يقال هم زهاء مائة اى قدر مائة

في الآل يرفعها ويخفضها * ريع كان متونه سحل

﴿ الآل ﴾ مايرفع الشخص بكرة وعشيا فى الخبت ﴿ والريع ﴾ السراب

٢ ﴿ والسحل ﴾ ثوب من كتان

١ قوله أو كلما الخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعله دخيل وليحرر

كتبه مصححه

٢ قوله والريع السراب كذا فى النسخ والذى فى الصحاح واللسان

حرد أى قصد (الورد) الحمى (والنافض والافكل) الرعدة أى غضبت عليه لما آثره بالبان ابله

فقالت فلان قد أعاش عياله • وأودى عيال آخرون فهزلوا

ألم يك ولدان أعانوا ومجلس • فنخزى اذا رأونا نحل ونحمل

رد عليها حين لامته في أن يسقي لبنه فقال ألم يك كذا (فنخزى) أى نندم اذا لم نسقهم وقد رأوه يحمل وطبه

لنا فرس من صالح الخيل نبتغى • عليها عطاء الله والله ينحل

يرد علينا العير من بعد الفه • بقرقرة والنقع لايتزيل

﴿النقع﴾ الغبار أى لم يتزيل الغبار حتى لحق الفرس العير ﴿والقرقرة﴾ القاع المستوى

وحمر تراها بالفناء كأنها * ذرا كثب قد مسها الطل تهطل

عليها من الدهنا عتيق ومورة * من الحزن كلا بالمراتع يأكل

(العتيق) الشحم ﴿والمورة﴾ نسالة الحمار

فقد سمنت حتى تظاهر نيها * فليس عليها للروادف محمل

﴿ النى ﴾ الشحم أى لم يبق عليها مركب من الشحم

اذا وردت ماء وان كان صافيا * حدته على دلو تعل وتنهل

ففي جسم راعيها هزال وشحبة * وضر وما من فلة اللحم يهزل

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف عنها ان أناخ محول

وله ﴿ تلحينها ﴾ أدخل النون فى مستنكر يقول لاتلحى الجارة الابل

طلع النخل قيل قد كمم ١ ﴿والجعل﴾ الكثيرة

وإذا الشمال حدت قلائصها   رتكا فليس لمالك مثلي

للضيف والجار الغريب والطفل التريك كأنه رأل

ولقد تناولني بنائله   فأصابني من ماله سجل

متبعج التيار ذو حدب   مغرورب تياره يعلو

﴿التبعج﴾ التقاء السيول والتيار الموج وحدب ارتفاع (مغرورب)

المرتفع أي له غوارب

فلأشكرن فضول نعمته   حتى أموت وفضله فضل

﴿وقال المرقش وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن

ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل﴾

أمن رسم دار دمع عينك يسفح   غدا من مقام أهله أو تروحوا

تزجى بها خنس النعاج سخالها   جآذرها بالجو ورد وأصبح

(تزجى) يعني تسوق (والاخنس) قصير الانف ﴿سخالها﴾ أولادها

الصغار (والجآذر) أولاد البقر (والورد) الاحمر (والاصبح) الابيض

أمن بيت عجلان الخيال المطوح * ألم ورحلي ساقط متزحزح

١ قوله والجعل الكثيرة كذا في النسخ والذي في الصحاح والجعل

النخل القصار وحكي في اللسان خلافا فيه ولم يذكرا الكثيرة راجع

كتبه مصححه

عقـما ورقـا ثم اردفـه * كال على اطـرافها الخمـل

﴿ عقما ورقما ﴾ يعنى ثيابا ملونة والـكلل كال الهوادج والخمل ماتدلى من اطراف الثوب وهو الهدب

١ ولقد رايت الفاعلـين وفعلهم * ولذى الرقيبة مالك فضـل

ذو الرقيبة مالك بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة

كفاه مخلفـة ومتلفة   وعطاؤه متخرق جزل

يهب الجياد كانها عسب   جردا أطارنسيلها البقل

﴿ العسب ﴾ جمع عسيب النخل وهو مايبس من أسفل السعف

والضامرات كانها بقـر   تقر دكادك بينها الرمل

﴿ الضامر ﴾ الناقة التى تصعلك تحت الرحل ﴿ تقر ﴾ وترعي ﴿والدكادك ﴾ ماارتفع من الارض

والدهـم كالعبـدان آزرهـا * وسط الاشـاء مكمـم جعـل

شبه دهم الخيل بعبيدالزنج ﴿ والاشاء ﴾ النخل الصغار واذا خرج

والريع الطريق واستشهدا عليه ببيت المسيب هذا الأن الذى فيهما ريع يلوح كأنه سحل كتبه مصححه

١ قوله ولقد رايت الفاعلين الخ كذا بالنسخ وهوغيرجائز فلعل البيت دخيل كتبه مصححه

أي أكثر رشحا لان الفم اذا كان قليل ار يق خبث ريحه
ضاف كالعسيب مجالل * طويناه حتى عاد وهو ملوح
الصيد بفرس (ضاف) أى طويل الذيل (مجالل) أى
وملوح) مغير اللون من الشمس
بل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح
ى طويل (والنبيل) العليظ (والصرف) الخمر الصافية
ى محجل احدى رجليه طلق الثلاث وهو يكره الا أن
رة ولذلك مدحه ههنا لما كان أقرح من القرحة وهي
ة
تأبى الندى مخايلا * وتعبر سرا أى أمريك أفالح
عاس (والمخايل) الذي يختال (وأفلح) يريد أبقى ١ (وعبر)
أى فسره
طرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح
) أى تصطاد عليه وهو من قوله تعالى وماعلمتم من
لمين يعنى كلاب الصيد
كات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمح

قي بالموحدة في نسخة وفى أخرى بالنون ومن المعلوم أن
كتبه مصححه

سما انتبهنا في الفلاة وراعني * اذا هو رحلي والفلاة توضح

يريد أنه رأى الخيال في نومه فلما انتبه لم يجد الا رحله

ولكنه[1] زور يوفظ نائما * ويحدث اشجانا لقلبك تجرح

بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلو انها اذ تدلج الليل تصبح

فولت وقد بثت تباريح ما ترى * ووجدى بها اذ يحدر الدمع ابرح

(بثت) أى زرعت وبثت أى فرقت (والتباريح) شدة الوجد وقوله ابرح أى أشد

وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تعل على الناجود طورا وتنزح

(الناجود) أوعية الخمر وقوله تنزح أى تقدح من قولهم نزحت البئر أى قدحت ماءها

ثوت في سواء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمد وتروح

(القرمد) حجارة وقيل كل مايطلى به مثل الجص والزعفران وتروح أي يتشقق طينها

سباها[2] رجال مدمنون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح

(سباها) أى شراها (وجيلان) بلد وقوله مربح أى يزيد فى ثمنها

باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها الذ وانضح

---

١ قوله زور يوفظ هكذا فى النسخ التى بايدينا وحرر اه مصحح

٢ قوله رجال مدمنون الذى فى معجم ياقوت تجار من يهود كتبه مصححه

١ يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس

أغنيت شأنى فأغنوا اليوم شأنكم * ٢ وشمروا فى مراس الحرب أو كيسوا

(كيسوا) أي كونوا فطناء يقول إما بسيوفكم واما برأيكم

ان عقالا ومن بالجو من حضن * لما رأوا آية تأتى حلابيس

(الآية) العلامة (والحلبس) الشجاع

شدوا الرحال على بزل مخيسة * والظلم ينكره القوم المكاييس

(المخيسة) المذللة

حنت قلوصى بها والليل مطرق بعد الهدوء وشاقتها النواقيس

معقولة ينظر الاشراق راكبها كانه من هوى للرمل مسلوس

(ينظر) بمعنى ينتظر الاشراق (والمسلوس) المجنون

وقد أضاء سهيل بعد ما هجعوا كانه ضرم فى الكف مقبوس

حنت الى النخلة القصوى فقلت لها حجر حرام ألا تلك الدهاريس

أمي شآمية اذ لا عراق لنا قوما نودهم اذ قومنا شوس

(أمي) اقصدى (والاشوس) شديد نظر العداوة

لن تسلكى سبل البوباة منجدة ما عاش عمرو ولا ما عاش قابوس

---

١ قوله يا آل بكر في المختارة هو أول القصيدة والثلاثة الابيات المتقدمة آخرها وبها زيادة عما هنا

٢ وقوله وشمروا فى مراس الذى فى المختارة واستحمقوا فى ذكاء وهي أنسب بالمقابلة كتبه مصححه

(الشكة) السلاح (والمدجج) اللابس للسلاح بفتح الجيم وكسرها (والمغيرة) الخيل التي تغير (والجمح) الجرى المغرق من النشاط

يجم جموم الحسي جاش مضيقه • ويردى به من تحت غيل وابطح

(الغيل) الماء الكثير (والابطح) الحصى (ويجم) أى يزيد (والحسى) البئر (وجاش) أى ارتفع (يردى به) أي يعدو

شهدت به فى غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء وبطرح

(المسبطرة) الممتدة

وقال المتلمس واسمه جرير

كم دون مية من مستعمل قذف * ومن فلاة بها تستودع العيس

(مية) اسم امرأة (ومستعمل) يعني الطريق (وقذف) يعنى بعيدة

ومن ذرى علم طام مناهله • كانه فى حباب الماء مغموس

(العلم) الجبل (طام) غامر أى هذا الجبل كانه فى الماء من الآل الذى يتخايل لهم وهو السراب (وحباب) الماء النفاخات التى تعلوه ويقال هو معظمه فى قول طرفة يشق حباب الماء

جاوزته بأمون ذات معجمة * تهوى بكلكلها والرأس معكوس

(الامون) القوية (ذات معجمة) أى صلبة (والكلكل) الصدر (معكوس) أى معطوف (والمعجمة) من الابل التى تربع وتثنى فى سنة واحدة فتقتحم سن على سن قبل وقتها

ومستثبت فى مالك العام انني * أراك على أقتاد صرماء مذكرى

١ فجوع بها للصالحين مزلة * مخوف رداها أن تصيبك فاحذر

(الصالحين) الرجال الذين يطلبون معالى الامور

ابى الخفض من يغشاك من ذى قرابة * ومن كل سوداء المحاجر تعترى

(الخفض) قلة الطلب فكره الى قلة الطلب من يغشاك من قرابتك ومن يريد ان يحمل عنك (تعترى) تطلب

ومستهنئ رفدا أبوه فلا أرى * له مدفعا فاقنى حياءك واصبرى

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله * مضى فى مشاش آلفا كل متحزر

(الصعلوك) الفقير وهو أيضا المتجرد للغارات ٢ (والفا كل) اللاعب (والمتحزر) الجبان

يعد الغني فى نفسه قوت ليلة * اصاب قراها من خليل ميسر

أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليل

ينام عشاء ثم يصبح ٣ قاعدا * يحت الحصى عن جنبه المتعفر

---

١ قوله فجوع بها فى المجموع فجوع لاهل فهما روايتان كتبه مصححه

٢ قوله والفاكل اللاعب الخ كذا في النسخ ولم نجده فى كتب اللغة التي بأيدينا والذى فى الديوان وشرحه فى مشاش آلفا كل مجزر ونعوذ بالله من التحريف كتبه مصححه

٣ قوله قاعدا فى نسخة الديوان طاويا كتبه مصححه

(البوباة) موضع (وعمرو وقابوس) الملكان اللذان هرب منهما هو وطرفة بن العبد فسلم وقتل طرفة بن العبد في البحرين

آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس

﴿ وقال عروة بن الورد ﴾

أقلي على اللوم يا ابنة منذر ونامي فان لم تشتهى النوم فاسهرى

١ذريني ونفسي أم حسان انني لها قبل ان لم أملك الامر مشترى

ويروى * بها قبل ان لا أملك الامر مشترى

ذريني أطوف في البلاد لعلني * أخليك او أغنيك عن سوء محضرى

(أخليك) أى أموت أو أجد شيأ فاغنيك

فان فارسهم للمنيــة لم أكن * جزوعا وهل عن ذاك من متاخر

وان فاز سهمي كفكم عن مقاعد * لكم خلف أدبار البيوت ومنظر

(فاز) ظفر (سهمى) هنا حظى (كفكم) أغناكم (والمقاعد) جمع مقعد (وأدبار) البيوت مآخيرها يقول كسب ما أغنيكم به

تقول لك الويلات هل أنت تارك ضبوأ برجل تارة وبمنسر

(الضابىء) الذى يختفي للوحوش وهو مهموز (والرجل) والرجالة الجماعة (والمنسر) من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين فاراد أنها قالت له كم تقاسى الغارات

---

١ قوله ذريني ونفسى الخ سقط بعده بيتان كما في مجموع الدواوين كتبه مصححه

جنـاية لم يـدر ما كنهـها   جان ولم يضـح لها بالمطيـق

كقاذف يوما باجرامـــه   فى هوة ليس لها من طريق

ان ركوب البحر مالم يدن   ذا مصدر من تهلكات الغريق

ليس لمن لم يعـــد فى بغيه   عـدا ية بخر يق ريح خريق

(الخريق) كثيرة الاختراق وهو الهبوب بشدة

كمن تعـــدى بغيه قومه   طار الى رب اللـواء الخفوق

الى رئيس النـاس والمرتجى   لعقدة الشـد ورتق الفتوق

من عـرفت يوم خـزازى له   عليا معد عند ١ جبذ الوثوق

(خزازى) جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن

اذ أقبلت حميـر فى جمعها • ومذحـج كالعارض المستحيق

وجمع همدان لهم لجبـة • وراية تهـوى هـوي الانوق

فقلـد الامر بنوهاجـر • منهم رئيسا كالحسام العتيق

مضـطلعا بالامر يسموله • فى يوم لا يستاغ حلق بريق

ذاك وقـد عن لهم عارض • كجنح ليل فى سماء البروق

تلمح لمع الطـير راياته • على أواذى لج بحـر عميـق

فاحتـل أوزارهـم ازره • برأى محمود عليهم شـفيق

(الاواذى) جمع آذى وهو الموج (واللج) الماء الكثير يريد بهذا

---

١ قوله جبذ الوثوق كذا فى نسخة وفى أخرى حبـد الوثوق وكل منهما عار من الوثوق كتبه مصححه

يعني انه كسل كثير النوم لا يطلب معيشة

يعين نساء الحى مايستعنه * فيمسي طليحا كالبعير المحسر

هذه صفة الكسلان (والطليح) المعيي والمحسر المنقطع ثم عاد الى صفة الحازم

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كمثل شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهر

فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر

(اجدر) أى أخلق اى ان مات مات معذورا وان عاش عاش حميدا

وان بعدوا لا يأمنون اقترابه * تسوف أهل الغائب المتنظر

أى لا يامنه اعداؤه وان بعدوا تسوفوا بمعنى الترجي يقولون سوف يأتى والمتنظر الغائب

١ فيوما على نجد وغارات أهلها * و يوما بارض ذات شث وعرعر

﴿ وقال مهلهل بن ربيعة واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن ٢ هبيرة بن الحرث بن جشم ﴾

حلت ركاب البغي من وائل * فى رهط جساس ثقال الوسوق

ياايها الجانى على قومه   مالم يكن كان له بالخليق

---

١ قوله فيوما على الخ سقط قبله ثلاثة أبيات وبعده بيتان كما سقط قبل يعين نساء بيت يعلم ذلك بالوقوف على الديوان وشرحه كتبه مصححه

٢ قوله هبيرة كذا فى بعض النسخ كتبه مصححه

ذبحا كذبح الشاة لاتتقى ذا بحها الا بشخب العروق

غدا تساقي فاعلموا بيننا أرماحنا من عاتك كالرحيق

من كل مغوار الضحي بهمة شمردل من فوق طرف عتيق

(البهمة) الرجل الشجاع الذى لايدرى من أين يؤتى له (والشمردل) الطويل

سعاليا تحمل من تغلب اشباه جن كابوث الطريق

شبه الفرس بالغول

ليس أخوكم تاركا وتره دون تقضى وتره بالمفيق

﴿ وقال دريد بن الصمة ﴾

أرث جد يد الحبل من أم معبد بعاقبة أم أخلفت كل موعد

وبانت ولم أحمد اليك نوالها ولم ترج فينا ردة اليوم أوغد

كأن حمول الحي اذ متع الضحى بناصية الشحناء عصبة مذود

(متع) أى (ارتفع) ١ والشحناء اسم موضع (ومذود) مرابط الخيل

او الاثأب العم المحرم سوقه بكابة لم يخبط ولم يتعضد

(الاثأب) شجر طوال الاغصان (العم) الطوال المقطع

فقلت لعارض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدى

علانية ظنوا بالفي مدجج سراتهم فى الفارسى المسرد

١ قوله والشحناء اسم موضع كذا بالنسخ ولم نجده كتبه مصححه

الحرب (والاوزار) الاثقال

وقدعلتهم هفوة هبوة • ذات هياج كلهيب الحريق

(الهفوة) السقطة (والهبوة) الغبار

فانفرجت عن وجهه مسفرا • منبلجا مثل انبلاج الشروق

فذاك لا يوفى به مثله • ولست تلقى مثله فى فريق

قل لبني ذهل يردونه • أو يصبروا للصيلم الخنفقيق

فقد تروّيتم وماذقتم • توبيله فاعتروا بالمذوق

(الخنفقيق) لداهية (والتوبيل) من الوبال وهو العقاب

أبلغ بنى شيبان عنا فقد • أضرمتم نيران حرب عقوق

لا يرقأ الدهر لها عاتك • الا على أنفاس نجلا تفوق

(العاتك) الدم (والنجلا) الطعنة الواسعة (تفوق) أى تفور بالدم

ستحمل الراكب منها على • سيساء حدبير من الشرنوق

(السيساء) الحارك (والحدبير) المهزولة

أى امرئ ضرجتم ثوبه • بعاتك من دمه كالخلوق

سيد سادات اذا ضمهم • معظم أمر يوم أزل وضيق

لم يك كالسيد فى قومه • بل ملك دين له بالحقوق

تنفرج الظلماء عن وجهه • كالليل ولى عن صديع أنيق

(الصديع) الصبح (والانيق) الحسن

ان نحن لم نثأر به فاشحذوا • شفاركم منا لحز الحلوق

١ فقال امرئ آسى أخاه بنفسه   و يعلم أن المرء غير مخلد
٢ تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا   فقلت أعبد الله ذلكم الردى
فان يك عبد الله خلى مكانه   فما كان وقافا ولا طائش اليد
ولا برما إما الرياح تناوحت   برطب العضاه والضريع المعضد
وتخرج منه صرة القر جرأة   وطول السرى درى عضب مهند
كميش الازار خارج نصف ساقه   صبور على الضراء طلاع أنجد

(كميش الازار) قصير الازار وذلك محمود عند شدة الحرب والكميش السريع

قليل تشكيه المصيبات ذاكر   من اليوم أعقاب الاحاديث في غد
اذا هبط الارض الفضاء تزينت   لرؤيته كالماتم المتبدد

(الماتم) جماعة النساء (المتبدد) المتفرق

وكم غارة بالليل واليوم قبله   تداركتها منى بسيد عمرد

(السيد) الذئب (والعمرد) الطويل يعني حصانه

سليم الشظا عبل الشوي شنج النسا   طويل القرا نهد أسيل المقلد

(الشظا) عظم لاصق بباطن الذراع (والشوى) القوائم (والنسا) عرق (شنج) أى منقبض (والقرا) الظهر

---

١ قوله فقال امرئ الخ قبله كما فى الاغانى فما رمت حتى خرقتني رماحهم وغودرت اكبو فى القنا المقتصد اهـ كتبه مصححه

٢ قوله تنادوا الخ والبيتان بعده مقدمة فى الاغانى على قوله فجئت اليه و بالوقوف على شرح الحماسة يظهر لك مايظهر كتبه مصححه

(المسرد) الدروع

وقالت لهم ان الاحاليف هذه مطنبة بين الستار ونهمد

(مطنبة) قد ضربوا الاطناب

ولما رأيت الخيل قبلا كأنها جراد يباری وجهة الريح مغتدی

(قبلا) أی كأنها تنظر أطراف أناملها (ووجهة) قبالة

أمرتهم أمری بمنعرج اللوی فلم يستبينوا الرشد الاضحى الغد

فلما عصونی كنت منهم وقد أرى غوايتهم ١ انى بهم غير مهتدی

وهل أنا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية أرشد

دعانی أخي والخيل بيني وبينه فلما دعانی لم يجدنی بقعدد

أخ أرضعتني أمه من لبانها بثدی صفاء بيننا لم يجدد

فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصی فی النسيج الممدد

(الصياصی) القرون (النسيج) الثياب المنسوجة شبه وقع الرماح فيه كالرماح التی تكون عند الحائك يدانی بها الغزل في نسيجه

وكنت كذات البور يعت فأقبلت الى قطع من جلد بو مجلد

فطاعنت عنه الخيل حتى ٢ تنهنهت وحتى علانی حالك اللون اسود

---

١ قوله انی بهم الخ الذي فی الاغانی أو أننی غير الخ كتبه مصححه

٢ قوله تنهنهت في شرح الحماسة ويروی تبددت وقوله أسود قال يروی بالرفع على الاقواء ويروی أسودی كاحمری فخفف كتبه مصححه

(المرط) ثوب من خز (والرياط) جمع ريطة وهو ضرب من الثياب

لهوت بهن اذ ملقى مليح   واذ أنا في المخيلة والنشاط

يقال لهن من كرم وعتق   ظباء تبالة الادم العواطى

(العواطي) طوال الاعناق لانها تمد أعناقها للشجر

أبيت على معارى ١ فاخرات   بهن ملوب كدم العباط

(المعاري) ماتحت الثياب (والملوب) المطلى بالطيب الملاب (والعباط) جمع عبيط وهو ماينحر من غير علة

وتمشى بيننا ناجود خمر   مع الحرض الضياطرة القطاط

(الحرض) الذى ٢ لا خير عنده (الضياطرة) اللئام (القطاط) قطط الشعر

ركود فى الانا لها حميا   تلذ لآخذها الايدى السواطى

مشعشعة كعين الديك فيها   حمياها من الصهب الخماط

(الخماط) مابين الحلو والحامض (والمشعشع) الممزوج (والصهب) جمع صهباء

ووجه قد جلوت أميم صاف   أسيل غير جهم ذى حطاط

(الحطاط) بثر يكون فى الوجه

---

١ قوله فاخرات فى اللسان واضحات ولعلهما روايتان كتبه مصححه

٢ قوله الذى لا خير الخ يستعمل فى المفرد وغيره فصح وصفه بالضياطرة وانشده اللسان فى مادة خ رص كتبه مصححه

يفوت طويل القوم عقد عذاره　　منيف كجذع النخلة المتجرد
وكنت كأني واثق بمصدر　　يمشي بأكناف الجبيل فتهمد

(المصدر) شديد الصدر وقيل السابق للخيل بصدره

له كل من يلقي من الناس واحد　　وان يلق مثني القوم يفرح ويزدد
وهون وجدى أنني لم أقل له　　كذبت ولم أبخل بما ملكت يدى

﴿ وقال المتنخل بن عويمر الهذلى ﴾

عرفت بأجدث فنعاف عرق　　علامات كتحبير النماط

(أجدث ونعاف وعرق) كلها مواضع (والنماط) ثياب منقوشة بالعهن (والتحبير) النقش

كوشم المعصم المغتال علت　　رواهشه بوشم مستشاط

(المغتال) ١ الذى أثر فيه الوشم (علت) أى رد عليها مرة بعد مرة (والرواهش) عروق ظاهر الكف (مستشاط) بالنار.

وما أنت الغداة وذكر سلمى　　وأضحي الرأس منك الى اشمطاط

(اشمطاط) اختلاط بياض وسواد

كأن على مفارقه نسيلا　　من الكتان تنزع بالمشاط
فاما تعرضن سليم عني　　وتنزعك الوشاة أولو النياط
فحور قد لهوت بهن حينا　　نواعم فى المروط والرياط

---

١ قوله الذى أثر الخ فسره فى اللسان بالممتلئ كتبه مصححه

بضرب فى الجماجم ذى فروج * وطعن مثل تقطاط الرهاط

(الرهاط) الادم (وتقطاط) أى قط الاديم

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل القطاط

فبت انهنه السرحان عنه * كلانا وارد حران قاطى

١ (القاطى) هو الشديد الحر والعطش

قليل ورده الا ساعا * تخطي المشى كالنبل المراط

(المراط) التى لا ريش عليها

كأن وغى الخموش ٢ أميم فيها * وغى ركب أميم أولى زياط

(الوغى) الصوت (الخموش) البعوض (والزياط) جمع زط ضرب من العجم

كأن مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر أباطى

أى تحت ابطه

كلون الملح ضربته ٣ هبير * يتر العظم سقاط سراطى

---

١ قوله القاطى هو الشديد الخ كذا فى النسخ والعهدة على المؤلف فى ذلك كتبه مصححه

٢ قوله أميم فيها بهامش اللسان نقلا عن شرح القاموس الرواية بجانبيه أى الماء وفسر اللسان الزياط بالهياج فانظره كتبه مصححه

٣ قوله هبير أى يقطع الهبر وهى اللحمة الكبيرة سراطى أى بلاع يأكل اللحم أكلا قال فى نظام الغريب بعد ذكر البيت سقاط

فلاوأبيك يؤذى الحى ضيفى ... هدوأ بالمساءة والذعاط

(الذعط) الذبح

سأبدؤهم بشمعة وأثني ... بجهدى من طعام أو بساط

اذا ما الحرجف النكباء ترمى ... بيوت الحى بالورق السقاط

(الحرجف) الريح الباردة

فاعطى غير منزور تلادى * اذا التطت لذى بخل لطاط

علامة البخيل يلتط فى وجهه لطاط من الاعباس (ولطاط) من اسماء البخل

وأحفظ منصبى وأصون عرضي * وبعض القوام ليس بذى احتياط

وأكسو الحلة الشوكاء خدنى * وبعض القوم فى حزن وراط

(الشوكاء) المحبرة الجديدة (والخدن) الصديق (والوراط) الذى يتورط من الشدة

فهذا ثم قد علموا مكانى * اذا قال الرقيب الا يعاط

(الرقيب) المرتقب القوم (الايعاط) كناية عن الصوت والانذار وقيل يعاط زجر للذئب فزاجره يقول له هكذا

وعادية وزعت لها حفيف ... حفيف مزبد الاعراف عاطى

(العادية) الغارة (وزعت) كففت (والحفيف) الصوت (مزبد) كثير الزبد يعني البحر (والاعراف) أوائلها (عاطى) طويل

لقيتهم بمثلهم فأمسوا ... بهم شين من الضرب الخلاط

فأبنا والسيوف مفللات ... بهن لفائف الشعر السباط

أجزت بقية بيض حفاف * كأنهم تهم سباط ١

(سبط) اسم من أسماء الحى (تلمهم) أى تحرقهم

دنوا بالسيوف بها تلول * كأمثال العصى من لحماط

﴿ أصحاب المذهبات وهن للأوس والخزرج دون غيرهم من العرب ﴾

﴿ قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه ﴾

لعمر أبيك الخير حقا لما نبا * على لسانى فى الخطوب ولا يدى

لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودى

٢ وان الاذى مال كثير أجد به * وان يهتصر عودى على الجهد يحمد

فلا المال ينسينى الحياء وحفيظتى * ولا وقعات الدهر يفللن مبردى

(الحفيظة) المحاماة

وأكثر أهلى من عيالى سواهم * وأطوى على الماء القراح المبرد

٣ اذا كان ذا البخل الذميمة بطنه * كبطن حمار فى الحشيش مقيد

(ذا البخل الذميمة) الوالدة

١ قوله سباط مبني على الكسر كقطام وقوله من الحماط كسحاب شجر عظام تألفها الحيات وانظر اللسان اه مصححه

٢ قوله وان الاذى هكذا فى النسخة التى بأيدينا ولعله محرف عن لاذى أونائل أونحوذلك اه

٣ قوله اذا كان ذا البخل الذميمة هو وتفسيره بعد هكذا فى

به احمى المضاف اذا دعاني * ونفسي ساعة الفزع الفلاط

(المضاف) هو الملجأ

وصفراء البراية فرع قان * كوقف العاج عاتكة ١ اللياط

(القان) أي احمر شديد الحمرة (عاتكة) لاصقة (اللياط) اللون

شفعت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

(المعبل) النصل العريض (مسالات) أي مرققات (والاغرة) جمع غرار (والقراط) شعلة السراج

كأوب النحل غامضة وليست * بمرهفة النصال ولا سلاط

ومرقبة نميت الى ذراها * تزل دوارج الحجل القواطى

(المرقبة) رأس الجبل (والقطو) المشى المتقارب

وخرق تعزف الجنان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى انخراط

(العزيف) صوت الجن (الجوف) ما انخفض من الارض (والانخراط) البعد

كأن على صحاصحه رياطا * منشرة نزعن عن الخياط

الصحاصح الارض المستوية

سراطى قوله سقاط أراد يصقط وراء الضريبة والسراطى السيف الذى يلتهم كل شئ يقع عليه يقال استرطه وازدرده من غير حاشية الجمهرة كذا بهامش بعض النسخ كتبه مصححه ١ قوله اللياط اللون صحيح انه لايناسب هنا فالانسب تفسير اللياط بالقشر كتبه مصححه

تذكر بعد ما شطت نجودا * وكانت تيمت قلبي وليدا
كذي داء برى في الناس يمشي * ويكتم داءه زمنا عميدا
تصيد عورة الفتيان حتى * تصيدهم وتمنا أن تصيدا
فقد صادت فؤادك يوم أبدت * أسيلا خده صلتا وجيدا
تزين معاقد اللبات منها * شنوفا في القلائد والفريدا
فان تضنن عليك بما لديها * وتقلب وصل نائلها جديدا
لعمرك ما يوافقني خليل * اذا ما كان ذا خلف كنودا
وقد علم القبائل غير فخر * اذا لم تلف مائلة ركودا
بأنا نخرج الشتوات منا * اذا ما استحكمت حسبا وجودا
قدورا تغرق الاوصال فيها * خضيبا لونها بيضا وسودا
متى ما تأت يثرب (١) أو تردها * تجدنا نحن أكرمها جدودا
أغلظها على الاعداء ركنا * وألينها لباغي الخير عودا
وأخطبها اذا اجتمعوا لامر * وأقصدها وأوفاها عهودا
اذا ندعى لثار أو لجار * فنحن الاكثرون بها عديدا
متى ما تدع في جشم بن عوف * تجدني لا أغم ولا وحيدا
وحولي جمع ساعدة بن عمرو * وتيم اللات قد لبسوا الحديدا
زعمتم أنما نلتم ملوكا * ونزعم انما نلنا عبيدا
وما نبغي من الاحلاف وترا * وقد نلنا المسود والمسودا

(١) قوله أو تردها كذا في نسخة وفي أخرى أو تزرها اه

وأعمل ذات الوث حتى أردها * مبددة أحلاسها لم تشدد
ترى أثر الانساع فيها كأنها * موارد ماء ملتقاها بفدفد
أكلفها أن تدلج الليل كله * تروح الى دار ابن سلمى وتغتدي
فألفيته فيضا كثيرا فضوله * جوادا متى يذكر له الحمد يزدد
وانى لأزجى المطي على الوجى * وانى لتراك لما لم أعود

(المزجى) السائق (الوجى) النقب

وانى لقوال لدى البيت مرحبا * وأهلا اذا ماريع من كل مرصد
وانى ليدعونى الندى فأجيبه * وأضرب بيض العارض المتوقد
فلا تعجلن ياقيس واربع فانما * قصاراك أن تلقى بكل مهند

(أربع) أقم وكف نفسك

حسام وأرماح بأيدى أعزة * متى ترهم يا ابن الخطيم تبلد
أسود لها الاشبال تحمى عرينها * مداعيس بالخطي فى كل مشهد
فقد لاقت الاوس القتال وأطردت * وأنت لدى الكنات فى كل مطرد

(الكنات) واحدتها كنة وهى امرأة الابن والاخ

تغني لدى الابيات حورا كواعبا * وحجرما قيك الحسان بأثمد
نفتكم عن العلياء أم ذميمة * وزند متى تقدح به النار يصلد

﴿ وقال عبد الله بن رواحة ﴾

الاصول التى بأيدينا وهو محرف ولعل الاصل اذا كان ذو البجرا
بالقصر مؤنث الابجر وحرره اه مصححه

مامثلنا مجتدي بسفت هم ... ما كان فينا المعروف وترغفه

(الرغف) الدروع

والبيض يفتي السيوف لألوئها * ... وتينة ... والحدب

نحن ذوا الحرب حين تشتجر الـ * ـحرب اذا ... الكشف

(الكشف) الذين لا أتراس معهم

أبناء حرب الحروب عرفنا * أبكارها وأعوان بالشرف

(الشرف) جمع شارف وهي المسنة من النوق وشبه بها الحروب القديمة

ماامثل قومى قوم اذا غضبوا * عند قرع الحروب تنصرف

يمشون مشي الاسد في رهج الـ * ـموت اليه وكلهم لهف

ماقصر المجد دون محتدنا * ولم يزل في بيوتنا يكف

أبلغ بني جحجبي فقد لقحت * حرب عوان فهل لكم سدف

يمشون فيها اذا لقيتهم * خوادرا والرماح تختلف

(الخادر) الداخل الخدر

ان سميرا عبد بغى بطرا * فأدركته المنية التلف

قد فرق الله بين أمركم * في كل صرف فكيف يأتلف

(الصرف) الناحية

نمنع ماعندنا بهزتنا * والضيم نأبى وكلنا أنف

﴿ وقال قيس بن الخطيم الأوسى ﴾

وكذ نساؤكم في كل دار ❊ يهرشن المعاصم والخدودا

ثم تذ سحجبى كبات فقع ❊ ١ وغوغا فى مجالسها قعودا

ر... أبي أمية قد ابحنا ❊ وأوس الله اتبعنا عمودا

ركنتم تدعون يهود مالا ❊ ألان وجدتم فيها يهودا

وقد ردوا الغنائم فى طريف ❊ ونحام ورهط أبي يزيدا

﴿ وقال مالك بن عجلان ﴾

ان سميرا أرى عشيرته ❊ قد حدبوا دونه وقد أنفوا

(حدب) عليه اذا عطف (وأنف) اذا غضب

ان يكن الظن صادقا ببنى النجار لا يطعموا الذي علفوا

لن يسلمونا لمعشر أبدا ❊ ما كان منهم ببطنها شرف

(البطن) أدل من القبيلة

لكن موالى قد بدا لهم ❊ رأي سوى ما الذي أوضعفوا

اما يخيمون فى اللقاء واما ردهم فى الصديق مضطعف

بين بني جحجبى وبين بني ❊ زيد فانى لجارى التلف

لا نقبل الدهر دون سنتنا ❊ فينا ولا دون ذاك منصرف

(السنة) الطريقة يقول انهم لا يرجعون عنها ولو بذل لهم ما فى الدهر

ان لا يؤدوا الذى يقال لهم ❊ فى جارنا يقتلوا ويختطفوا

(١) قوله وغوغا هكذا فى نسخة وفى أخرى وعوفا وحرر اه

سماحيه منا رجال أعزة * فما رجعوا حتى أحلت لشارب

رميا بها الآطام حول مزاحم * قواس أولى بيضها كالكواكب

(لآطام) القصور (القواس) البيض

أولئك تلقى حنظلا فوق بيضنا * تدحرج عن ذي ساءه المتقارب

إذا ما فررنا كان أسوا فرارنا * صدود الخدود وازورار المناكب

صدود الخدود والقنا متشاجر * ولا تبرح الاقدام عند التضارب

فهلا لدى الحرب العوان صبرتم * لوقعتنا والموت صعب المراكب

ظررنا كم بالبيض حتى لا نتم * أذل من السقبان بين الحلائب

(ظررناكم) ضربنا كم (والسقبان) جمع سقب وهو ولد الناقة

لقيتكم يوم الخنادق حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

(الحاسر) الذي ليس عليه مغفر (المخراق) ثوب يجعله الصبيان مفتولا في أيديهم يتضاربون به

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا الى حسب في جذم غسان ثاقب

(يوم بعاث) وقعة كانت للعرب من الاوس والخزرج خاصة (والجذم) الاصل (بعاث) بالعين غير معجمة ذكره في المجمل

يجردن بيضا كل يوم كريهة و يغمدن حمرا خاضيات المضارب

أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم عن السلم حتي كان أول واجب

(الواجب) ههنا الهالك يقال وجب لجنبه أى سقط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها

أتعرف رسما كالطراز المـذهب * لعمرة وحشا غيره وقف راكب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب
ديار التي كانت ونحن على منى * تحـل بها لولا نجـاء النجائب
ولم أرها الا ثلاثا على مـنى * وعهدى بها عذراء ذات ذوائب
ومثلك قد أصبيت ليست بكنة * ولا جارة فينا حليـلة صاحب
دعوت بني عوف لحقن دمائهم * فلما أبوا سامحت فى حرب حاطب
وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالما * فلما أبوا أشعلتها كل جانب
أربت بدفـع الحرب لمـا رأيتها * على الدفع لا تزداد غـير تقارب
اذا لم يكن عن غاية الحرب مدفع * فأهلا بها اذ لم تزل فى المراحب
فلما رأيت الحرب حربا تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامـل ريعها * كأن قتـيريها عيون الجنادب

(الريع) الزيادة (والقتير) مسامير الدروع

وسامح فيها الكاهنان ومالك * وثعلبة الاخيـار رهط القباقب
رجال متى يدعوا الى الحرب يرقلوا * اليهـا كارقال الجمال المصاعب
اذا فزعوا مدوا الى الموت قاحزا * كموج الاتى المزبد المتراكب

(الاتى) السيل الذى يأتى من بعيد

ترى قصـد المران فيها كأنها * تذرع خرصان بأيدى الشواطب
ومنـا الذى آلى ثلاثـين حجة * عن الخمـر حتى زاركم بالكتائب
ولمـا هبطنا السهل قال أميرنا * حرام علينا الخمـر مالم نضارب

فهل من كاهن أو [illegible] إله [illegible] إذا [illegible] من رب [illegible]

(أفول) غروب

يراهـ [illegible] أ [illegible] ينا أ [illegible]

ومايدرى الفقير [illegible] ومايدرى الغنى [illegible]

وماتدرى وان أ[illegible] مولاه [illegible] بعد ذلك أم [illegible]

وماتدرى اذا [illegible] سقبا * [illegible] أيكون لك الفصيل

(التذمير) لمس [illegible] خرج [illegible] على [illegible]

هو أم أنثى ويروى

وماتدرى وان أذمرت سقبا * لغيرك أم يكون لك الفصيل

وماتدرى وان أجمعت أمرا * بأى الارض يدركك المقيل

لعمر أبيك مايغني مقامى * من الفتيان أنجية حفول

(الانجية) المتناجون بالحديث

يروم ولا يقاص مشمعلا * عن العوراء مضجعه ثقيل

(المشمعل) المرتفع (والعوراء) الكلمة القبيحة

تبوع للحليلة حيث كانت * كما يعتاد لقحته الفصيل

اذا مابت أعصبها فباتت * على مكانها الحمى النسول

يريد امرأته سلمى ابنة عمرو الجارية وكان أراد الغارة على قومها فلما

علمت ذلك تمارضت فبات يعصبها فلما نعس ونام انسلت فأنذرت

قومها وكان مرضها خديعة لزوجها (والنسول) السريعة

تناناكم بوم العجار وقبله * ويوم بعات كان يوم التناول

صبحنا كم بيضاء تبرق بيضها * تبين خلال الخيل النساء الهوارب

أتت عصبة للاوس تخطر بالقنا * كمشى الاسود فى رشاش الاهاضب

(الرشاش) المطر الخفيف (والاهاضب) ١ جمع هضبة وانما حذف الياء للبيت

رضيت لعوف أن تقول نساؤهم * ويبهرأن منهم ابننا لم نحارب

ولولا ذرى الآطام قد تعلمونه * وتركك افصاتسور كتم فى الكواعب

أصاب صريح القوم غرب سيوفنا * وغادرن أبناء الاماء الحواطب

وأبنا الى أبنائنا ونسائنا * وما من تركنا فى بعات بآيب

فليت سويدا راء من خر منهم * ومن فرادنحوهم كالحلائب

وقال أحيحة بن الجلاح

صحوت عن الصبا والدهر غول * ونفس المرء آونة قتول

ولو أنى أشاء نعمت حالا * وباكرنى صبوح أو نشيل

ولاعبنى على الانماط لعس * على أفواههن الزنجبيل

(الانماط) فرش منقوشة بالعهن (واللعس) التى فى شفاهها سواد

ولكنى جعلت إزاى مالى * فأقلل بعد ذلك أو أنيل

(ازاى) أى تجاهى فلا أبالى استغنيت (أوافتقرت)

---

١ قوله جمع هضبة الخ عبارة الصحاح الاهاضيب جمع هضاب جمع هضبة اه

أسعى على جل بني مالك　　كل امرئ فى شأنه ساع

بين يدى فضفاضة فخمة　　ذات عرانين ودفاع

(الفضفاضة) الدرع الواسعة (والفخمة) العظيمة (والعرانين) ماتقدم منها (ودفاع) أي ذات جوانب ويروى بين يدى رجراجة فخمة * (الرجراجة) الكتيبة لا تسير لثقلها

أعددت للهيجاء موضونة * مترصة كالنهي بالقاع

(موضونة) أى منسوجة (مترصة) محكمة (والنهى) الغدير

أحفزها عنى بذى رونق　　أبيض مثل الملح قطاع

صدق حسام وادق حده　　ومجنأ أسمر قراع

(صدق) أي صلب (وادق) أي يقطر من الدم (والمجنأ) الترس (والقراع) الشديد

*

لا نألم القتل ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع

كأننا أسد لدى أشبل * ينهتن فى غيل وأجزاع

ثم التقينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

(الغاية) الشجر الملتف شبه به جمعهم لكثرتهم (الغيل) الاجمة (والنهيت) الزحير (والجماع) المجتمعون من قبائل شتى

*

والكيس والقوة خير من الاشفاق والفكة والهاع

(الكيس) الفطنة (والفكة) استرخاء فى المفاصل (والهاع) الجبن

عل عصابها يبغيك حربا * ويأتيهم بعورتك الدليل
فقد أعددت للحدثان حصنا * لوان المرء تنفعه العقول
طويل الرأس أبيض مشمخرا * يلوح كانه سيف صقيل
جلاه القين ثمت لم يشنه * ١ بناحية ولا فيه فلول
هنالك لا يشا كلني لئيم * له حسب ألف ولا دخيل

(الألف) الدنيء (والدخيل) المدخل نفسه في القوم وليس منهم

وقد علمت بنو عمرو بأني * من السروات أعدل ما يميل
وما من اخوة كثروا وطابوا * ٢ بناشئة لامهم الهبول

(الهبول) الثكل (والناشئة) الحالة الحسناء

ستثكل أو يفارقها بنوها * سريعا أو يهم بهم قبيل

﴿ وقال أبو قيس بن الاسلت ﴾

قالت ولم تقصد لقول الخنى * مهلا فقد أبلغت أسماعي
أنكرته حتى توسمته * والحرب غول ذات أوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها * مرا وتحبسه بجعجاع

(الجعجاع) المكان الذي ينشف الماء

قد حصت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غير تهجاع

---

١ قوله بناحية كذا فى الاصل ولعله بشائنة وانظر وحرر اه مصححه

٢ قوله بناشئة كذا فى الاصل وحرر لفظه ومعناه اه مصححه

ان بجير عبد لغيركم ياءال والحق عنده فقفوا

وتيت فيه الرود مسفر ملحق فيه لكم فلا تكفوا

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف

نحن المكيثون حيث يحمدنا الـ ـمكث ونحن المصالت الانف

(المصالت) أصلها المصاليت وهم المسرعون الى الامر (و الانف) جمع انوف وهو من الحمية

والحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا[1] وكف

والله لايزدهي كتيبتنا اسد عرين مقيلها غرف

(غرف) جمع غريف وهو الملتف من الشجر

اذا مشينا فى الفارسى كما تمشى جمال مصاعب قطف

(الفارسى) الدرع (قطف) بطيئة المشى

نمشى الى الموت من حفائظنا مشيا ذريعا وحكمنا نصف

(نصف) مناصفة

ان سميرا أبت عشيرته أن يعرفوا فوق مابه نطفوا

وفى نسخة ان يغرموا (والنطف) التلطخ بالعيب

أوتصدر الخيل وهي حاملة تحت صواها جماجم جنف

(الصوى) الاعلام وشبه بها الفرسان فوق الخيل

---

[1] قوله من ورائنا كذا في النسخ التى بأيدينا والذى فى لسان العرب من ورائهم اه

ليس قطا مثل قطي ولا المـ * ـرعى في الاقوام كالراعى

أى ليس الكبير والصغير سواء

فسائل الاحلاف اذ قلصت * ما كان ابطائى واسراعى

هل أبذل المال على حبه * فيكم وآتى دعوة الداعى

وأضرب القونس بالسيف في الـ * هيجاء لم يقصر به باعي

فتلك أفعالى وقد أقطع الـ * خرق على أدماء هلواع

ذات شقاشيق جمالية * زينت بحيرى وأقطاع

(الحيرى) ثياب منسوبة الى الحيرة (والاقطاع) التنافس

تمطو على الزجر وتنجو من السوط أمون غير مظلاع

(تمطو) أى تمتد فى السير

أقضى بها الحاجات ان الفتى * رهن لذى لونين خداع

يعني أن الانسان رهن الحوادث وأن الدهر يومان يوم شدة ويوم رخاء

﴿ وقال عمرو بن امرئ القيس ﴾

يامال والسيد المعمم قد * يبطره بعض رأيه السرف

(المعمم) كثير الاعمام والعشيرة أراد يامالك فرخم

خالفت فى الرأى كل ذى فخر * والحق يامال غير ما تصف

لا يرفع العبد فوق سنته * والحق يوفى به ويعترف

(يوفى به) أى يجزى به (والسنة) العادة

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

(أعنقوا) أي تقدموا وأسرعوا

فغبرت بعدهم بعيش ١ ناصب وإخال أني لاحق مستتبع

(غبرت) بقيت

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم وإذا المنية أقبلت لا تدفع

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

(أنشبت) أعلقت (التميمة) التعويذة

فالعين بعدهم ٢ كأن جفونها سملت بشوك فهي عور تدمع

(سملت) طعنت (والعور) الرمد

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع

حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشقر كل يوم تقرع

لا بد من تلف مقيم فانتظر أبأرض قومك أم بأخرى المصرع

(المروة) واحدة المرو وهي حجارة بيض براقة وبها سميت المروة بمكة

---

١ قوله ناصب في الصحاح هم ناصب أي ذو نصب مثل رجل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه أي ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم أي ينام فيه اهـ كتبه مصححه

٢ قوله كأن جفونها كذا في الاصل والذي في الصحاح في مادة حدق كأن حداقها ولعلهما روايتان اهـ مصححه

أوتجرعوا الغيظ ما بدا لكم   فهارشوا الحرب حيث تنصرف

(المهارشة) المحارشة

انى لآبى اذا انتميت الى   غر كرام وقومنا شرف

بيض جعاد كأن أعينهم   يكحلها فى الملاحم السدف

(الجعد) هنا القوى (والملاحم) مواضع القتال يقول كان الغبار قد غطاها فكانها مكحولة به لتغطية الظلام

﴿ أصحاب المراثى ﴾

﴿ قال أبو ذؤيب الهذلى وقتل له ثمانية بنين وقيل هلكوا بالطاعون وكانوا عشرة ﴾

أمن المنون وريبها تتوجع   والدهر ليس بمعتب من يجزع

(المنون) المنية(وريب المنون)حوادث الدهر (ليس بمعتب) أى بمرض

قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

(الشاحب) الضامر المتغير

أم ما لجسمك لايلائم مضجعا   إلا أقض عليك ذاك المضجع

أقض أى تترب فلم يطب

فأجبتها أما لجسمي انه   أودى بني من البلاد فودعوا

(أودي) هلك

أودى بنى فأعقبونى حسرة   بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

(الصخب) الشديد الصوت (والشوارب) شعرات تحت حنك الحمار (ومسبع) المهمل

كل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الامرع

(الجميم) النبت الذى طال ولم يتم (والسمحج) الاتان الطويلة (وزعلته) أنشطته (الامرع) جمع مكان مريع وهو المخصب ويروى أسعلته أى جعلته كالسعلاة فى حركته

بقرار قيعان سقاها صائف * واه فأنجم برهة لا يقلع

(بقرار) جمع قرارة وهو المكان المستدير

فمكثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا في العلاج ويشمع

(فمكثن) أى أقمن أصل المعالجة المحاولة والمصارعة (ويشمع) أى يمرح يريد تارة يتحاولان وتارة يلعبان من النشاط

حتى إذا جزرت مياه رزونه * وبأى حز ملاوة يتقطع

(جزرت) يبست (والرزون) الاماكن الغليظة المرتفعة (والحز) الحين (والملاوة) حين من الدهر يقال أتيته ملاوة من الدهر

ذكر الورود بها وساوم أمره * سوما وأقبل حينه يتتبع

فاحتثهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

(احتثهن) أى ساقهن (والسواء) اسم مكان والبثر القليل (عانده)

([illegible]) جمع صفاة وهى [illegible] الراضى [illegible] ١ والصفا موضع [illegible] (والمشقر) حصن بالبحرين [illegible] وفيه يقول امرؤ القيس

[illegible] من نخيل بن [illegible] * [illegible] اللائى يلين المشقرا

[illegible] الحمرة طيبه [illegible] بني ([illegible]) البيت

و [illegible] أبى أن البكا [illegible] * [illegible] يولع بالبكا من يفجع

([illegible]) أعلم (يولع) يغرى ويلهج ([illegible]) من يحزن

و [illegible] عليك يوم مرة * يبكى [illegible] تسمع

([illegible]) المدفون مغطى

والنفس راغبة اذا رغبتها * و [illegible] ترد الى قليل تقنع

[illegible] من جميعى الشمل ملتمى الهوى * كانوا بعيش ناعم فتصدعوا

(جميعى الشمل) أى مجتمع شملهم

[illegible] هم فجع الزمان وريبه * انى بأهل مودتى لمفجع

(ريب الزمان) حوادثه

والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدائد أربع

(جون السراة) أبيض الظهر يعني حمار الوحش (والجدائد) جمع جدود وهى الأتن قليلة اللبن وقال بعضهم الجدائد الخطوط على ظهر حمار الوحش

---

١ قوله والصفا موضع الخ الذى فى الصحاح أنه اسم نهر بالبحرين اه مصححه

(فوردن) يعني الحمر (والعيوق) النجم الذى يطلع خلف الثريا (والرابئ) المرتقب (والضرباء) دويبة أكبر من الورل (يتتلع) أى يتقدم

فشرعن في حجرات عذب بارد حصب البطاح تسيخ فيه الاكرع

فشربن ثم سمعن حسا دونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع

(شرف الحجاب) أى من أعلى مكان الماء (وريب قرع) يعني الشك

وهماهما من قانص متلبب في كفه جش أجش وأقطع

(الهماهم) الصوت الذى لا يفهم (والمتلبب) المتحزم ١ والجش القوس الغليظة (أجش) أي مصونة والاقطع السهام واحدها قطع

فنكرنه فنفرن وامترست له عوجاء هادية وهاد جرشع

(امترست) أسرعت (هادية) أى متقدمة (عوجاء) أى مهزولة (الجرشع) الحمار غليظ الجنبين

فرمى فأنفذ من نحوص عائط سهما فخر وريشه متصمع

(النحوص) التي لم تحمل (والعائط) العاقر (والمتصمع) الملتزق بالدم

وبدا له أقراب هذا رائغا عجلا فعيث في الكنانة يرجع

المعجمة وفتح الراء المهملة فموحدة ولم يذكر في مادة ضرب اه مصححه

(١) قوله والجش القوس الغليظة الذى في القاموس والصحاح أن الجش القوس الخفيفة اه مصححه

أى قابله (مهيم) وسيع

فكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

(فكأنهن) يعني الاتن (والربابة) خرقة تجعل فيها السهام (والقداح) السهام (يصدع) يفرق

وكأنها بالجزع جزع ١ ينابع * وأولات ذى الحرجات نهب مجمع

(وكأنها) يعنى الاتن (والجزع) منعطف الوادى (ينابع) اسم مكان (والحرجات) جمع حرجة وهي الشجر الملتف قال الشاعر

أيا حرجات الحى يوم تحملوا * بذى سلم لاجادكن ربيع

وتجمع على الحراج أيضاً (والنهب) المنهوب (مجمع) مجموع

وكأنما هو مدوس متقلب * فى الكف الا أنه هو أضلع

(المدوس) حجر الصقيل الذي يصقل به السيوف (وأضلع) أى أقوى وأغلظ

فوردن والعيوق مجلس رابئ الضرباء ٢ فوق النجم لا يتتلع

---

(١) قوله ينابع بضم المثناة التحتية أوله فنون فموحدة ويروى نبايع بنون مضمومة أوله فموحدة فمثناة تحتية كما فى ياقوت وقوله وأولات ذى الحرجات الذى فى موضعين من ياقوت واللسان وأولات ذى العرجاء اه مصححه

(٢) قوله فوق النجم كذا فى الصحاح وعبارة اللسان قال ابن برى صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيبويه اه وقوله الضرباء هو كذا فى النسخ وضبط فى مادة تلع من اللسان والصحاح بضم الضاد

(الغيوب) ماغاب عن عينيه (يأوذ) يأوى (والارطي) شجر , تمغه)
أي أصابه (ورائحة) يعني سحابة تروح بالعسي (والبليل) التى فيها برد
(والزعزع) ريح شديدة

فغدا يشرق متنه فبداله أولى سوابقها قريبا توزع

(غدا) يعنى الثور (و يشرق) متنه أي يجفف ظهره من القطر (أولى)
يعني أول الكلاب (توزع) أى تزجر

فانصاع من حذر فسد فروجه غضف ضوار وافيان وأجدع

(انصاع) أى انحرف (والحذر) الخوف (والفروج) مابين يديه ورجليه
(وسد فروجه) يعني بالعجاج من مقدمه ومؤخره (والوافى) طويل
الاذن (والاجدع) مقطوعها

فنحالها بمذلقين كأنما بهما من النضح المجزع أيدع

(نحا) أى قصد (والمذلقين) المحددين (والنضح) ماتطاير من الدم
(والايدع) الزعفران (المجزع) الذى فيه حمرة (و بياض) و يروى
المجدح وهو المخوض

ينهسنه ويذودهن و يحتمي عبل الشوى بالطرتين مولع

(المولع)المخطط (والطرتان) خطان فى ظهر الثور أراد مولع بالطرتين
حتى اذا ارتدت وأقصد عصبة منها وقام سويدها يتضرع
(ارتدت) رجعت (وأقصد) أى قتل (والعصبة) الجماعة (سويد)

من لسان العرب وراحته قال وراحته أى أصابته ريح اه

(الاقراب) الخواصر (والرائغ) المنصرف (وعيث) عاود (والكنانه) جعبة يرجع أى يأخذ مرة ثانية من السهام ليرمى

ورمي وألحق صاعديا مطحر | بالكشح مشتملا عليه الاضلع

أى أدخله في ضلوعه

فبدهن حتوفهن فضالع | بدمائه أوساقط متجعجع

(أبدهن) فرقهن (والحتف) الموت (والذماء) بقية النفس (والمتجعجع) الساقط في الارض

يعثرن في علق النجيع كانما | كسيت برودبني يزيدالاذرع

(العلق) الدم اليابس (والنجيع) الدم الاحمر (وابني يزيد) قبيلة معروفة (والاذرع) جمع ذراع

والدهر لايبقي على حدثانه | شبب أفزته الكلاب مروع

شعف الضراء الداجنات فؤاده | فاذا يرى الصبح المصدق يفزع

(شعف) أطار (والضراء) جمع ضار وهي الكلاب المعتادة (والداجنات) المربيات للصيد (والمصدق) يعنى اذا أبصرته صدقه وحققته و يعنى بالصبح المصدق الفجر الصادق يقول انه يأمن بالليل فاذا رأى الفجر فزع من خوف القناص

يرمى بعينيه الغيوب وطرفه | مغض يصدق طرفه مايسمع

ويلوذ بالارطي اذا ماشفه | قطر (١) وراثحة بليل زعزع

---

(١) قوله ورائحة كذا في الاصل الذى بأيدينا والذى في مادة روح

(قصر الصبوح) أي اقتصر لها باللبن عن الماء (فتسرج) أي عرلى بعضه على بعض (تتوخ) أي تغيب

تأبى بدرتها اذا ما استصعبت • الا الحميم فانه يتبضع

(الدرة) الجرى يقول (تأبى) لاتعطيه كله من عزة نفسها (الحميم) العرق (يتبضع) يجرى قليلا قليلا و بالصاد أيضا

متفلق أنساؤها عن قانيء كالقرط صاو غبره لا يرضع

(متفلق) أي منشق أنساؤها عروق رجليها والقانيء الاحمر يعني ضرعها كالقرط شبه به ضرعها لانها حائل وهو اجود لها (صاو) أي يابس (غبره) أي بقية لبنه

بينا تعانقه الكماة و روغه * يوما أتيح له جريء سلفع

(الروغ) المحاولة (والسلفع) الجريء من الرجال و يروى بينا تعانقه الكماة و روغه على الاضافة

يعدو به (١) عوج اللبان كأنه * صدع سليم عطفه لا يظلعه

(عوج اللبان) أي لين الصدر (والصدع) الوعل بين الوعلين أي بين الصغير والكبير

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

(مخدع) بالدال غير معجمة أي قد خدع في الحرب مرات حتى استحكم

---

(١) قوله عوج اللبان كذا في الاصل والذي في مادة نهش وظلع من اللسان والصحاح نهش المشاش وفسره بخفيف القوائم اه مصححه

أحد الكلاب طعنه الثور فصرعه

وكأن سفودين لما يمترا ... عجلاله بشواء شرب ينزع

(السفود) الحديدة التي يشوى فيها (والشرب) جمع شارب شبه قرني الثور خارجا عن صفحتي الكلب بالسفودين

فرمى لينفذ (١) فذها فأصابه ... سهم فأنفذ طرتيه المنزع

(الفذ) ولد البقرة (والطرتان) جانباه (والمنزع) السهم

فكبا كما يكبو فنيق تارز ... بالجنب الا أنه هو أبرع

(كبا) أي عثر (والفنيق) الفحل من الابل (والتارز) اليابس (أبرع) أي أبلغ

والدهر لا يبقي على حدثانه ... مستشعر حلق الحديد مقنع

(المستشعر) اللابس الدرع من الشعار (والمقنع) اللابس المغفر

حميت عليه الدرع حتى وجهه ... من حرها يوم الكريهة أسفع

تعدو به خوصاء يفصم جريها ... حلق الرحالة فهي رخو تمزع

(الخوصاء) الفرس التي تنظر بمؤخر عينيها نشاطا (تمزع) أي تسرع (رخو) لينة السير

قصر الصبوح لها فشرج لحمها ... بالني فهي تثوخ فيها الاصبع

---

(١) قوله فذها وقوله بعد الفذ ولد البقرة كذا في الاصل والذي في مادة نزع من اللسان فرها قال ابن برى وفرها جمع فاره اهـ كتبه مصححه

﴿ ١ وقال محمد بن كعب الغنوى ﴾

تقول ابنة العبسى قد شبت بعدنا * وكل امرئ بعد الشباب يشيب
وما الشيب الا غائب كان جائيا * وما القول الا مخطئ ومصيب
تقول سليمى مالجسمك شاحبا * كأنك يحميك الشراب طبيب

(الشاحب) الضامر

فقلت ولم أعي ٢ الجواب ولم أبح * وللدهر فى الصم الصلاب نصيب
تتابع أحداث تخرمن اخوتى * فشيبن رأسى والخطوب تشيب
٣ لعمرى لئن كانت أصابت منية * أخي والمنايا للرجال شعوب

ويروى تصيب

لقد كان أما حلمه فمروح * عليه وأما جهله فعزيب

---

(١) قوله وقال محمد بن كعب كذا فى الاصل والذى فى شواهد البغدادى والسيوطى والعيني ان القصيدة لكعب بن سعد الغنوى وفى اللسان ابن سويد الغنوى اه مصححه

(٢) قوله الجواب ولم أبح كذا فى الاصل وفى خزانة البغدادى الجواب لقولها اه

(٣) قوله لعمرى لئن كانت الخ وقوله بعده لقد كان الخ كذا فى الاصل وفى الخزانة بينهما بيت وهو

لقد عجمت مني الحوادث ماجدا * عروفا لريب الدهر حين يريب

لقد كان الخ اه

ومن رواه بالذال معجمة قال معناه مقطع فى الحروب مرات يريد بذلك كثرة ما جرح ويروى البيت بهما

يتحاميان المجد كل واثق * ببلائه فاليوم يوم أشنع

فكلاهما متوشح ذا رونق * عضبا اذا مس الايابس يقطع

(العضب) القاطع (الايابس) العظام

وكلاهما فى كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع

(يزنية) نسبة الى ذى يزن يريد الحربة (أصلع) أى أبيض

وعليهما ماذيتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

(قضاهما) أى أحكمهما يقال رجل (صنع) وامرأة صناع اذا كانا صانعين (وتبع) ملك كان يصنع الدروع

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * (١) كنوافذ العط التى لاترقع

(العط) الشق فى الثوب عرضا أوطولا من غير بينونة

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنى العلى لوأن شيأ ينفع

فعفت ذيول الريح بعد عليهما * والدهر يحصد ريبه مايزرع

---

(١) قوله كنوافذ العط وقوله بعد العط الشق فى الثوب الخ كذا فى النسخ والذى فى مادة عبط وخلس من اللسان والصحاح كنوافذ العبط وقالا يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها لاترفع بعد العبط وانظر اللسان اهـ كتبه مصححه

(الندى) الكرم

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا ... لعل أبى المغوار منك قريب

يجبك كما قد كان يفعل انه ... (١) بأمثالها رحب الذراع أريب

أتاك سريعا واستجاب الى الندى ... كذلك قبل اليوم كان يجيب

كأن لم يكن يدعو السوابح مرة ... بذى لجب تحت الرماح مهيب

فتى أريحى كان يهتز للندى ... كما اهتز من ماء الحديد قضيب

فتى ما يبالى أن يكون بجسمه ... اذا نال خلات الكرام شحوب

اذا ماتراآه الرجال تحفظوا ... فلم ينطقوا العوراء وهو قريب

على خير ما كان الرجال خلاله ... وما الخير الا قسمة ونصيب

حليف الندى يدعو الندى فيجيبه ... سريعا ويدعوه الندى فيجيب

غياث اعان لم يجد من يعينه ... ومختبط يغشى الدخان غريب

عظيم رماد النار رحب فناؤه ... الى سند لم تحتجنه عيوب

يبيت الندي ياأم عمرو ضجيعه ... اذا لم يكن فى المنقيات حلوب

(الندى) الكرم (والمنقيات) التى فيها النقى وهو المخ

حليم اذا ماالحلم زين أهله ... مع الحلم فى عين العدو مهيب

معني اذا عادي الرجال عداوة ... بعيد اذا عادى الرجال قريب

(المعنى) المكلف (بعيد) منهم وهو (قريب) فى الغارة

---

(١) قوله بأمثالها الخ كذا فى النسخ والذى فى الخزانة مجيب لابواب العلاء طلوب اه

(صروح) أي ياوى (اليه وعزيب) أى بعيد

أخي ماأخي لافاحش عند بيته * ولا ورع عند اللقاء هيوب

أخي كان يكفيني وكان يعينني * على نائبات الدهر حين تنوب

حليم اذا ماسورة الجهل أطلقت * حبى الشيب للنفس اللحوج غلوب

هو العسل الماذى ليا ونائلا * وليث اذا يلقى العداة غضوب

الماذى الخالص من اللبن والعسل

هوت أمه مايبعث الصبح غاديا   وماذا يؤدى الليل حين يؤب

(هوت أمه) دعاء عليه معناه التعجب كما تقول قاتله الله

هوت أمه ماذا تضمن قبره   من المجد والمعروف حين يثيب

أخو شتوات يعلم الضيف أنه   سيكثر مافى قدره ويطيب

حبيب الي الزور غشيان بيته   جميل المحياشب وهو أديب

كأن بيوت الحى مالم يكن بها   بسابس قفر مابهن عريب

(١) كعالية الرمح الردينى لم يكن   اذا ابتدر الخيل الرجال يخيب

اذا قصرت أيدى الرجال عن العلى   تناول أقصى المكرمات شبيب

جموع خلال الخير من كل جانب   اذا حال مكروه بهن ذهوب

مغيث مفيد الفائدات معود   لفعل الندى والمكرومات كسوب

وداع دعايامن يجيب الى الندى   فلم يستجب عند النداء مجيب

---

(١) قوله كعالية الرمح الخ وقع هذا البيت فى خزانة البغدادى بعد قوله فتى أريحى البيت الآتى فى القصيدة هنا اه

فتى الحرب ان حاربت كان سمامها * وفي السلم مفضال اليدين وهوب

(السمام) جمع سم

وحدثتماني أنما الموت في القرى * فكيف وهذا روضة وقليب

يقول قلتما انما الموت في القرى وقد خرج به الى الفلاة (والقليب) بئر لم تطو

رماء سماء كان غير محمة * بداوية تجرى عليه جنوب

(المحمة) موضع الحمى (الداوية) الفلاة التي يسمع فيها دوى

ومنزله في دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم عليه طبيب

(الغبطة) النعمة التي يغبط عليها (واقتال) احتكم

(١) فلو كانت الدنيا تباع اشتريته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

بعيني أو يمنى يدى وقيل لى * هو الغانم الجذلان يوم يؤب

لعمركما ان البعيد لما مضى * وان الذى يأتى غدا لقريب

وانى وتأميلى لقاء مؤمل * وقد شعبته عن لقاي شعوب

(شعبته) فرقته (شعوب) المنية

---

(١) قوله فلو كانت الدنيا البيتين كذا في الاصل والذى في الخزانة فلو كان حى يفتدى لفديته بما الخ ثم قال

بعيني أو يمنى يدى وانني * ببذل فداه جاهدا لمصيب

اه

غنينا بخير حقبة ثم جلحت * علينا التي كل الانام تصيب

(جلحت) أى صممت وقصدت

فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت * لآخر والراجي الحياة كذوب

وأعلم أن الباقي الحى منهم * الى أجل أقصى مداه قريب

لقد أفسد الموت الحياة وقد أتى * على يومه علق على حبيب

(العلق) النفيس يعنى أخاه

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب

جمعن النوى حتى اذا اجتمع الهوى * صدعن العصا حتى القناة شعوب

(العصا) الاجتماع

أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

كان أبا المغوار لم يوف مرقبا * اذا ربأ القوم الغزاة رقيب

(يوف) يشرف (ربأ) أى رقب

ولم يدع فتيانا كراما لميسر * اذا اشتد من ريح الشتاء هبوب

فان غاب منهم غائب أو تخاذلوا * كفى ذاك منهم والجناب خصيب

كأن أبا المغوار ذا المجد لم تجب * به البيد عنس بالفلاة خبوب

(العنس) ناقة صلبة وقيل التى اعنونس ذنبها أى كثر هلبه

(خبوب) سريعة

علاة ترى فيها اذا حط رحلها * ندوبا على آثارهن ندوب

وانى لباكيه وانى لصادق * عليه وبعض القائلين كذوب

(الصراد) شديد البرد

عليه أول زاد القوم قد علموا * ثم المطى اذا ما أرملوا جزرو

(أرمل القوم) اذا قل زادهم

لا تأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفى اذا ما اخروط السفر

(اخروط) السفر أبعدت الطريق

قد تكظم البزل منه حين يفجؤها * حتى تقطع في أعناقها الجرر

(الكظم) السكوت (والبزل) من الابل اللوانى بلغن تسع سنين (ويفجؤها) يبغتها يجيئها بغتة (الجرر) جمع جرة يعني أنه من كثرة عادته بعقر الابل اذا رأته خافت منه وكدمت على جرتها هيبة له

أخور غائب يعطيها ويسئلها * يختي الظلامة منه النوفل الزفر

(الرغائب) العطايا الكثيرة (النوفل) الكثير العطاء (والزفر) السيد

من ليس فى خيره من يكدره * على الصديق ولا فى صفوه كدر

يمشى ببيداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس خلا الخافي بها أثر

(الخافى) الجنى يقول لا يوجد فيها الا الجنى

كانه بعد صدق القوم أنفسهم * بالبأس يلمع من أقدامه الشرر

(صدق القوم) أى اجهادهم أنفسهم (يلمع من أقدامه الشرر) أى من شدة جريه بعده

وليس فيه اذا استنظرته عجل * وليس فيه اذا ياسرته عسر

اما يصبه عدو فى مناوأة * يوما فقد كان يستعلى وينتصر

كداعى هذيل لا يزال مكلفا * ١ ولا يناله حتى الممات مجيب
سقى كل ذى كرجاء نامن مؤمل * على النأي زحاف السحاب سكوب

﴿ وقال أعشى باهلة واسمه عامر بن الحرث ﴾

انى أتتني لسان ماأسر بها * من علو لا عجب فيها ولا سخر
(السخر) الاستهزاء
جاءت مرجمة قد كنت أحذرها * لو كان ينفعني الاشفاق والحذر
تأتى على الناس لا تلوى على أحد * حتى أتتنا وكانت دوننا مصر
اذا يعادلها ذكر أكذبه * حتى أتتني بها الأنباء والخبر
فبت مكتئبا حيران أندبه * ولست أدفع ما يأتى به القدر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم * ورا كب جاء من تثليث معتمر
(المعتمر) المعتم
إن الذى جئت من تثليث تندبه * منه السماح ومنه الجود والغير
تنعى امرأ لا تغب الحى جفنته * اذا الكواكب خوى نوأها المطر
(خوى) اذا لم يمطر
وراحت الشول مغبرا منا كبها * شعثا تغير منها الني والوبر
وأجحر الكلب مبيض الصقيع به * وضمت الحى من صراده الحجر

(١) قوله ولا يناله حتى الممات كذا في الاصل وفي نسخة أخرى وحتى له الخ ولعله محرف عن ولات له أو نحو ذلك اه

١ لولم يخنه نفيل لاستمر به * ورد يلم بهذا الناس أوصدر

(الو رد) ههنا المنية

إن تقتلوه فقد تسبى نساؤكم * وقد تكون له المعلاة والخطر

(المعلاة) كسب الشرف (والخطر) الشرف

فان سلكت سبيلا كنت سالكها * فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

كانَ له أخ يقال له المنتشر قتله بنو الحرث بن كعب وقطعوه اربا اربا برجل منهم كان فعل معه مثل ذلك

﴿ وقال ٢ علقمة ذوجدن الحميرى ﴾

لكل جنب ٣ أجتنى مضطجع * والموت لاينفع منه الجزع

والنفس لا يحزنك اتلافها * ليس لها من يومها مرتجع

والموت ماليس له دافع * اذا حميم عن حميم دفع

(١) قوله لولم يخنه الخ فى المختارة لولم تخنه نفيل وهى خائنة

* لصبح القوم ورد ماله صدر *

(٢) قوله علقمة كذا فى النسخ والذى فى القاموس والاغانى وغيرهما علس كتبه مصححه

(٣) قوله اجتنى اسم امرأة منقول من الفعل الماضى من اجتني الثمرة وهو منادى بحرف النداء المحذوف اه خزانة كتبه مصححه

أخو حروب ومكساب اذا عدموا • وفى المخافة منه الجد والحذر
مردي حروب شهاب يستضاء به • كما أضاء سواد الطخية القمر
مهفهف أهضم الكشحين منخرق • عنه القميص لسير الليل محتقر
ضخم الدسيعة متلاف أخو ثقة • حامى الحقيقة منه الجود والفخر
(الضخم) العظيم (والدسيعة) العطية (والحقيقة) مايحق عليه أن يمنعه
طاوي المصير على العزاء منجرد • بالقوم ليلة لاماء ولا شجر
(١) لايتأري لما فى القدر يرقبه • ولا يعض على شرسوفه الصفر
(الصفر) دويبة تكون في البطن تدعيها الاعراب ويكون معها الجوع
تكفيه فلذة لحم ان ألم بها • من الشواء ويروى شربه الغمر
لايأمن الناس ممساه ومصبحه • فى كل فج وان لم يغز ينتظر
المعجل القوم أن تغلى مراجلهم • قبل الصباح ولما يمسح البصر
لايغمز الساق من أين ولا نصب • ولا يزال امام القوم ينتفر
عشنا به برهة دهرا فودعنا • كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
فنعم ما أنت عند الخير تسئله • ونعم ما أنت عند البأس تحتضر
أصبت فى حرم منا أخا ثقة • هند ابن سلمى فلا يهنا لك الظفر
فان جزعنا فان الشر أجزعنا • وان صبرنا فانا معشر صبر

---

(١) قوله لايتأرى الخ هو فى المختارة مؤخر عما بعده وهو المناسب وبالجملة فيها فى هذه القصيدة تقديم وتأخير فارجع اليها ان شئت كتبه مصححه

اذا ذكرنا من مضى قبلنا * من ملك نرفع ماقد رفع
فاقرضت أملا كنا كلهم * وزايلوا ملكهم فانقطع
بنو المن خلف من بعدهم * مجدا لعمر الله ما يقتلع
ان خرق الدهر لنا جانبا * سدوا الذى خرقه أو رقع
ننظر آثارهم كلما * ينظرها الناظر منا خشع
يعرف فى آثارهم أنهم * أرباب ملك ليس بالمبتدع
تشهد للماضين منا بما * نالوا من الملك ونقب القلع
هل لأناس مثل آثارهم * بمأرب ذات البناء اليفع
لا مالحى مثلهم مفخر * هيهات فازوا بالعلا والرفع

﴿ وقال أبو زيد الطائى ﴾

ان طول الحياة غير سعود * وضلال تأميل طول الخلود
علل المرء بالرجاء و يضحي * غرضا للمنون نصب العود
كل يوم ترميه منها بسهم * فمصيب أوصاف غير بعيد
من حميم ينسى الحياة جليد القوم حتى تراه كالمبلود
كل ميت قد اغتفرت فلا أجزع من والد ولا مولود
غير أن الجلاح هد جناحى * يوم فارقته بأعلى الصعيد
في ضريح عليه حب ثقيل * من تراب وجندل منضود

أونحو ذلك كتبه مصححه

لو كان شئ مفلتا حينه * أفلت منه فى الجبال الصدع

(الصدع) الوعل بين الصغير والكبير وقيل بين السمين والمهزول

أومالك الافوال ذو فائش * كان مهيبا جائزا ما صنع

أوتبع أسعد فى ملكه * لايتبع العالم بل يتبع

وقبله يهتز (١) ذو مأور * طارت به الايام حتى وقع

وذو جليل كان فى قومه * يبني بناء الحازم المضطلع

ماملهم فى حمير لم يكن * كمثلهم وال ولا متبع

فسل جميع الناس عن حمير * من أبصر الافوال أومن سمع

يخبرك ذو العلم بأن لم يزل * لهم من الايام يوم شنع

لهم سماء ولهم أرضه * من ذا يعالى ذا الجلال اتضع

اليوم يجزون بأعمالهم * كل امرئ يحصد ماقد زرع

صاروا الي الله بأعمالهم * يجزئ من خان ومن ارتدع

أومثل صرواح ومادونها * مما بنت بلقيس أو ذو تبع

فكيف لا أبكيهم دائبا * وكيف لا يذهب نفسى الهلع

(الهلع) شدة الجزع وشدة الحرص على الشئ وغيره

من نكبة (٢) حل بنا فقدها * جرعنا ذا الموت منها جرع

---

(١) قوله ذو مأور كذا فى نسخة وهو عليها متزن لكنه ليس فى أذواء اليمن وفى أخرى مار وهذه أفسد حرر كتبه مصححه

(٢) قوله حل بنافقدها كذا فى النسخ ولعله فقرها أوعقرها أورزؤها

يشتكيها بقدك اذ باشر المو * ت جديدا والموت شر جديد
(قدك) أي حسبك يقول كفتني هذه الضربة والطعنة

فوت خيله عليه وهابوا * ليث غاب مقنعا في الحديد
غير ما ناكل يسير رويدا * سير لا مرهق ولا مهدود
(الناكل) الراجع (والمرهق) المغشي المكروب والمعجل أيضا

(١) ساحيا اللجام يقصر عنه * عركا في المضيق غير شرود
مستعدا لمثلها ان دنوامنـ * ـه وفي صدر مهره كالصديد
(الصديد) الدم والقيح

نظرا الليث همه في فريس * أقصدته يدا مجيد مفيد
ساندوه حتى اذا لم يروه * شد أجلاده على لتسنيد
(ساندوه) أي أجاسوه فلما لم يروه يقوى على الاستناد

يئسوا ثم غادروه لطير * عكف حوله عكوف الوفود
وهم ينظرون لو طلبوا الوتـ * ـر الى واتر (٢) شموس حقود
(شموس) أي بعيد (والحقود) الغضبان

---

(١) قوله ساحيا اللجام كذا في نسخة بالسين المهملة وباللام وفي أخرى شاحيا بالاجام بالمعجمة والموحدة حرر الرواية كتبه مصححه

(٢) شموس أي بعيد كذا في النسخ والذي فيما بايدينا من كتب اللغة جل شموس صعب الخلق فلعل بعيد مصحف عن عنيد أي لا ينقادر كتبه مصححه

(العبء) الحمل الثقيل

*

عن يمين الطريق عند صدى حران يدعو بالويل غير معود

أى لا يعوده أحد من العيادة

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

عصرة (المنجود) أى كان ملجأ المكروب

رب مستلحم عليه ظلال الـ * ـموت لهفان جاهد مجهود

(مستلحم) أى فى ملحمة القتال

خارج ناجذاه قد (١) برد المو * ت على مصطلاه أى برود

غاب عنه الادنى وقد وردت سـ * ـمر العوالى اليه أى ورود

فدعا دعوة (٢) المحنق والتليـ * ـب منه فى عامل مقصود

(المحنق) المغتاظ (العامل) من الرمح اعلاه (مقصود) مكسور

ثم أنقذته ونفست عنه * بغموس أو ضربة أخدود

(الغموس) الطعنة

بحسام أو رزة من نحيض * ذات ريب على الشجاع النجيد

(الرزة) الطعنة (والنحيض) بمعنى منحوض يعنى السنان المرهف (النجيد) الشجاع

---

(١) قوله برد ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته انظر اللسان فى برد كتبه مصححه

(٢) قوله المحنق الوزن يقتضى تشديد النون كتبه مصححه

الذى لاقرن له

غير ماخاضع لقوم جناحي • حين لاح الوجوه سفع الخدود

كان عني يردد رأك بعد الله شغب المستصعب المريد

من يردني بسيئ كنت منه • كالشجا بين حلقه والوريد

أسد غير حيدر وملث • يطلع الخصم عنوة فى كؤد

(الحيدر) القصير (والملث) المقيم الملازم للشئ (والكؤد) العقبة الشاقة (والعنوة) القهر

وخطيبا اذا تمغرت الاو • جه يوما فى مأزق مشهود

(تمغرت) احمرت كانها مطلية بالمغرة (والمأزق) موضع ١ الحرب (والمشهود) مجتمعه أيضا

ومطير اليدين بالخير للحمـ * ـد اذا ضن كل جبس صلود

(الجبس) اللئيم (والصلود) الذى لاتندى يده بشئ

أصلتيا تسمو العيون اليه • مستنيرا كالبدر عام العهود

(الاصلتي) السريع (والعهود) الامطار

معمل القدر بارز النار للضيـ * ـف اذا ذاهم بعضهم بجمود

يعتلى الدهر اذ علا عاجز القو * م وينمي للمستتم الحميد

واذا القوم كان زادهم اللحـ * ـم فصيدا منه وغير فصيد

---

(١) قوله موضع الحرب تفسير مراد كانه مأخوذ من قوله مشهود والا فالمأزق المضيق وليس كل موضع حرب مضيقا كتبه مصححه

قحمة لو دنواثار اليهم * حرشف قد ثناهم امـديد
يا ابن خنساء ياشقيق نفسى * ياجـلاح خليتنى لشـديد
يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو * م ومن يلف (١) لاهيا فهو مودى
كل عام أرمى ويرمى امامى * بسهام من مخطىء أوسديد
ثم أوحدتني وأثللت عرشى * عند فقدان سـيد ومسود
من رجال كانوا جمالا نجوما * فهم اليوم صحب آل ثمود
خان دهر بهم وكانواهم أهـ * ـل عظيم الفعال والتمجيد
مانحى باحة العراق من النا * س بجرد تعدو بمثل الاسود
كل عام يلثمن قـوما بكف الدهر جمعا وأخـذ فىء مزيد
حازعات اليهم خشع الأو * داة تسقى قوتا ضياح المديد
مسنفات كأنهن قنا الهنـ * ـد (٢) ونسى الوجيف شغب المرود

(مسنفات) أى ضامرات

مستحيرا بها الهداة اذا يقطـ * ـن نجدا وصانه بنجود

(مستحيرا) من الحيرة (والنجد) المكان المرتفع (والهداة) الادلاء

فانا اليوم قرن أعضب منهم * لا أري غـير كائد ومكود

(الاعضب) الذى لاقرن له يقول أنا بعـد الميت هـذا كالكبش

---

(١) قوله لاهيا فى اللسان واهنا كتبه مصححه

(٢) قوله ونسى الخ فى اللسان الشغب المراح والمرود والمارد الذي يجىء ويذهب نشاطا يقول نسي الوجيف المارد شغبه كتبه مصححه

(والسموم) الريح

ان تفتنى فلم أطب عنك نفسا * غير أنى أمنى بدهـر كنود

كل عام كأنه طالب وتـ * ـرا الينا كالثائر المستقيد

(المستقيد) الذى يطلب القود من غيره

﴿ وقال متمم بن نويرة اليربوعى يرثى أخاه مالكا ﴾

لعمرى وما دهرى بتأبين مالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

(دهرى) همى (والتأبين) مدح الميت يقال مادهري كذا أي ماهمى

لقد غيب المنهال تحت ردائه * فتى كان مبطان العشيات أروعا

(المنهال) الذى دفنه (والاروع) الذى يروع بحسنه

ولا برماتهدى النساء لعرسه * اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا

(القشع) النطع

لبيبا أعان اللب منه سماحة * خصيبا اذا ما راكب الجدب أوضعا

أغر كنصل السيف يهتز للندى * اذا لم يجد عند امرئ السوء مطمعا

اذا أجتزأ القوم القداح وأوقدت * لهم نار أيسار كفى من تضجعا

(تضجع) فى الامر اذا لم يحكمه

ويوما اذا ما كظك الخصم لم يكن * يضيرك منهم لا تكن أنت أضرعا

بمثنى الايادى ثم لم تلف مالكا * لدى الفرب يحمى لحمه أن يمزعا

(التمزيع) التقطيع (ومثنى) الايادى الذى يفضل من الجزور

فعينى جودى بالدموع لمالك * اذا أردت الريح الكنيف المرفعا

(١) وسعوا بالمطى والذبل السمـ * ـر لعمياء في مفارط بيد

(العمياء) التى لاطريق لها (والمفارط) المهلكات (والبيد) جمع بيداء يعنى تبيد من يسلكها

مستحيرا بها الرياح فلايجتـ * ـابها فى الظلام كل هجود

وتخال القريض فيها غناء * للندامى من شارب غريد

قال سيروا ان السرى نهزة الاكـ * ـياس والغزو ليس ٢ بالتمهيد

واذا ماالبون سافت رماد الـ * ـحى يوما بالسملق الاملود

(اللبون) ذات اللبن (سافت) شمت (والسملق) التى لانبات فيها وكذلك الاملود كالغصن الذى لاورق فيه

بدل الغزو اوجه القوم سودا * ولقد أبدوا وليست بسود

ناط أمر الضعاف واحتفل الليـ * ـل كحبل العادية الممدود

(ناط) علق ورفع (والعادية) الطريق (والحبل) أثر الناس

فى ثياب عمادهن رماح * عند جوع يسمو سمو الكبود

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم سفع الخدود

(البلايا) جمع بلية (والولايا) جمع ولية وهو مايلى الظهر تحت الكور والبلية الناقه تحبس عند قبر صاحبها في الجاهلية (مانحات) معطيات

---

(١) قوله وسعوا فى اللسان وسموا والصم بدل السمر كتبه مصححه

(٢) قوله بالتمهيد كذا فى النسخ بتقديم الميم على الهاء ولعله بالتهميد بتقديم الهاء كتبه مصححه

(الرباب) السحاب (تريع) تردد

سقي الله ارضا حلها قبر مالك ... ذهاب الغوادي المدجنات فأمرعا

(أمرع) أي أخصب (الذهاب) جمع ذهبة وهي المطر الكثير

(١) فمختلف الاجزاع بن حول شارع ... فروى جبال القريتين فضلفعا

(شارع وضلفع) موضعان

وآثر سيل الواديين بديمة * ترشح وسميا من النبت خروعا

تحيته مني وان كان نائيا * وأمسي ترابا فوقه الارض بلقعا

فان تكن الايام فرقن بيننا * لقد بان محمودا أخي يوم ودعا

وعشنا بخير في الحياة وقبلنا * أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فتى كان أحيا من فتاة حييه * وأشجع من ليث ماذا امتعا

تقول ابنة العمري مالك بعد ما * أراك قديما (٢) ناعم الوجه أفرعا

فقلت لها طول الاسى اذ سألتني * ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا

وفقد بنى أم تولوا فلم أكن * خلافهم ان أستكين فاخضعا

---

(١) قوله فمختلف الاجزاع في معجم ياقوت في شارع فمنعرج الاجناب وجناب بدل جبال كتبه مصححه

(٢) قوله قديما ناعم الوجه الذي في خزانة الادب حديثا ناعم البال وفسر ذلك فانظره كتبه مصححه

(الكنيف) حظيرة تجعل للابل من ديوان الادب

وللسرب فابكى مالكا ولبهمة • شديد نواصيها على من تشجعا

(الشرب) جمع شارب (والبهمة) جماعة الخيل

وللضيف ان أزجى طروقا بعيره وعان ثوى فى القد حتى تكتعا

وأرملة تسعى باشعث محثل كفرخ الحباري ١ راسه قد تصوعا

(المحثل) سيئ الغذاء (والتصوع) ذهاب الشعر

فتى كان مخذاما الى الروع ركضه سريعا الى الداعي اذا هو ٢ فزعا

وما كان وقافا اذا الخيل أحجمت ولا طائشا عند اللقاء مروعا

(المخذام) المسرع (أحجم) أى تخاف (والمروع) كثير الروع

ولا بكهام ناكل عن عدوه اذا هو لاقي حاسرا ومقنعا

اذا ضرس الغز والرجال وجدته أخا الحرب صدقا فى اللقاء سميدعا

(ضرس) اشتد عليهم

وان تلقه فى الشرب لا تلق فاحشا على الشرب ذا قاذورة متزبعا

(المتزبع) السيء الخلق

أبى الصبر آيات أراها وانني أرى كل حبل بعد حبلك أقطعا

وانى متى ما أدع باسمك لا تجب وكنت حريا أن تجيب وتسمعا

أقول وقد طال السنا في ربابه بجون تسح الماء حتى تريعا

---

(١) قوله رأسه الذى فى اللسان ريشه كتبه مصححه

(٢) قوله فزعا فى نسخة أفزعا كتبه مصححه

ولو أنّ ما ألقى أصاب متالعا ‏ أو الركن من سلمى اذن لتضعضعا

﴿ ١ وقال مالك بن الريب التميمى ﴾

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة • بجنب الغضى أزجى القلاص النواحيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه * وليت الغضى ماشى الركاب لياليا
لقد كان فى أهل الغضى لو دنا الغضي * مزار ولكن الغضى ليس دانيا
ألم ترنى بعت الضلالة بالهدى • وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
٢ دعانى الهوى من أهل ودى وصحبتى * بذى الطبسين فالتفت ورائيا
أجبت الهوى لما دعانى بزفرة • تقنعت منها أن ألام ردائيا

(١) قوله وقال مالك أى يرثى نفسه وقد لدغته حية فلما أحس بالموت قال ألا ليت الخ وقال فى العقد هذه القصيدة لمالك بن الريب التميمى يرثى بها نفسه ويصف قبره وكان قد خرج مع سعيد بن عثمان أخي عثمان بن عفان لما ولى خراسان فلما كان ببعض الطريق أراد أن يلبس خفه فاذا بافعى فى داخلها فلما أحس بالموت استلقي على قفاه وأنشأ يقول من غير حاشية الجمهرة

(٢) قوله دعانى الهوى الخ سقط قبله كما فى الخزانة بيت وهو
وأصبحت فى أرض الاعادى بعيدما * أرانى عن أرض الاعادى قاصيا

كتبه مصححه

ولكنني أمضي على ذاك مقدما * اذا بعض من يلفى الخطوب تضعضعا

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة * ولا تنكئ قرح الفؤاد فييجعا

(قعيدك) يمين للعرب يحلفون بها (ييجع) بمعني يوجع (والنكاية) للجرح ان يحرك ألمه

وحسبك انى قد جهدت فلم أجد * بكفى عنه للمنية مدفعا

وما وجد أظآر ثلاث روائم * رأين مجرا من حوار ومصرعا

(الاظآر) جمع ظئر وهي الناقة التي تعطف على غير ولدها (والرائم) العاطف وقوله رأين (مجرا) أى مسحبا (من حوار) وهو ولد الناقة وقد فرسه الاسد ولم يجد الا مجره ودمه

فذكرن ذا البث الحزين بشجوه * اذا حنت الاولى سجعن لها معا

(البث) أشد الحزن (والشجو) الحزن نفسه

اذا شارف منهن حنت فرجعت * من الليل أبكى شجوها البرك أجمعا

بأوجد منى يوم فارقت مالكا * وقام به الناعي الرفيع فأسمعا

واني وان هازلتني قد أصابني * من الرزء ما يبكى الحزين المفجعا

(هازلتني)لاعبتني

ولست اذا ما الدهر أحدث نكبة * بألوث زوار القرائب أخضعا

(الالوث) الثقيل المسترخي

ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة * ولا جزعا ان ناب دهر فأضلعا

وقد غالني ماغال قيسا ومالكا * وعمرا وجونا بالمشقر اجمعا

أقيما على اليوم أو بعض ليلة * ولا تعجلانى قد تبين مابيا

وقوما اذا مااستل روحى فهيئا * لى السدر والاكفان ثم ابكيا ليا

وخطا باطراف الاسنة مضجعى * وردا على عيني فضل ردائيا

ولا تحسدانى بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسعاليا

خذانى فجرانى ببردى اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا

فقد كنت عطافا اذا الخيل أدبرت * سريعا الى الهيجا الى من دعانيا

وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى * وعن شتمي ابن العم والجار وانيا

وقد كنت صبارا على القرن فى الوغى * ثقيلا على الاعداء عضبا لسانيا

وطورا ترانى فى ظلال ومجمع * وطورا ترانى والعتاق ركابيا

وطورا ترانى فى رحي مستديرة * تخرق أطراف الرماح ثيابيا

وقوما على بئر الشبيك فاسمعا * بها الوحش والبيض الحسان الروانيا

بانكما خلفتمانى بقفرة * تهيل على الريح فيها السوافيا

ولا تنسيا عهدى خليلي انني * تقطع أوصالى وتبلى عظاميا

فلن تعدم الوالون بيتا يجنني * ولن يعدم الميراث مني المواليا

يقولون لاتبعدوهم يدفونني * وأين مكان البعدا الا مكانيا

غداة غد يالهف نفسى على غد * اذا أدلجوا عني وخلفت ثاويا

وأصبح مالى من طريف وتالد * لغيرى وكان المال بالامس ماليا

فياليت شعرى هل تغيرت الرحى * (١) رحى الحرب أو أضحت بفلج كماهيا

(١) قوله رحى الحرب كذا فى النسخ والذى فى معجم ياقوت ...

(١) لعمرى لئن غالت خراسان هامتى * لقد كنت عن بابى خراسان نائيا
فلله درى يوم أترك طائعا * بنى بأعلى الرقمتين وماليا
ودر الظباء السانحات عشية * يخبرن أنى هالك من ورائيا
ودر كبيرى اللذين كلاهما * على شفيق ناصح (٢) ماألا بيا
ودر الهوى من حيث يدعو صحابه * ودر لجاجاتى ودر انتهائيا
تذكرت من يبكى على فلم أجد * سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وأشقر خنذيذ يجر عنانه * الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا
ولكن بأطراف السمينة نسوة * عزيز عليهن العشية ما بيا
صريع على أيدى الرجال بقفرة * يسوؤن قبرى حيث حم قضائيا
ولما تراءت عند مرو منيتى * وخل بها جسمى وحانت وفاتيا
أقول لاصحابى أرفعونى لانني * يقر بعيني أن سهيل بداليا
لانه يمانى
فياصاحبي رحلى دنا الموت فانزلا * برابية انى مقيم لياليا

---

(١) وقوله لعمرى الخ سقط قبله كما فيها أيضا ثلاثة أبيات وبعده بيت قال فيها وهى ٥٨ بيتا فلتراجع لكن نقل فى الاغانى عن أبى عبيدة أن الذى قاله مالك ثلاثة عشر بيتا والباقي منحول ولده الناس عليه كتبه مصححه

(٢) ماألا بيا كذا في النسخ التى بأيدينا والذى فى الخزانة لونهانيا كتبه مصححه

فيا راكبا اما عرضت فبلغن	(١) بني مالك والريب أن لا تلاقيا
وبلغ أخي عمران بردي ومئزري	وبلغ عجوزي اليوم أن لا تدانيا
وسلم على شيخي مني كلاهما	وبلغ كثيرا وابن عمي وخاليا
وعطل قلوصي في الركاب فانها	ستبرد أكبادا وتبكي بواكيا
أقلب طرفي فوق رحلي فلا أرى	به من عيون المؤنسات مراعيا
وبالرمل منا نسوة لو شهدنني	بكين وفدين الطبيب المداويا
فمنهن أم وابنتاها وخالتي	وباكية أخرى تهيج البواكيا
وما كان عهد الرمل مني وأهله	ذميما ولا بالرمل ودعت قاليا

﴿ أصحاب المشوبات ﴾

(قال نابغة بني جعدة)

قال هشام (٢) واسمه قيس بن عبد الله أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

خليلي عوجا ساعة وتهجرا	ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا
ولا تجزعا ان الحياة ذميمة	فخفا لروعات الحوادث أوقرا

(١) قوله بني مالك في الخزانة بني مازن كتبه مصححه

(٢) قوله اسمه قيس الذي في الاغاني الصحيح انه حسان ابن قيس كتبه مصححه

اذا القوم حلوها جميعا وانزلوا   لها بقرا حم العيون سواجيا

رعين وقد كان الظلام بجنبها * يسفن الخزامي نورها والاقاحيا

(السوف) الشم (والخزامى والاقاح) ضربان من النبت المزهر

وهل ترك العيس المراقيل بالضحي * تعاليها تعلو المتون القياقيا

(المراقيل) المسرعه (والتعالى) الارتفاع في السير (والمتون) جمع متن وهى الاماكن المرتفعه

اذا عصب الركبان بين عنيزة   و بولان عاجوا المنقيات المهاريا

(بولان وعنيزة) موضعان (عاجوا) أى عطفوا (المنقيات) السمان (والمهارى) جمع مهرية

و ياليت شعرى هل بكت أم مالك * كما كنت لوعالوا بنعيك باكيا

اذا مت فاعتادى القبور فسلمى * على الريم أسقيت الغمام الغواديا

الريم القبر

ترى جدثا قدجرت الريح فوقه   غبارا كلون القسطلانى هابيا

(القسطلانى) (١) الغبار الرقيق

رهينة أحجار وترب تضمنت   قرارتها منى العظام البواليا

رحى المثل والمثل موضع قال فى الخزانة وهو بالضم اه كتبه مصححه

(١) قوله الغبار الرقيق الذى فى مادة قسطل من الصحاح واللسان ايراد البيت شاهدا على القسطلانى بمعنى حمرة الشفق وهو المناسب وأورده فى الخزانة كسحق المرنبانى وهو ثوب من خز كتبه مصححه

ل رياضة (المساندة) المرتفعة

خنوف مروح تعجل الورق بعدما … تعرس تشكو آهة وتذمرا

(الخنوف) لينة اليدين فى السير (والآهة) التأوه

وتعبر يعفور الصريم كناسه … وتخرجه طورا وان كان مظهرا

كمرقدة فردمن الوحش حرة … أنامت بذى الذئبين بالصيف جوذرا

(المرقدة) السريعة (والحرة) البيضاء (والذئبين) اسم موضع (وأنامت) أى تركته نائما (والجوذر) ولدها

فامسى عليه أطلس اللون شاحيا … شحيحا تسميه النباطي نهسرا

الاطلس) الاغبر (والنهسر) الذئب (والشاحي) فاتح فيه(شحيحا) ى يمنع غيره من صيده (والنبط) جيل من الناس بين العجم والعرب

طويل القراعارى الاشاجع مارد … كشق العصا فوه اذا ما تضورا

(التضور) التلوى من الجوع

فبات يذكيه بغير حديدة … أخو قنص يمسى ويصبح مقفرا

فلاقت بيانا عند أول مربض … اهابا ومعطوبا من الجوف أحمرا

(البيان) اليقين (والاهاب) الجلد الذى لم يدبغ (والمعبوط) اللحم

ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا … وروقين لما يعدوا أن تقمرا

(البرقوع) البرقع (والروقان) القرنان (يعدوا) أى يبلغا (تقمرا) يعني تدورا يصفه بالصغر ومن التدوير سمي القمر لتدويره اذا كمل (ملمعا) أى مخضبا بالدم

وان جاء أمر لا تطيقان دفعه ... فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

ألم تريا أن الملامة نفعها ... قليل اذا ما الشئ ولى وأدبرا

تهيج البكاء والندامة ثم لا ... تغير شيأ غير ما كان قدرا

أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ... ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

خليلى قد لاقيت ما لم تلاقيا ... وسيرت فى الاحياء ما لم تسيرا

تذكرت والذكرى تهيج لذى الهوى ... ومن حاجة المحزون أن يتذكرا

ندامای عند المنذر بن محرق ... أرى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا

(المنذر) بن النعمان بن المنذر وولده

كهولا وشبانا كأن وجوههم ... دنانير مما شيف فى أرض قيصرا

ومازلت أسعى بين باب وداره ... بنجران حتى خفت أن أتنصرا

لدى ملك من آل جفنة خاله ... وجداه من آل امرئ القيس أزهرا

يدير علينا كأسه وشواءه ... مناصفه والحضرمي المحبرا

(المناصف) الخدم

(١) حنيفا عراقيا وريطا شآميا ... ومعتصرا من مسك دارين أذفرا

وتيه عليها نسج ريح مريضة ... قطعت بحرجوج مساندة القرا

(التيه) التي يتحير فيها (والحرجوج) الناقة الضامرة (مريضة) من

(١) قوله حنيفا الخ كذا فى النسخ والذى فى الاساس

* رحيقا عراقيا وريطا يمانيا *

ومعتبطا من مسك الخ كتبه مصححه

شده الفرس به

شديد قلات المرفقين كانمـا * به نفس أو قد أراد يزفرا

(القلات) المفاصل وقوله (يزفر) أى يصهل

ويعلى وجيف الاربع السود لحمه * كما بنى التابوت أحزم محفرا

فلما أتى لاينقص القود لحمـه * نقصت المديد والشعير ليضمرا

وكان امام القوم منهـم طليعـة * فأربى يفاعا من بعيد فبشرا

ونهنهته حتى لبست مفاضـة * مضاعفة كنهى ريح وأمطرا

وجمعت بزى فوقـه ودفعتـه * ونأنأ منه خشية أن يكسرا

(نأنأت) أى كففت (والبز) السلاح

وعرفته فى شـدة الجرى باسمه * وأشليته حتى أراح وأبصرا

(أشليته) أى دعوته

فظـل يجاريهـم كان هويه * هوى قطامى من الطير أمعرا

(الهوى) الجرى (والامعر) القليل الشعر

أزج بذلق الرمح لحييه سابقا * نزائع ماضم الخميس وضمرا

(النزائع المتقدمات) للخيل

له عنق فى كاهل غير جانب * واج بلحييه (١) ونحى مدبرا

وبطن كظهر الترس لوشل أربعا * لاصبح صفرا بطنه ماتجرجرا

---

(١) قوله ونحى مدبرا كذا فى النسخ ولعله مدابرا وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

فلما سقاها اليأس وأرتدهما اليها ولم يـ تترك لها متأخـرا

أتيح لهـا فرد خـلا بين عالج وبين حبال الرمل فى الصيف أشهرا

كساد فم رجليها صفيحة وجهه اذا انجردت نبت الخزامي المنورا

يريد أنها تثير برجليها ريح الخزامى النابت وقيل انه عنى الغبار تثيره رجلاها كما نبت الخزامى (والمنور) الذي فيه الزهر

١ وولت به روح خفاف كلها خذاريف يزجى ساطع اللون أغبرا

(يزجي) يسوق

كأصداف هنديين صهب لحاؤها يبيعون فى دارين مسكا وعنبرا

فباتت ثلاثا بين يوم وليـلة يكر البكور أن يضاف ويجبرا

وباتت كأن كشح لها طى ريطة الى راجح من ظاهر الرمل أعفرا

(الراجح) ٢ الكثيب من الرمل

تلألأ كالشعرى العبور توقدت وكان عماء دونها فتحسرا

وعادية سوم الجراد شهدتها * فكفلتها سيدا أزل مصدرا

(العادية) الغارة (وسوم الجراد) أى منتشرة انتشار الجراد (والسيد) الذئب (والازل) قليل لحم العجز (والمصدر) المتقدم وعظيم الصدر

---

(١) قوله وولت به روح الخ كذا فى النسخ ولتحرر الرواية فى الابيات الثلاثة ولعل لحاؤها لحاؤهم كتبه مصححه

(٢) قوله الراجح الكثيب كذا فى النسخ ولم نجده بهذا المعني فحرره كتبه مصححه

أرحنا معدا من شر حيل بعدما ... أراهم مع الصبح الكواكب مظهرا
ترن فيه لمضر حية بعد ما ... روين نجيعا من دم الجوف أحمرا
ومن أسد أغوى كهولا كثيرة ... بنهي غراب يوم ماعوج الذر

(النهي) الغدير (وغراب) اسم موضع

وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا ... من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا
ونحن أناس لا نعود خيلنا ... اذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
(١) وما كان معروفا لنا أن نردها ... صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وكل معد قد أحلت سيوفنا ... جوانب بحر ذي غوارب أخضرا
لعمري لقد أنذرت أردا أناتها ... لتنظر في أحلامها وتفكرا
وأعرضت عنها حقبة وتركتها ... لأبلغ عذرا عند ربي فاعذرا
وما قلت حتى نال شتم عشيرتي ... نفيل بن عمرو والوحيد وجعفرا
وحي أبي بكر ولا حي مثلهم ... اذا بلغ الامر العماس المدمرا

(العماس) الامر الشديد الذي لا يهتدى لوجهه (والمدمر) المهلك

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

---

(١) قوله وما كان معروفا في الخزانة وليس بمعروف وقوله السما مجدا في شواهد العيني وغيرها السماء مجدنا وسناؤنا ويروى أيضا بدل وسناؤنا وجدودنا كتبه مصححه

(النسل) الطرد (والصفر) الخالى

فرسل فى دهم كان حنينها ... فحيح الافاعى اعجلت ان تحجرا

لها حجل قرع الروس تحلبت ... على هامه بالصيف حتى تمورا

(الحجل) صغار الابل (حتى تمور) أى زال نسالته من قطران الحليب

اذا هى سيقت دافعت تفناتها ... الى ١ شرر تجرى مرارا مقترا

وتغمس فى الماء الذى بات آجنا ... اذا ورد الراعى نضيحا محبرا

حناجر كالاقماع فح حنينها ... كما نفخ الزمار فى الصبح زمخرا

ومهما يقل فينا العدو فانهم ... يقولون معروفا وآخر منكرا

فما وجدت من فرقة عربية ... كفيلا دنا منا أعز وأنصرا

وأ كثر منا نا كحا لغريبة ... أصيبت سباء أو أرادت تخيرا

وأسرع منا ان أردنا انصرافة ... وا كثر منا داعين وحسرا

واجدر أن لا يتركوا عانيا لهم ... فيغبر حولا فى الحديد مكفرا

وقد آنست منا قضاعة كالئا ... فأضحوا ببصرى يعصرون الصنوبرا

وكندة كانت بالعقيق مقيمة ... ونهد فكلا قد طحرناه مطحرا

كنانة بين الصخر والبحر دارهم ... فاحجرها اذا لم تجد متأخرا

ونحن ضربنا بالصفا آل دارم ... وحسان وابن الجون ضربا منكرا

وعلقمة الجعفى أدرك ركضنا ... بذى النخل اذ صام النهار وهجرا

ضربنا بطون الخيل حتى تناولت ... عميدى بنى شيبان عمرا ومنذرا

---

(١) قوله الى شرر الخ كذا فى النسخ ولتحرر الرواية كتبه مصححه

ولا يغرنك ما منت وما وعدت ... ان الاماني والاحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ... وما لهن (١) طول الدهر تعجيل

أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة ... لها على الاين ارقال وتبغيل

(العذافرة) الشديدة (والارقال والتبغيل) ضربان من السير

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... اذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل

(زهاليل) ملس

عيرانة قذفت (بالنحض) عن عرض ... مرفقها (٢) عن ضلوع الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل

---

(١) قوله وما لهن طوال الخ كذا في النسخ والمشهور في الرواية وما اخال لدينا منك تنويل كتبه مصححه

(٢) قوله عن ضلوع الزور رواية ابن هشام عن بنات الزور كتبه مصححه

اذا افتخر الازدي يوما فقل له تأخر فلن يجعل لك الله مفخرا
فان ترد العليا فلست بأهلها وان تبسط الكفين بالمجد تقصرا
اذا ادلج الازدي أدلج سارقا فاصبح مخطوما بلوم معزرا

﴿ وقال كعب بن زهير بن أبي سلمي ﴾

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم أثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

(الاغن) الذى فى صوته غنة

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكي قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذى شبم من ماء محنية صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

(اليعاليل) النفاخات التى تكون فوق الماء

(١) اخالها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول
ولا تمسك (٢) بالعهد الذى زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

---

(١) قوله اخالها فى رواية ابن هشام أكرم بها كتبه مصححه
(٢) قوله بالعهد يروى أيضا بالوعد كتبه مصححه

(العسقيل) من أسماء السراب (والقور) الآكام الصغار

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها(١) ورق متاكيل

(العيطل) الطويلة

نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

(الرعابيل) القطع

تسعى الوشاة ٢ بجنبيها وقولهم * انك يا ابن أبي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك اني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

أنبئت أن رسول الله أوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ * قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم * أذنب وان كثرت في الاقاويل

لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع مالو يسمع الفيل

لظل يرعد الا أن يكون له * من النبي باذن الله تنويل

(تنويل) عطاء

---

(١) قوله ورق متاكيل في ابن هشام وغيره نكد كتبه مصححه

(٢) قوله بجنبيها في ابن هشام جانبيها كتبه مصححه

(البرطيل) حجر طويل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * في غارز لم تخونه الاحاليل

(الغارز) المضرع الذى لا ابن فيه (والا حاليل) مخارج اللبن (وتخونه) تنقصه

قنواء في حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

(قنواء) أى فى أنفها قنى (والحرتان) الاذن (عتق) كرم

تخدى على يسرات وهى لاهية * ذوابل وقعهن الارض تحليل

(تخدى) تسير (واليسرات) جانبها ١ الايسر (وذوابل) يعنى قوائمها

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * ولا يقيها رؤس الاكم تنعيل

(العجايات) عصب الارساغ

(٢) يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

كان أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

---

(١) قوله جانبها الايسر كذا فى النسخ والذى فى شرح ابن هشام اليسرات القوائم أو القوائم الخفاف والذوابل جمع ذابل وهو اليابس فانظره كتبه مصححه

(٢) قوله يوما تظل الخ كذا فى النسخ والذى فى رواية ابن هشام

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول

ومع ذلك هو بعد قوله

* كان أوب ذراعيها *

الخ كتبه مصححه

في عصبة من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

(الانكاس) جمع نكس وهو الضعيف (والكشف) جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب

شم العرانين ابطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

القفعاء شجر يكون في الفلاة تكون ورقها مدورة تشبه الحلق

لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل

(التنابيل) القصار

لا يقع الطعن الا في نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

﴿ وقال القطامي ﴾

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطول
أنى اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول
صافت تمعج أعناق السيول به * من باكر سبط أو رائح يتل

(صافت) أصابها مطر الصيف (تمعج) تلوى وتردد (والسبط) الممتد

فهن كالخلل الموشى ظاهرها * أو الكتاب الذي قد مسه بلل

١ (الخلل) بطائن السيوف

(١) قوله الخلل بطائن واحدها خلة بالكسر كتبه مصححه

حتى وضعت يميني لا أنازعه * فى كف ذى نقمات قيله القيل

(قيله) كلامه (القيل) الصادق

ولهو أهيب عندى اذ أكلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل

[1] من ضيغم من ضراء الاسد مخدره * ببطن عثر غيل دونه غيل

(الغيل) الشجر الملتف

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

(معفور) أى متعفر فى التراب (والخراديل) القطع

اذا يساور قرنا لايحل له * أن يترك القرن الا وهو مفلول

[2] منه تظل حمير الوحش ضامرة * ولا تمشى بواديه الاراجيل

(الضامرة) الساكنة

ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح [3] اللحم والدرسان مأكول

الدرسان الخلقان من الثياب

ان الرسول لنور يستضاء به * وصارم من سيوف الله مسلول

---

(١) قوله من ضيغم الخ فى ابن هشام

* من خادر من ليوث الاسد مسكنه *

من بطن كتبه مصححه

(٢) قوله منه تظل حمير الوحش ضامرة فى ابن هشام منه تظل سباع الجو كتبه مصححه

(٣) قوله اللحم في رواية ابن هشام البز

فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل
يتبعن سامية العينين تحسبها * مجنونة أو ترى مالا ترى الابل
لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط السيح منسحل
(نبيا) اسم موضع (واستتب) بمعنى استقام (مسحنفر) ممتد (والسيح) كساء مخطط وذكر في السفينة نبيا وقال هي الطريق ومنه سمى النبي لبيان أمره كبيان الطريق والمنسحل المنجرد وذكره أيضا منسجل بالجيم
على مكان غشاش لاينيخ به * الا مغيرنا والمستقى العجل
(الغشاش) القليل
ثم استمر بها الحادي وجنبها * بطن التي نبتها الحوذان والنفل
حتى وردن ركيات الغوير وقد * كاد الملاء من الكتان يشتعل
يقول من شدة حره كاد الكتان يحترق وخصه لانه بارد
وقد تعرجت لما اركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل
(أركت) أقامت في الاراك ترعى
على مناد دعانا دعوة كشفت * عنا النعاس وفي أعناقنا ميل
سمعتها ورعان الطود معرضة * من دوننا وكثيب الغينة السهل
(المعرضة) المقابلة (والغينة) اسم المكان الكثير الشجر
فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل
(الحبيا) اسم مكان
ألمحة من سنا برق رأى بصرى * أم وجه عالية اختالت به الكلل

كانت منازل منا قد نحل بها * حتى تغير دهر خائن خبل
ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذوخلة يصل
والعيش لاعيش الا ماتقر به * عين ولا حالة الا ستنتقل
والناس من يلق خيرا قائلون له * مايشتهى ولام المخطي الهبل
قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل
أضحت علاية يهتاج الفؤاد لها * وللرواسم فيما دونها عمل

(الرواسم) الابل

بكل مخترق يجرى السراب به * يمسى وراكبه من خوفه وجل
ينضى الهجان التى كانت تكون به * عرضنة وهباب حين ترتحل
حتى ترى الحرة الوجناء لاغبة * والارحبى الذى فى خطوه خطل

(الوجناء) قيل غليظة الوجنتين وقيل مشبهة بما غلظ من الارض (والخطل) الاسترخاء

خوصا تدير عيونا ماؤها سرب * على الخدود اذا ما اغرورق المقل
لواغب الطرف منقوبا محاجرها * كانه قلب عادية مكل

(لواغب) كالة (منقوب محاجرها) يصفها بغؤر العين وسعة موضعها (والقلب) جمع قليب وهو البئر (والعادية) منسوبة الى عاد (ومكل) ذاهبة الماء

ترمى الفجاج بها الركبان معترضا * أعناق بزلها مرخى لها الجدل
يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

﴿ وقال خطيئة ... رثى ... العدى ﴾

ألا ... الا ... ... بعين سيالا

لا يروعك ... ... لا ... لا

... دارها ... ... لا وتلى وصلا

... من ... ... الا

(...) طويلة العنق (و ...)

... وصلا

... يف الحرباء

مجاورة ... السير ... العرفية ... لا

(... المراة) ... الوادي (والسراة ...

... والسحاب

... رجالا ... بلا ... رجلا

... (... ف) ... أدم

---

١) قوله وتبدى ... الجالا هكذا في نسخة من الاصل

... بالبا الموحدة في تبدى ، وبالجيم والباء في الجمل وفي نسخة

أخرى الحيال بالحاء المهملة والثناة ولم نقف على هذا البيت في شيء

من كتب اللغة التي بأيدينا ولا نجزم بصحة هذا الشطر لكثرة سقم

الاصل وتحريفه اه

(ختالت) أى تبخترت الستور به

نمشى لنا كل ما كانت علاوتنا * ريح حرى جرى فيها الندى الخضل

(العلاوة) الموضع المرتفع

وقد أبيت اذا ما شئت باتت معي * على فراش الصحيح الاعيد الرتل

(الرتل) متفرق الاسنان

وقد تباكرني الصهباء ترفعها * في بيتة أطرافها نمل

أقول للحرف لما أن شكت أصلا * مس السفار فأفني نيها الرحل

ان ترجعى من أبي عثمان منجحة * فقد يهون على المستنجح العمل

أهل المدينة لايحزنك شأنهم * اذا تخطأ عبد الواحد الاجل

أما قريش فلن تلقاهم أبدا * الا وهم خير من يحفي وينتعل

قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا * قوم الرسول الذى ما بعده رسل

من صالحوه رأى فى عيشه سعة * ولا يرى من أرادوا ضره يئل

كم نالني منهم فضل على عدم * اذ لا أكاد من الاقتار أحتمل

وكم من الدهر ما قد ثبتوا قدمى * اذ لا أزال مع الاعداء أنتضل

فلا هم صالحوا من يتقى عنتى * ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا

(١) هم الملوك وأبناء الملوك لهم * والآخذون به والسادة الاول

---

(١) قوله وأبناء الملوك لهم * والآخذون به الخ هكذا في الاصول ولعل البيت

هم الملوك وأبناء الملوك هم *

والآخرون هم والسادة الاول وحرر اه

أمين الخليفة بعد الرسول * وأوفى قريش جميعاً حبالا

وأطولهم في الندى بسطة * وأفضلهم حين عدوا فعالا

أتتني لسان فكذبتها * وما كنت أحذرها ان تقالا

بأن الوشاة بلا عذرة * أتوك فقالوا لديك المحالا

فجئتك معتذراً راجياً * لعفوك أرهب منك السكالا

فلا تسمعن بي قول الوشاة * ولا تؤكلني هديت الرجالا

فانك خير من الزبرقان * أشد نكالا وخير نوالا

﴿ وقال الشماخ بن ضرار ﴾

عفا بطن قو من سليمى فعالز * فذات الصفا فالمشرفات النواشز

(قو وعالز وذات الصفا) مواضع (والمشرفات والنواشز) المرتفعات

ومرقبة لا يستقال بها الردى * تلافى بها حلمي عن الجهل حاجز

وكل خليل غيرها ضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز

(معارز) مجانب

وعوجاء مجذام وأمر صريمة * تركت بها الشك الذي هو عاجز

(العوجاء) الهزيلة المنحنية (الصريمة) العزيمة في الامر

كأن قتودي فوق جأب مطرد * من الحقب لاحته الجداد الغوارز

(القتود) جمع قتد وهي عيدان الرحل (والجأب) الغليظ من حمر الوحش (والجداد) التي لا لبن فيها وكذلك (الغوارز)

فهل تبلغنكها عرمس * صدوت السرى لاتشكى الكلالا
مفرحة الضبع موارة * تخد الاكام وتنفى النقالا
(تخد) تشق (والنقال) الذى يكون فى الرجل من النعال
اذا ما النواعج واكبنها * جشمن من السير ربواعضالا
وان غضبت خات بالمشفرين * سبائخ قطن وزيرا نسالا
ويحدو يديها زحول الخطا * أمرهما العصب مراشمالا
وتحصف بعد اضطراب النسوع * كما أحصف العلج يحدو الحيالا
(العلج) حمار الوحش (تحصف) أى تسرع (يحدو) يسوق (والحيال) جمع حائل
تطير الحصى بعرا المنسمين * اذا الحاقفات ألفن الظلالا
(الحاقفات) الظباء فى أحقاف الرمل (وعرا المنسمين) السلاميات
وترمى الغيوب بماويتيـ * ـن أحدثتا بعد صقل صقالا
وأيل تخطيت أهواله * الى عمر أرتجيه ثمالا
(الثمال) لربيع
طويت مهالك مخشية * اليك لتكذب عنى المقالا
بمثل الحني طواها الكلال * فينضون آلا ويركبن آلا
الى حاكم عادل حكمه * فلما وضعنا لديه لرحالا
صرمي قول من كان ذا مئرة * ومن كان يأمل فى الضلالا
(صرمي) قطع (والمئرة) العداوة

الدجى جمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] جمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الصائد حول [illegible] [illegible]

تعادى اذا استذ [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

تعادى) من العدو (واستذ [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في السير (والخاضن) [illegible] [illegible] الابل

فمر بها فوق الجبل فجاوزت * [illegible] وما كانت [illegible] [illegible]

الجبل وشرج) موضعان

وهمت بورد القنتين فصدها * مضيق الكراع والقنان اللواهز

القنتين) موضع (والكراع) الارض العايطة (مضيق) طريق (القنان)

جمع قنة والقنة أعلى الجبل

صدت صدودا عن شريعة عثلب * ولابني عياذ في الصدور حزائز

صدت) صرفت (الشريعة) الماء (والعثلب) مورد فيه الماء (ولابني

عياذ) هما القانصات والحزائز جمع حزازة وهو الغيظ في الصدر

ولو ثقفاها ضرجت بدمائها * كما جللت نضو القرام الرجائز

ثقفاها) يعني صادفاها (ضرجت) أى لطخت بالدم (القرام) ستر أحمر

مادة دجا ونشأ من الاساس

عليها الدجى المستنشآت * وفسرها بالزبى المرفوعات

بهذا يعلم ماهنا من التحريف وخطأ التفسير اه كتبه مصححه

تري خلفه هاتف بعد الصوت ... الشعر بين الا ...
(...) ما بين اوردين ... (الشعر) ان الجمار
او ... الاماكن ...

وخت بأعراف ... الى ... هل تدري ...
(الاعرف) موضع اهل ... (اوراكا) جمع وركية وهي ...
(...) جمع ... القليل

لأن صليل ... فهو ضامر
(الصليل) صوت الماء في ... (قصاده) يعني ...
... الوحش ... الارض التي ... (والصمن) الساكت

... رأين اورد ... لا ... حل ...
(الورد) ورود الماء (والصريمة) ... امتنعن من الشرب
(والخل) الطريق في ... اصل

فلما رأى الاظلام ... الحوج ...
ويممها في ... ومن دونهن رحرحان الغور
(يمميا) قصدها (والغاب) جمع غابة (والحائر) الذي يتحير فيه الماء
(والرحرحان) موضع (والمغاور) التي لا ماء فيها

عليها(١) الدجي المستتاب كأنها ... مدادج مشدود عليها الجزائر

---

(١) قوله الدجى المستتاب وقوله بعد والمستتاب المخلوط هكذا في النسخ ولا يخفي أن البيت على هذا غير مستقيم الوزن والمعني والذي في

الظاهر

فأنحى عليها ذات حد غرابها * عدو لأوساط العضاه مشارز

انحي أي اعتمد (ذات حد) يعني الفأس (والغراب) حدها (العضاه) جمع عضهة (والمشارز) المحارب

واما اطمانت في يديه رأى غمى * أحاط به وازور عمن يحاوز

(اطمانت) يعني القوس سكنت وحازها يعني انه استغني (وازور) أي مال (ويحاوز) يخالط

فأمسكها عامين يطلب درأها * وينظر منها ما الذى هو غامز

(الدرء) الاعوجاج (الغامز) المكان المطمئن فيها أي الشق

أقام الثقاف والطريدة متنها * كما أخرجت ضغن الشموس المهامز

(الثقاف) خشبة تقوم بها الرماح (والطريدة) القصبة التي يعرف بها اعتدال

فوافى بها أهل المواسم فانبرى * لها بيع يغلى بها السوم رائز

(وافى) قصد (وانبرى) اعترض (والسوم) البيع (والرائز) المجرب

فقال له هل تشتريها فانها * تباع اذا بيع التلاد الحرائز

فقال له بايع أخاك ولا يكن * لك اليوم عن بيع من الربح لاهز

فقال له ازار شرعبي وأربع * من السيراء أو أواق نواجز

(الشرعبي) ضرب من البرود (نواجز) حاضرة

ثمان من الكورى حمر كأنها * من التبر ما أذكى عن النار خارز

يصف ما أعطى فيها صاحبها (والكورى) كور الصائغ (وأذكى) أوقد

(والرجائز) مراكب النساء (النضو) الخفيف

وحلأها عن ذى الاراكة عامر * أخو الخضر يرمي حيث تكوى النواحز

(حلأها) أي منعها من الماء (وذو الاراكة) اسم مكان (وعامر) اسم قناص من (الخضر) بن محارب (١) (النواحز) الابل

مطلا بزرق مايداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

(مطل) أى مشرف والزرق النصل (والصفراء) القوس (والنبع) شجر القسى (والجلائز) العقب

تخيرها القواس من فرع ضالة * (٢) لها شذب من دونها وحزائز

(الضالة) السدرة البرية (الشذب) العيدان المشذبة أى المقطوعة

نمت فى مكان كنها فاستوت به * وما دونها من غيلها متلاحز

(نمت) طالت (كنها) سترها (والغيل) الشجر الملتف (والمتلاحز) المتضايق

فمازال ينحو كل رطب ويابس * وينغل حتى نالها وهو بارز

(ينحو) يختار ويأخذ (وينغل) يدخل تحت الشجر ليأخذها (والبارز)

---

(١) قوله النواحز الابل أى التى بها النحاز أى السعال كما فى كتب اللغة اه

(٢) قوله * لها شذب من دونها وحزائز *

هكذا فى الاصل ولم نقف على حزائز هل هو بالمهملة أو الجيم وفى بعض النسخ تفسير الحزائز باصول الشجر العظام ولم نجده بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا وحرره اه مصححه

فلما رأين [illegible] الحومة [illegible]
وكن [illegible] لعلن حوز [illegible]
أى أنهن من واحدة [illegible] ذكرهن (والسربة) [illegible]

فما دعاها من [illegible]
(دعاها) بمعنى [illegible] وهو [illegible]
(وواسط) اسم [illegible] التى [illegible]
(والجرامز) الحيطان قال [illegible] * وسجير [illegible] اللوى [illegible]
حذاها من الصيداء [illegible] * [illegible] الكراع المؤيدات [illegible]
(الصيداء) حجارة (والجوش) [illegible] الحاذر (والمؤيدات) [illegible]
(والعشاوز) هى الغليظة

توجسن واستيقن أن ليس [illegible] * على [illegible] الا المقعدات القوافز
(القوافز) هى الضفادع

يلهن بدران من الليل موهنا * على عجل وللفريص هزاهز
(يلهن) من الوله وهو التحير (والمدران) الماء الذى يسيل من الدلو فيذهب باطلا (والفريص) جمع فريصة وهى اللحمة التى تحت الابط مما يلى العضد وهى التى تهتز من الخوف جمعها فرائص ولذلك يقال ارتعدت فرائصه

وروحها فى المور مور حمامة * على كل اجريائها وهو آبز
(المور) الطريق

بردان من خال وتسعون درهما * على ذاك مقروظ من الجلد ماعز

(خال) ضرب من البرود (والمقروظ) المدبوغ بالقرظ اراد جلد على

[illegible] سالم ماعز مدبوغا بالقرظ

فظل يناجى نفسه واميرها * أيأتي الذى يعطي بها او يجاوز

(اميرها) يعني قلبه (ويجاوز) يقبل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حزاز من الوجد حامز

(شراها) اى باعها (حزاز) اى مايجده فى قلبه من الضيق (وحامز)

مض محرق

فذاق فاعطته من اللين جانبا * كفي ولها أن يغرق السهم حاجز

معنى ذلك أنه جرب القوس بجرها اليه فلانت قليلا ولم يغرق السهم فهى

بين اللينة والقاسية

اذا انبض الرامون فيها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

هتوف اذا ماخالط الظبي سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافز

(هتوف) لها صوت (وريع) أفزع

كان عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يمان كوانز

(تميره) تحركه تطلى به فهى صفراء

اذا سقط الانداء صينت وأشعرت * حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز

أى اذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبر (وأشعرت) ألبست (والحبير)

هو المحبر المنقوش (والمعاوز) الخلقان

أم لا تزال ترجى عيشة أنفا * لم ترج قبل ولم يكتب بها زبر
يلحي على ذاك أصحابي فقلت لهم * ذاكم زمان وهذا بعده عصر
من للنواعج تنزو في أزمتها * أم للتنائي حمول الحي قد بكروا

(النواعج) الابل البيض (تنزو) ترتفع

كأنها بنقا العزاف قاربه * لما انطوى نبهاواخروط السفر(١)

(العزاف) حبل من رمل في الحدج (والقارب) سفينة خفيفة يستخفها أصحاب السفر لحوائجهم (واخروط السفر) اي بعد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل و بنس عنها فرقد خصر
ظلت تماحل عنه عسعسا لحما * يمشي الضراء خفيا دونه النظر

المماحلة المماطلة والمباعدة

يرى له وهو مسرور بغفلتها * طورا وطورا تسناه فتعتكر (٢)
في يوم ظل واشباه وصافية * شهبا وثلج وقطر وقعه درر (٣)

وفسرا الاعتذار بالدروس اه مصححه

(١) قوله قاربه الذى في اللسان طاوية وقوله حبل من رمل في الحدج هكذا في الاصل وعبارة ياقوت جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني سعد سمي به لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم اه كتبه مصححه

(٢) قوله يرى له الخ في اللسان يرى لها الخ اه

(٣) قوله في يوم ظل الى قوله الآتي كأن وقعته الخ هذه الابيات

يكتنها أقصي مداه اذا النوي * بها الوردواعوجت عليها المفاوز

(أقصى مداه) يعنى ابعد غايته

مدراتها برجع من نهيق كانه * لما رد لحييه من الجوف راجز

تحسام على روعاتها لا يروعها * خيال ولا ساعى الرماة المناهز

(المناهز) المسابق

وقابلها من بطن ذروة مصعدا * على طرق كانهن نحائز

(النحائز) ثياب مخططة

فأصبح فوق الحقف حقف تبالة * له مركض في مستوى الارض بارز(١)

(الحقف) ما ارتفع من الرمل

وأضحت تغالى بالستار كانها * رماح نحاها وجهة الريح راكز

(تغالى) أى تسابق تدخل رأسها بين أخواتها (وجهة) أى مواجهة

﴿ وقال عمرو بن أحمر ﴾

بان الشباب وأفني ضعفه العمر * لله دركَ أىّ العيش تنتظر

هل أنت طالب وترلست مدركه * أم هل لقلبك عن الافه وطر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * آيات إلفك بلود كاء تدثر(٢)

(١) قوله مركض هكذا فى الاصل والذى في اللسان له مركد فليتأمل وحرر الرواية اه مصححه

(٢) قوله تدثر هكذا في النسخ والذى في الصحاح واللسان تعتذر

حتى يلبس الى ... صرعى * الاعدا ولا مكنهم صدور

(الشكير) هو الشعر

ومحيى فى احل الندى فى عسكر * ... غيث الناس واحد

يحيى ... امام الناس أو حكما * ... وعمر المال والحسر

(حسر) جمع الاثر

... يا ابن ابي الذي ... جنا * ... ... وردا ولا صدر

... ... كمقام ... * ... ... عمه ... ...

محيى الدين ... سمحنا * ... جئنا لاى الامر ...

... سود ... الـ ... * وبالحلية أن لا تقبل ...

من ... واصحاب ... * لا يعدلون ولا ... ...

... ... علينا ... * ... بين الى ... ...

لاتنس يوم ... الدرد ... * وبعد ذلك أيام لنا أخر

... من آل ... مغتبط * في عصمة الامر ... تمر

وردة يوم ... الموت رأيهم * حتى ... اليها النصر والظفر

من أهل بيت هم لله خالصة * قد ... زمام الامر ...

كانا ... يسرى القوم ليلهم * ماض من المعدوايات منسدر

يعلوا ... ويدنى ... * ... فيه الشمس والقمر

(تضاءل) أى اجتمع

هل فى الثمانى من التسعين ... * وربنا ... كتاب الله مستطر

حتى تناهى به غيث واج مـ * مهو ملاقت به الآرم والشر
ـ ذت وساقت قلبالاحول مرنة * حتى اتقى من والى نفيا لرصو
قل ـ من سواد الليـل راحا الأسه حيث همـا احور العسر
(السحيق) مابى من أهاله (والعفر) الترب
ثم أرعوت في سواد الليل وادكرت * رفـد ذع ا صاد تمـه سر
ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت * عنها التفائق من ثهلان ما عفر
التفائق والظفر من الرمل
تطايح الطل عن أردافها صعدا * كما تطايح عن ماموسـة الشرر
كانها الدى لمـا ان دنت أصلا * من رحرحان وفي اعطافـه زور
حتى اذا كربت والليـل يطلبها * أيدى الركايا عن العباء تنحدر
حطت ولو علمت على لما عزفت * حـتى تليـن واه كرهـا اسر
تشيخ شموس اذا ماعز صاحبـه * شهم وأسمر محبوك له عـذر
(عذر) جمع عذرة وهى السيور
كان وقعته لو دان مرفقها * وقع الصفا باديم وقعـه تثر
حنت قلوصى الي بابوسها جزعا * فما حنينك أم ما أنت والذكر
اخالها سمعت عزفا فتحسبه * اهابة القسر ليلا حين ينتسر

الاثنا عشر كما ترى في نسختى الاصـل اللتين بأيدينا وهـما نسختان سقيمتان ونعوذ بالله من التحريف والله المستعان اه كتبه مصححه

(١) قوله صاد فى نسخة ضار وحرر اه

من سرور حمير أبوال البغال به ... أنى تسديت وهنا ذلك البينا

(السرو) ما انحدر من غليظ الارض (وتسديت) جزت (والبين) الناحية

أمست بأذرع أكباد فحم لها ... ركب بلينة أو ركب بساوينا

(لينة) اسم بلد (وساوين وأكباد) أرض

يادار ليلى خلاء لا أكلفها ... الا المرانة حتى تعرف الدينا

تهدى الزنانير أرواح المصيف لنا ... ومن ثنايا فروج الكور تهدينا

(الزنانير) اسم موضع (وأرواح المصيف) تهدى رايحتها (والثنايا) طرق فى الجبال (والفروج) مابين الجبال (والكور) موضع

هيف هزوج الضحى سهو مناكبها ... يكسونها بالعشيات العثانينا

(الهيف) الريح الحارة (والهزوج) التى لها صوت (والسهو) اللينة (والعثانين) هي أول العجاج

عرجت فيها أحييها وأسألها ... فكدن يبكينني شوقا ويبكينا

فقلت للقوم سيروا لا ابالكم ... أرى منازل ليلى لاتحيينا

(١) وطاسم دعس آثار المطى به ... تلقى المخارم عرنينا فعرنينا

قد غيرته رياح واخترقن به ... من كل ماتى سبيل الريح يأتينا

يصبحن دعسا مراسيل المطى به ... حتى يقيرن منه أو يسوينا

---

(١) قوله وطاسم الخ هكذا فى الاصل والذى فى اللسان فى مادة دعس * ومنهل دعس آثار المطى به * تلقي المخارم الخ وقوله من متعرف كذا فى نسخة وفى أخرى فى متعرف اه

يكسونهم أصبحيات محدرجة ... انّ الشيوخ اذا ما أوجعوا ضجروا

حتى يطيبوا لهم نفسا علانية ... عن القلاص التي من دونها مكروا

انّا بأجساد عاد فى طبائعنا ... لا نألم النسر حتى يألم الحجر

ولا نصارى علينا جزية نسك ... ولا يهود اطغاما دينهم هدر

ان نحن الا أناس أهل سائمة ... ما انّ لنا دونها حرث ولا غرر

ملوا البلاد وملتهم وأحزقهم ... ظلم السعاة وباد الماء والشجر

ان لا تداركهم تصبح ديارهم ... قفرا تصيح على أرجائها الحمر

ويروى تبيض على أرجائها الحمر (والحمر) طائر

ادرك نساء وشيبا لا قرار لهم ... ان لم يكن لك فيما قد لقوا غير

ان العياب التي يخبون مشرجة ... فيها البيان ويلوى دونك الخبر

فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة ... لا تخف عين على عين ولا أثر

ولا تقولن زهوا ما تخبرنى ... لم يترك الشيب لى زهوا ولا العور

(الزهو) الكبر

سائلهم حيث يبدى الله عورتهم ... هل فى قلوبهم من خوفنا وحر

﴿ وقال تميم بن مقبل العامرى ﴾

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ... ودون ليلى عواد لو تعدينا

منهن معروف آيات الكتاب وقد ... تعتاد تكذب ليلى ما تمنينا

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها ... من أهل ريمان الا حاجة فينا

واستحمل الشوق مني عرمس سرح تخال باغزها بالليل مجنونا (١)

(الباغز) هو النشاط

ترمى الفجاج بجيدار الحصى قزا فى متنية سرح (٢) حلصا أفانينا

ترمى به وهى كالحرداء خائفة قذف البنان الحصى بين المحاسينا

كانت تدوم ارقالا فتحمعه الى مناكب يدفعن المذاعينا

(التدويم) الدوران (والارقال) ضرب من السير (والمناكب) اكتافها (والمذاعين) جمع مذعان وهى الناقة السريعة السير

وعاتق شوحط صم مقاطعها * مكسوة من خيار الوسى تلوينا

(العاتق) القوس (التلوين) المنقوش بألوان

عارضتها بعنود غير معتلث * يزين منها متونا حين يجرينا

(عنود) قدح (معتلث) معيب

---

(١) قوله واستحيل الشوق مني الخ هكذا فى الاصل والذى فى مادة بغز من اللسان

* واستحمل السير مني عرمسا أجدا *

الخ وحرر الرواية اه كتبه مصححه

(٢) قوله خلصا الخ هكذا فى الاصول التى بأيدينا والذى فى اللسان والصحاح خلط بصيغة المصدر ولعلهما روايتان وحرر اه مصححه

في ... وغو حاديا

...) ... الموالب) فطعه

... أصوات

... أصوات ... محبة ... يغنينا

صوت ... ومحبن التبابينا

... مشرف ... البلاط ... تهدى قرابينا

...) ... (الفرابين)

... سالادي ... مجون ما يغنينا

كأن أصواتها من ... سحائق ... المحارينا

...) المتاه التي ...) أي تزعن

(والمحارين) المطلب كذا ...

... بالسرى حتى ... أسدافه جونا

... الهدى والبيد ... في الآل غلما أو يصلينا

...) عليها أغطية (ويصلين) ...

---

(١) قوله والمحارين المطلب كذا في الأصل والذي في مادة حرن من اللسان ومثله في الصحاح ان المحارين جمع محران وهو من النحل ... على الشهد ولم يبرح مكانه اه كتبه مصححه

من رمل عرنان أو من رمل أسنمة * جعد الثرى بات في الامطار مدجونا

(عرنان) اسم نقا (وأسنمة) اسم مكان

أو كاهتزاز رديني تداوله * أيدي الرجال فزادوا مسهُ لينا

نازعت ألبابها لبي بمختزن * من الاحاديث حتى اردد ن لي لينا

أي تكلم كل انسان بقدر لبه

أبلغ خديجا بأني قد كرهت له * بعض المقالة يهديها فتأتينا

(خديج) أخو النجاشي الشاعر

أراك تجري الى الناغي بردي رسن * وقد تكون اذا نجريك تعيينا

وقد بريت قداحا أنت مرسلها * ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

فاقصد بزرعك واعلم لو تجامعنا * أنا بنو الحرب نسقيها وتسقينا

من السهام بخرصان مسومة * والمشرفية نهديها بأيدينا

أيامنا شيم ان كنت جاهلها * يوم الطعان وتلقانا ميامينا

وعاقد التاج أو سام له شرف * من سوقة الناس نالته عوالينا

فاستبهل الحرب من حران مطرد * حتى تظل على الكفين مرهونا

(استبهل) الشيء بمعني جرى يعني خذ الحرب مناسهلة

وان فينا صبوحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

(الصبوح) كناية عن الحرب

ورجلة يضربون البيض عن عرض * ضربا تواصى به الابطال سجينا

ومقربات عناجيجا مطهمة * من آل أعوج ملحوقا وملبونا

حسرت عن كفي السربال آخذه * فردا يجر على أيدى (١) المفدينا

(المفدى) المقبل يده

ثم انصرفت به جذلان مبتهجا * كأنه وقف عاج بات مكنونا

ومأتم كالدمي حور مدامعها * لم تبأس العيش أبكارا ولا عونا

(تبأس) أى يلحقها البؤس (وعون) جمع عوان

شم مخصرة صينت منعمة * من كل داء باذن الله يشفينا

كأن أعين غزلان اذا اكتحلت * بالأثمد الجون (٢) قد قرضنه حينا

كأنهن الظباء الادم أسكنها * ضال بغرة أم ضال بدارينا

يمشين مثل النقا مالت جوانبه * ينهال حينا وينهاه الثرى حينا

---

(١) قوله المفدينا وقوله المفدى المقبل يده الخ هكذا فى النسختين اللتين بأيدينا والتفسير هذا ليس فى احداهما وحرر لفظ المفدى ومعناه ولعله محرف عن المقذين بالقاف والذال أى الذين يريشون السهام وحرر اهـ مصححه

(٢) قوله قد قرضنه كذا فى نسخة بالضاد وفى أخرى قرطنه بالطاء وقوله فى البيت بعده بغرة كذا في النسختين بالمعجمة والراء وحرر وقوله مر السهام كذا فى الاصل والذى فى اللسان سم الصباح وقوله بعده استبهل الشئ بمعنى جرى كذا فى النسخ والذى فى اللسان واستبهل فلان الناقة احتلبها من غير صرار وأنشد البيت اهـ كتبه مصححه

اذاهن ساقطن الحديث حسبته * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف
موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ماظن العيور المتغشف
اذا القبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبههن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف اوكاد ينصف
دعون بقضبان الاراك التى جنى * لها الركب من نعمان ايام عرفوا
فمحن به عذب الثنايا رضا به * رقاق وأعلى حيث ركبن اعجف
وان نبهت حدراء من نومة الضحى * دعت وعليها مرط خز ومطرف
باخضر من نعمان ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا يترشف
ابسن الفريد الخسروانى تحته * مشاعر خزى العراق المفوف

(الفريد) قلائد اللؤلؤ (الخسروانى) الذى يشترى بالمال الكثير لايحسب فيه خسارة لجودته(١) (والمشاعر) الثياب التى تلى البدن

فكيف بمحبوس دعانى ودونه * دورب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى(٢) مضعف
وضارية مامر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الطبى مخشف

(مخشف) أى جرىء

يبلغنا عنها بغير كلامها * الينا من القصر البنان لمطرف

---

(١) قوله والمشاعر الثياب التى تلى البدن هكذا فى النسخ التى بأيدينا وحرره فان الشعار الثوب الذى يلى البدن جمعه شعر اه مصححه

(٢) قوله مضعف فى نسخة مصفف اه

(العناجيج) الطوال من الخيل (مطهمة) أى قد جمعت كل حسن (ملحوقا) أى مجللا (وملبونا) يسقى اللبن

اذا تجاوز بن صعدن الصهيل الى * صلب الشؤن ولم تصهل براذينا
فلا تكونن كالنازى ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿ أصحاب الملحمات ﴾

قال الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال ابن (١) محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
(عزفت) عن الشئ أى تركته (وأعشاش) موضع يقول لنفسه (وحدراء) اسم امرأة

ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف
لجاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
ومستنفرات للقلوب كأنها * مها حول منسوجاته تتصرف
تراهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال اوهوالك نزف
(الهوالك) القحاب (والنزف) السكارى
ويبذلن بعد اليأس من غير ريبة * أحاديث تشفي المدنفين وتشعف

(١) قوله محمد بن سفيان هكذا فى الاصول بايدينا وانظره اه مصححه

اذا ماتمنينا من العيش مادعا هديلا حمامات بنعمان وقف

اليك أمير المؤمنين رمت بنا هموم المنى والهوجل المتعسف

وعض زمان يا بن مروان لم يدع من المال الا مسحتا أو مجلف

(المسحت) المستأصل (والمجلف) الذى يذهب بعض ماله

ومائرة الاعضاد صهب كانها عليها من الاين الجساد المدوف

(مائرة) كثيرة الحركة (الاين) هو التعب (الجساد) هو الزعفران

(المدوف) المخلوط

نهضن بنا من سيف رمل كهيلة وفيها بقايا من مراح وعجرف

(سيف) شاطيء البحر (كهيلة) موضع (عجرف) نشاط

فما وصلت حتى توا كل نهزها وبادت ذراها والمناسم رعف

(تواكل) اتكل فى السير بعضه على بعض (والنهز) ضرب من السير

وحتى مشى الحادى البطيء يسوقها لها نحض دام ودأى مجنف

(المجنف) المنحنى

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت اذا ما أنيخت والمدامع ذرف

(قتلنا الجهل عنها) اى ذللناها بشدة السير

اذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها حراجيج أمثال الاسنة شسف

(حراجيج) أى طويلة ضامرة (وشسف) ضمر

وحتى بمشناها وما فى يدلها * اذا حل عنها رمة القيد مرسف

اذا ما أريناها الازمة أقبلت * اليها بحرات الوجوه تصرف

دعوت الذى سوى السماء بأيده * ولله أدنى من وريدى و ألطف
ليشغل عنى بعلها بزمانة * تدلهه عني وعنها فتسعف
بما في فؤادينا من الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفؤاد (١) المشقف
فارسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا أنى أطب وأعرف
فداويته حواين وهى قريبة * أراها وتدنو لى مرارا فارشف
سلافة دجن خالطتها تريكة * على شفتيها والذكى (٢) المسوف
(المسوف) هو المشموم
الا ليتنا كنا بعيرين لا نرد * علي حاضر الا نشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المساعر أخشف
(الاخشف) الذي يبس جلده

بارض خلاء وحدنا وثيابنا	من الريط والديباج درع وملحف
ولا زاد الا فضلتان سلافة	وأبيض من ماء الغمامة قرقف
وأشلاء لحم من حبارى يصيدها	اذا نحن شئنا صاحب متألف

(١) قوله المشقف كذا فى الاصل ولم نجد له فى اللغة معني مناسب على اعجام الشين واهمالها ولعله المشعف بالمعجمة أو المهملة وحرر اه مصححه

(٢) قوله المسوف وقوله المسوف هو المشموم هكذا فى نسخة وفى أخرى بالمعجمة وليس فيها التفسير المذكور والذي فى مادة ترك من اللسان المشوف بالمعجمة وحرر اه مصححه

(الآفاق) النواحى (والقسورى) الشديد (والمخندف) لمنسوب الى خندف

ومنا الذى لاينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف

(المستأذن) الذى لايتكلم عنده شخص الاباذنه (والمتنصف) المخدوم

تراهم قعودا حوله وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف

وبنيان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى ايلياء مشرف

ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومانا الى الناس وقفوا

ويروى وان نحن أوبأنا بمعنى أومأنا من الصحاح

ألوف ألوف من رجال ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف

(ريعان) الشئ أوله

ولا عز الا عزنا قاهر له * ويسألنا النصف الذليل فننصف

(ويسألنا النصف) أى الانصاف

وان فتنوا يوما ضربنا رؤسهم * على الدين حتى يقتل المتألف

(١) اذا ما اجتبت لى دارم عند غاية * جريت البها جرى من يتغطرف

كلا نا له قوم فهم يجلبونه * بأحسابهم حتى يرى من يخلف

الى أمد حتى يفرق بيننا * ويرجع منا النحس من هو مقرف

فانك ان تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى ياجرير المكلف

(١) قوله اذا ما اجتبت لى دارم كذا فى نسخة وفى أخرى اختبت وحرر اه

ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام يلقاها رعان وصفصف

فأفنى مراح الذاعرية خوضها * بنا الليل اذ نام الدثور الملفف

اذا احمر آفاق السماء وهتكت * كسور بيوت الحى نكباء حرجف

(الحرجف) الشديدة الصلبة

وجاء قريع الشول قبل افالها * يزف وجات خلفه وهي زفف

وهتكت الاطناب كل ذفرة * لها تامك من عاتق النى أعرف

(الذفرة) الشديدة (والتامك) السنام (والعاتق) شحم عام أول (وأعرف) طويل مفرط فى الطول

وعاشر راعيها الصلى بلبانه * وكفيه حر النار مايتحرف

(صلى) النار توهجها وضرامها

وقاتل كلب القوم عن نار أهله * ليربض فيها والصلى متكنف

وأصبح مبيض الصقيع كانه * على سروات البيت قطن مندف

(سروات) الشئ أعلاه وأجله

وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف

(يتوسف) أي يتقشر

لنا العزة القعساء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف

(القعساء) الثابتة

ولوشرب الكلب المراض دماءنا * شفتها وذوالخبل الذى هوأذنف

لنا حيث آفاق البرية تلتقي * عديد الحصى والقسور المخندف

ترى حولهن المعتفين كأنهم * على صنم في الجاهلية عكف

قعوداً وحول القاعدين شطورهم   قياماً وأيديهم جموس ونطف

(القعود) جمع قاعد خلاف القائم والفرق بين القاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام لان الجلوس هو الارتفاع (وجموس) جامد (ونطف) أى يقطرن من الودك

وما حل من جهل حبى حلمائنا   ولا قائل المعروف فينا يعنف

وما قام منا قائم في ندينا   فينطق الا بالتى هى أعرف

أى بالتى هي أقصد للمعروف

وانا لمن قوم بهم يتقى الردى   ورأب الثأى والجانب المتخوف

وأضياف ليل قد نقلنا قراهم   اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا

قريناهم المأثورة البيض قبلها   يثج العروق الايزنى المثقف

(المأثورة) السيوف القديمة (يثج) أى يسيل (والايزنى) الرماح منسوبة الى ذى يزن

ومشرجة مثل الجراد يمرها   ممرقواها والسراء المعطف

يعنى (السهام) (الممر) المفتول (والسراء) شجر تتخذ منه القسى

فاصبح فى حيث التقينا شريدهم   قتيل ومكتوف اليدين ومزعف

وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى   أتته العوالى وهى بالسم رعف

ولا تستجم الخيل حتى نجمها   فيعرفها أعداؤنا وهى عطف

(نجمها) نريحها من الركض الى وقت الحاجة

أتطلب من عند النجوم مكانة * بريق وعير ظهره يتقرف

(البريق) الباطل

وشيخين قد ناكا ثمانين حجة * أتانيهما هذا كبير وأعجف

(تاك) الحمار الاتان أي نزا عليها يسب أباه وأمه وهما راعيان

عطفت عليك الحرب اني اذا اوني * أخو الحرب كرار على القرن معطف

أبي لجرير رهط سوء أذلة * وعرض لئيم للمخازي موقف

وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف

(الثرى) يعني العدد يقول ان عددنا كثير

ونمنع مولانا وان كان نائيا * بنا داره مما يخاف ويأنف

ترى جارنا فينا بخير وان جني * ولا هو مما ينطف الجار ينطف

(ينطف) اى يغضب

وكنا اذا نامت كليب عن القري * الى الضيف نمشي مسترعين ونلحف

وقد علم الجيران أن قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفزف

تفرغ في شيزى كان جفانها * حياض الجبى منها ملاء ونصف

(الشيزى) هي الجفان ١ (والجبى) مايجبى فيه الماء اى يجمع فيه حول البئر كالحوض قال الله تعالى وجفان كالجواب

---

(١) قوله والجبى مايجبي الخ أى بالفتح مقصورا كما فى اللسان وقوله قال الله تعالي وجفان كالجواب لعله سقط من الناسخ قبله والجابية الحوض قال الله الخ اه مصححه

تثاقل أركان عليه ثقيلة   كاركان سلمي أو أعزوا كنف

ولم أفرت عن عطية رحمها   بالام ما كانت له الرحم تنتف

(تنتف) أى تسقيه

اذا وضعت عنها أمامة درعها * واعجبها راب الى البطن مهدف

(المهدف) المرتفع

(١) قصير كان الترك فيه وجوههم * خنوف كاعناق الحرادين أكشف

(اكشف) منقلب الشعر

تقول وصكت حروجه مغيظة   على الزوج حرى ماتزال تلهف

اما من كابي اذا لم يكن له   اتانان يستغني ولا يتعفف

اذا ذهبت مني بزوجي حمارة   فليس على ريح الكابي ماألف

على ريح عبد ماأتى مثل ماأتى * مصل ولا من أهل ميسان أقلف

(أهل ميسان) نصارى غير مختونين

تبكى على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف

ولوان سعداً أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالى (٢) تزحف

---

(١) قوله قصير وقوله الحرادين كذا فى نسخة وفى أخرى قصار بدل قصير والجرادين بالجيم ولعل فى هذا البيت تحريفا فان الاصل الذى بيدنا سقيم فحرر اه مصححه

(٢) قوله تزحف كذا فى نسخة وفى أخرى ترجف بالراء والجيم وحرر اه مصححه

لذلك كانت خيلنا مرة ترى حسانا وأحيانا تقاد فتعجف

عليهن منا الناقمون ذحولهم فهن باعباء المنيـة كنف

وقدر فأنا غليها بعد ماغلت وأخرى حششنا بالعوالى تؤثف

(فثأنا) أى كسرنا (وحششنا) أوقدنا (تؤثف) يجعل لها أثافي يعني بالقدر الحرب

وكل قرى الاضياف نقرى من القنا ومعتبط منه السنام المسدف

(١) (مسدف) أى كبير مرتفع

وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى واكرمهم من بالمكارم يعرف

وكلتاهما فينا لنا حين تلتقي عصائب لاقي بينهن المعرف

يعني موقف عرفات

منازيل عن ظهر الكثير قليلنا اذا مادعا والثؤرة المتردف

(الثؤرة) هي العداوة (والمتردف) الكثير

نقلنا الحصى عنه الذى فوق ظهره بأحلام جهال اذا ماتغضفوا

وجهل بحلم قد دفعنا جنونه وما كاد لولا عزنا يتزحلف

رجحنا بهم حتى استبانوا حلومهم بنا بعد ما كاد القنا يتقصف

ومدت بايديها النساء فلم يكن لذى حسب عن قومه متخلف

فما احد فى الناس يعدل دارما بعز ولا عزله حين يجنف

---

(١) قوله مسدف أى كبير مرتفع هكذا فى احدى نسختى الاصل والذى في الصحاح واللسان أن المسدف المقطع اه مصححه

اقني فلست غدا لهن بصاحب ... بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا

(اقني حياءك) أى الزمى والحزيز (الارض) الغليظة جمع حزان

أجهضن معجلة لستة أشهر ... وحذين بعد نعالهن نعالا

(أجهضن) أى ألقين أولادهن لغير تمام يصف الابل

واذا النهار تقاصرت أظلاله ... وونى المطى سامة وكلالا

دفع المطى بكل أبيض شاحب ... بخلق القميص تخاله مختالا

انى حلفت فلن أغافل تغلبا ... للظالمين عقوبة ونكالا

قبح الاله وجوه تغلب انها ... هانت على معاطسا وسبالا

(١) المعرسون اذا انتشوا ببناتهم ... والدائبين اجارة وسؤالا

والتغلبي اذا تنحنح للقرى ... حك استه وتمثل الامثالا

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد ... وبجبرائيل وكذبوا ميكالا

لا تطلبن خؤلة من تغلب ... فالزنج أكرم منهم أخوالا

خل الطريق لقد لقيت قرومنا ... لبني القروم تخمطا وصيالا

(القروم) السادة (التخمط) التكبر مع غضب (الصولة) على الحرب هو الاقدام

أنسيت قومك بالجزيرة بعد ما ... كانت عقوبته عليك نكالا

ألا سألت غثاء دجلة عنكم ... والخامعات تجرر الاوصالا

---

(١) قوله المعرسون كذا فى النسختين اللتين عندنا ومقتضى السابق واللاحق أن يكون مجرورا بالياء كتبه مصححه

وسعد كاهل الردم لوفض عنهم * لماجوا كما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التقف * على الناس أو كادت تميل وتنسف

﴿ وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطفى بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى ﴾

حى الغداة برامة الاطلال * رسما تقادما عهده فأحالا
ان الغوادى والسوارى غادرت * للريح مخترقا به ومجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت محلة محلالا
لم يلف مثلك بعد أهلك منزلا * فسقيت من نوء السماك سجالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الزميل وملت الترحالا
ان الظائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا خبل فزدن خبالا
هام الفؤاد بذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
فجعلن برقة عاقل أيمانها * وجعلن أمعز رامتين شمالا
ياليت شعرى يوم دارة صلصل * أيردن (٢) قتلى أم يردن دلالا
فلو ان عصم عمايتين فيذبل * سمعا حديثي نزلا الأوعالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * ولبسن زخرف زينة وجمالا
طرق الخيال وأى ساعة مطرق * والحب بالطيف الملم خيالا

(٢) قوله قتلى كذا فى نسخة وفى أخرى صرمى اه مصححه

قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا

ورأت حسينة في الغداة فوارسي * تحمي النساء وتقسم الانفالا

فصبحن نسوة تغلب فسبينهم * ورأى الهذيل (١) لوردهن نقالا

انا كذاك لمثل ذاك نعدها * تسقي الحليب وتلبس الاجلالا

لولا الجزى قسم السواد وتغلب * للمسلمين فأصبحوا أنفالا

(الجزى) جمع جزية بكسر الجيم يكتب بالياء وهو من جزاء المال وأما الجزاء بالفتح والمد فالمكافأة بالجميل يعني قوم الاخطل لانهم نصارى يؤدون الجزية وهي التي تمنعهم من سبيهم

لو أن تغلب جمعت أحسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا

أوجدت فيناغير عذر مجاشع * ومجرجعثن والزبير مقالا

(مجاشع) جد الفرزدق (وجعثن) جدته أم أبيه وكانت جارية يرمونها بالزبير بن العوام فعرض بهما الاخطل والهجو للفرزدق

﴿ وقال الاخطل التغلبي ﴾

تغير الرسم من سلمى باقفار * وأقفرت من سليمى دمنة الدار

وقد تكون بها سلمى تحدثني * تساقط الحلي حاجاتي وأسراري

ثم استقب بسلمى نية قذف * وسير منقضب الاقران مغوار

(المنقضب) المنقطع والقضب القطع

(١) قوله لو ردهن نقالا كذا في نسخة وفي أخرى بوردهن رعالا ولعلها أنسب كتبه مصححه

حملت عليك حماة قيس خيلهم شعثا عوابس تحمل الابطالا

مازلت تحسب كل شيء بعدها خيلا تشد عليكم ورجالا

زفر الرئيس أبو الهذيل أتاكم فسبى النساء وأحرز الاموالا

قال الاخيطل اذ رأي راياتهم يامار سرجس لا أريد قتالا

ترك الاخيطل أمه وكأنها منعاة ساقية تريد عجالا

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه مالم يكن وأب له لينالا

تمت تميم يا أخيطل فاحتجز خزي الاخيطل حين قلت وقالا

(فاحتجز) أى فاقصد الحجاز

ورميت هضبتنا بأفوق ناصل تبغي النضال فقد لقيت نضالا

ولقيت دونى من خزيمة باذخا وشقاشقا بذخت عليك طوالا

ولو ان خندف زاحمت أركانها جبلا أشم من الجبال لزالا

(خندف) جدة مدركة بن الياس بن مضر وطابخة أخوه

ان القوافي قد أمر مريرها لبني فدوكس اذ جدعن عقالا

قيس وخندف ان عددت فعالهم خير وأكرم من أبيك فعالا

(قيس) هو ابن عيلان والمراد قبيلة قيس

راحة خزيمة بالجياد كأنها عقبان عادية يصدن صلالا

هل تملكون من المشاعر مشعرا أو تنزلون من الاراك ظلالا

فلنحن أكرم فى المنازل منكم خيلا وأطول في الجبال حبالا

ماكان يوجد فى اللقاء فوارسى ميلا اذا فزعوا ولا أكفالا

أحس حس قنيص قد توجسه * كالجن يهفون من جرم وأنمار

فانصاع كالكوكب الدري ميعته * غضبان يخلط من معج واحضار

(انصاع) انحرف (والميعة) النشاط

فارسلوهن يذرين الرياح كما * يذرى سبائخ قطن ندف أوتار

حتى اذا قلت نالته سوابقها * وأرهقته بأنياب وأظفار

(أرهقته) غشيته وأدركته

أنحي اليهن عينا غير غافلة * وطعن محتقر الاقران كرار

تضمه الضاريات اللاحقات به * ضم الغريب قداحا بين أيسار

(الايسار) المقامرون (والغريب) الذي يضرب لهم السهام

يلذن منه بحران القنان وقد * فرقن منه بذي وقع وايثار

حتى شتا وهو محبور بعائطه * يرعي بكورا أطاعت بعد احرار

(العائط) الاتان التي لم تحمل (والبكور) أول النبت (والاحرار) أحرار البقول المزهرة

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غني الغواة بصنج عند اسوار

كانه من ندى القراص مغتسل * بالورس أو خارج من بيت عطار

وشارب مربح بالكاس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسوار

(السوار) المعربد (والحصور) ضيق الصدر البخيل و يروى بسآر وهو الذي يسأر اذا شرب والسؤر فضلة الشراب

نازعته طيبا راح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقفة الساري

كأن قلبي غداة البين مقسم * طارت به عصب شتى لامصار
ولو تلف النوى ماقــد تعلقني * اذا قضيت لبــاناتي وأوطارى
ظلت ظباء بني البكار راتعة * حتى اقتنصن على بعد واضرار
وبهـــمه طاسم تخشى غوائله * قطعتـــه بأزج العين مبهـار
بحرة كأتان الضحل أضمرها * بعـــد الربالة ترحالى وتسياري
خت الفلاة اذا اشتدت معاقدها * زلت قوى النسع عن كبداء مسيار
كانها برج رومى يشـيده * (١)بآجر و بر نجص وأحجار
أو مقفر خاضب الاظلاف جادله * غيث تظاهر في ميثاء مبكار

(الميثاء) هي الارض اللينة

قديات في طل أرطــاة تكنفه * ريح شــآمية هبت بأمطـار
يجول ليلتـــه والعين تضربه * منها بغيث أجش الرعـد بشار
اذا أراد بهــا التغميض أرقـه * سيل يدب بهابى الترب موار
كأنه اذ أضاء البرق بهجته * فى أصـــبهانية أو مطلى قار

(الاصبهانية) ثياب منسوبة الى أصبهان وهي ثياب بيض (والقار) شئ أسود تطلى به السفن يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود

أما السراة فمن ديباجــة لهق * وفى القوائم مثل الوسم بالنار
حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت * عنه سماوة عن مخضوض عاري

---

(١) قوله بآجر و برنجص كذا فى بعض النسخ التى بأيدينا بالجيم وفى بعضها بالحاء المهملة وليحرر ولفظة وآجر مخفف لغة فى آجر المشددة كتبه مصححه

(التخين) الكثير

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤر الابجل الضارى

(سارت) الخمرة تسور سورا وسؤرا أى وثبت في رأس شاربها (والابجل) العرق المعروف (والضارى) هو السائل

تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة * فوق الزجاج عتيق غير مقتار

(الجائفة) التى وصلت الجوف (والمقتار) الضيق

كأنها المسك نهبى بين أرحلنا * بما تضوع من ناجودها الجارى

انى حلفت برب الراقصات وما * أضحى بمكة من حجب وأستار

وبالهدايا اذا احمرت مدارعها * فى يوم ذبح وتشريق وتنحار

وما بزمزم من شمطاء محلقة * وما بيثرب من عون وأبكار

لا لجأتني قريش خائفا وجلا * ومولتني قريش بعد اقتار

(ألجأتنى) من الالتجاء أى صارت لى ملجأ

المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بى المنية واستبطأت أنصارى

قوم يجلون عن أحيائها ظلما * حتى تكشف عن سمع وأبصار

(أحياؤها) جمع حي وهى الجماعة

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * عن النساء ولو باتت بأطهار

﴿ وقال عبيد الراعي ﴾

مابال دفك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

من خمر عانة ينضاح الفرات لها * بجدول صخب الآذى مرار

(عانة) موضع (ينضاح) أى يجرى يعني ان الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه الخمرة الموصوفة بخمر عانة

كمت ثلاثة احوال بطينتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار

(صرحت) سكنت وذهبت زبدها (والتهدار) الغليان

آلت الى النصف من كلفاء أفرعها * علاج ولثمها بالجص والقار

(الكلفاء) خابية سوداء

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة * ولم تعذب بايراء من النار

(ليست بسوداء) يعني الخابية يقول ليست بسوداء مظلمة عملت من ارض لينة

لها رداآن نسج العنكبوت وقد * لفت بآخر من ليف ومن قار

صهباء قد كلفت من طول ما خبئت * فى مخدع بين جنات وأنهار

عذراء لم تجتل الخطاب بهجتها * حتى اجتلاها عبادى بدينار

فى بيت منخرق البنيان معتمل * ماان عليه ثياب غير اطمار

اذا أقول تراضينا على ثمن * ضنت بها نفس خب البيع مكار

كانما العلج اذ أوجبت صفقتها * مغبون خصل نكيث بين أقمار

(الخصل) الخطر فى المراماة (وأقمار) (١) جمع مقامر

كانه حين جاوزنا بصفقتها * مسلوب بيع مخين بين تجار

(١) قوله جمع مقامر لعله محرف عن قميراذ هو واحد اقمار كتبه مصححه

(قودا) أى طوالا (والموشح) الثوب المتداخل

في مهمه قلقت به هاماتها * قلق الفؤوس اذا أردن نصولا

واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغل خلفها تبغيلا

(الربذ) السريع يعني الحادي (والتبغيل) ضرب من السير

زجل الحداء كأن في حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا

(زجل الحداء) أى رفيع الصوت كأن في صدره قصبا أو صوت (عجول) وهي الثكول (ومقنعة) أى رافعة صوتها

واذا تراحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته فظل ذميلا

(شأون) أى سبقن

يتبعن مائرة اليدين شملة * ألقت بمنخرق الرياح سليلا

(السليل) ولدها (والمائرة) السريعة الحركة

جاءت بذى رمق لستة أشهر * قد مات أوحب الحياة قليلا

لايتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا(١) تقارضه السقاة وبيلا

سدما اذا التمس الدلاء نطاقه * صادفن مشرفة المثان زحولا

جمعوا قوى مما تضم رحالهم * شتى النجار ترى بهن وصولا

فسقوا صوادى يسمعون عشية * للماء في أجوافهن صليلا

(١) قوله تقارضه السقاة كذا فى النسخ والذى فى مادة بوص من اللسان تعاوره الرياح كتبه مصححه

(مابال) أى ماشأن (دفك) جنبك

لمـا رأت أرقى وطول تلددى ... ذات العشاء وليـلى الموصولا

قلت خليدة ماعراك ولم تكن ... أبدا اذا عرت الشؤن سؤلا

(عرت) نزلت (والشؤن) الحوادث

اخليد ان اباك ضاف وساده ... همان باتا جنبه ودخيلا

(ضاف) أى نزل

طرقا فتلك هماهم أقريهـما ... قلصا لواقح كالقسى وحـولا

شم الحوارك جنحا أعضادها ... صهبا تناسب شدقما وجديلا

جوابة طويت عـلى زفـراتها ... طي القناطر قد بزان بزولا

بنيت مرافقهـن فوق مـزلة ... لايستطيع بها القراد مقيـلا

يقول هى سمينة فلايجد القراد موضعا يقف فيه

كانت هجائن منذر ومحرق ... أماتهن وطرقهن فحيـلا

(منذر ومحرق) ملكان (والفحيل) الـكريم من الابل وكل كريم منها يسمي فحيلا

فكأن ريضها اذا باشرتها ... كانت معاودة الرحيل ذلولا

(الريض) الناقة أول ماتراض

قذف الغدو اذا غدوت لحاجة ... دلف الرواح اذا أردت قفولا

(دلف) متقاربة الخطو

قودا تذارع غول كل تنوفة ... ذرع الموشح مبرما وسحيلا

وعلا المشيب لداته وخات له * حقب نقضن مريره المفتولا

فكأن أعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد أردن نجولا

(النجل) الرمى

كحديدة الهندى أمسى جفنه * خلقا ولم يك فى العظام نكولا

تملو حديدته وتنكر لونه * عين رأته فى الشباب صقيلا

انى حلفت علي يمين برة * لأكذب اليوم الخليفة قيلا

مازرت آل أبي خبيب طائعا * يوما أريد لبيعتى تبديلا

ولما أتيت نجيدة بن عويمر * أبغى الهدي فيزيدنى تضليلا

(نجيدة بن عويمر) كان باليمامة اتخذ مذهبا ينسب اليه النجدية وهم فرقة من الفرق الضالة عافانا الله

من نعمة الرحمن لا من حيلتى * انى أعدله علي فضولا

وشنئت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا

(الزلازل) الشدائد (والمدخول) الفاسد

واهي الأمانة لا تزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا

الخوارج الذين خرجوا على سيدنا على عليه السلام (نهزة) ضرب من السير

من كلهم أمسى يهم ببيعة مسح الاكف تعاود المنديلا

أخليفة الرحمن انا معشر حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

(حنفاء) مسلمون والحنيف المسلم

عرب نرى لله فى أموالنا حق الزكاة منزلا تنزيلا

حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف غروضهن ثميلا

(اللهاب) العطش (والثميل) بقية العلف فى البطن من البهائم

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

(الابارق وحقيل) موضعان

جلسوا على أكوارها فترادفت * صخب الصدى جرع الرعان رحيلا

ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجلهتين نزولا

حدب السراة وألحقت أعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا

(حدب) الظهور من الهزال (والروح) جمع روحاء وهى الواسعة الخطو (وتحليل) أى سريعة الوطء

وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماوة طولا

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا

(مضلة) من الضلال

طيال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره أن يكون كسولا

(رابه) شككه

ضاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح فى المنام ثقيلا

(١) فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالجد واتخذ الزماع خليلا

(الزماع) الجد فى الامر (والصريمة) العزيمة

---

(١) قوله فطوى البلاد كذا بالنسخ التى عندنا والذى فى مادة صرم من اللسان فطوى الفؤاد وفيه حذاء بدل بالجد كتبه مصححه

وقع الربيع وقد تقارب خطوه ورأى بعقوته ازل نسولا
(الازل) قليل اللحم يعني الذئب

متوشح الاقراب فيه نهمة نهش اليدين تخالة متنكولا
(نهش) قليل اللحم (والنهم) الحريص على الاكل

كدخان مرتحل باعلى تلعة غرثان ضرم عرفجا مبلولا

أخليفة الرحمن ان عشيرتي أمسى سوامهم عزين فلولا

قوم على الاسلام لما يتركوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا
(الماعون) ههنا الزكاة

قطعوا اليمامة يطردون كانهم قوم أصابو ظالمين قتيلا

يحدون حدبا مائلا اشرافها في كل مقربة يدعن رعيلا
(يحدون) يسوقون (الحدب) الابل المهزولة (أشرافها) اسنمتها
(والمقربة) هي الطريق في الجبل (والرعيل) القطيع

حتى اذا احتبست تبقى طرقها وثني الرعاة شكيرها المنجولا
(الطرق) القوة (والشكير) النبت والمنجول المقطوع بالمنجل

شهري ربيع ماتذوق لبونهم الا حموضا وخمة وذبيلا
(الحموض) جمع حمض (ووخمة) أي ذات وخم (والزبيل) اليابس

واتاهم يحيي فشد عليهم عقدا ايراه المسلمون ثقيلا

كتبا تركن غنيهم ذا عيلة بعد الغنى وفقيرهم مهزولا

فتركت قومي يقسمون أمورهم أإليك أم يتربصون قليلا

أن السعاة عصوك يوم أمرتهم　　وأتواد واهي لوعلمت وغولا

كتبو الدهيم من العدا بمشرف　　عاد يريد خيانة وغلولا

فذخر الخليفة لو أحطت بخبره　　لتركت منه طابقا مفصولا

أراد ياذخر الخليفة

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه　　بالاصبحية قائما مغلولا

الاصبحية السياط واحدها أصبحي منسوب الى ذى أصبح ملك من ملوك حمير واسمه الحرث بن مالك بن يزيد بن قيس بن صيفي بن جمرة الاصغر وسمى ذا أصبح لانه كان غزا عدواله وأراد أن يبيته فنام دونه حتى أصبح ولم يوقظه أحد اجلالا له فلما انتبه قال أقد أصبح فسمي ذا أصبح لذلك

حتى اذا لم يتركو لعظامه　　لحما ولا لفؤاده معقولا

جاؤا بصكهم واحدب أسأرت　　منه السياط يراعة اجفيلا

(اليراعة) قصبة شبه بها قلب العريف

نسى الامانة من مخافة لقح　　شمس تركن بضيعه مجدولا

(١) (شمس) أى طوال (البضيع) اللحم

أخذوا حمولته وأصبح قاعدا　　لا يستطيع عن الديار حويلا

يدعو أمير المؤمنين ودونه　　خرق تجر به الرياح ذيولا

كهداهد كسر الرماة جناحه　　يدعو بقارعة الطريق هديلا

---

(١) قوله شمس أى طوال كذا فى بعض النسخ ولم نجد فيما بأيدينا من كتب اللغة أن الشموس الطويل بل العسر كتبه مصححه

مروان أحزمهم إذا حلت به (١) حدث الامور وخيرهامسؤلا

(حدث) الامور حوادثها

أيام رفع فى المدينة ذيله ولقد يرى زرعا بها ونخيلا

وديار ملك خربتها فتنة ومشيدا فيها الحمام ظليلا

أيام قومي والجماعة كالذى ازم الرحالة أنْ تميل مميلا

﴿ وقال ذو الرمة وهو غيلان بن عقبة ﴾

مابال عينك منها الماء ينسكب كانه من كلى مفرية سرب

(الكلى) جمع كلية (والمفرية) المخروزة (والسرب) الجارى

وفراء غرفية أثأى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب

(وفراء) كبيرة جديدة (غرفية) مدبوغة بالغرف (أثأى) أفسد

(خوارزها مشلشل) كثير القطران وهو من صفة السرب والضميرفى

ضيعته راجع الى الماء (والكتب) جمع كتبة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا أم راجع القلب من أطرابه طرب

(الطرب) خفة العقل من الفرح أو الحزن

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا كما ينشر بعد الطية الكتب

(نسفت) أي كشفت

---

(١) قوله حدث الامور كذا فى النسخ والذى فى الاساس فى مادة حدب حدب لا بالمثلثة جمع أحدب كتبه مصححه

أنت الخليفة عدله ونواله ... وإذا أردت لظالم تنكيلا

فارفع مظالم عيلت أبناءنا ... عنا وأنقذ شلونا المأكولا

فنرى عطية ذاك ان أعطيته ... من ربنا فضلا ومنك جزيلا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا ... لم يفعلوا مما أمرت فتيلا

أخذوا الكرام من العشار ظلامة ... منا ويكتب للامير أفيلا

(الافيل) من الابل الصغير وجمعه أفال

فلئن سلمت لادعون بطعنة ... تدع الفرائص بالسديف قليلا

وإذا قريش أوقدت نيرانها ... وبلت ضغائن بينها وذحولا

(بلت) اى اختبرت من بلوته أى اختبرته

فابوك سيدها وأنت أشدها ... (١) ومن الزلازل فى البلابل حولا

(البلابل) الوساوس (والحول) القوة والعزيمة

وأبوك ضاص فى المدينة وحده ... ضربا ترى منه الجموع شلولا

قتلوا ابن عفان اماما محرما ... ودعا فلم أر مثله مخذولا

فتصدعت من يوم ذاك عصاهم ... شققا وأصبح سيفه مفلولا

حتى اذا نزلت عماية فتنة ... عمياء كان كتابها مفعولا

وزنت أمية أمرها فدعت له ... من لم يكن غمرا ولا مجهولا

---

(١) قوله ومن الزلال الخ لا رتباط بين العجز والصدر فلعل فيه سقط حرر كتبه مصححه

السيوف والموشية المنقوشة

دارلمية ادمى تساعفنا ولايرى مثلها عجم ولاعرب

عجزاء ممكورة خمصانه قلق منها الوشاح وتم الجسم والقصب

(العجزاء) هى العظيمة العجز (والممكورة) المجدولة (والخمصانة) ضامرة البطن (قلق) مضطرب (والوشاح) قلادة الصدر

زين الثياب وان أثوابها استلبت على الحشية يوما زانها السلب

(زين الثياب) أى في حال لبسها (واستلبت) نزعت والحشية الفراش

براقة الجيد واللبات واضحة كأنها ظبية أفضى بها لبب

(براقة) أى بيضاء (والجيد) العنق (واللبات) جمع لبة وهي الصدر وما حواليه (واضحة) أى بيضاء (أفضى بها) أى دفع بها الفضاء (واللبب) ما استرق من الرمل وقيل هو اسم مكان معروف فى أول الدهناء

بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الاسباط والهدب

(العقد) جمع عقدة وهو ماتعقد من الرمل بعضه فى بعض (والاسباط) جمع سبط وهو ضرب من الشجر (والهدب) ماتدلى من أغصان الشجر

(١) شبه الظبية بين النهار وبين الليل أي في وقت انصرام آخر النهار ودخول أول الليل وهذا احسن ماترى فيه الاشياء جميعا من كل شئ

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

---

(١) قوله شبه الظبية الخ كذا فى الاصل ولعل هنا سقطا وتحريفا او زيادة فتأمل اه

سيلا من الدعص أغشته معارفها　　نكباء تسحب أعلاه فينسحب

(السيل) المطر (والدعص) الكثيب الصغير من الرمل (معارفها) معالمها (تسحب أعلاه) أى تجر والضمير راجع الى الدعص (والنكباء) الريح التى تهب من بين مهب ريحين فتنكب عن هده وهذه

لا بل هو الشوق من دار تخونها　　مرا سحاب ومرا بارح ترب

(تخونها) تنقصها والتخون والتخوف التنقص (مرا) جمع مرة (والبارح) الريح التى تحمل التراب في شدة هبوب وهى الشمال

ببرقة الثور لم تطمس معالمها　*　دوارج المور والامطار والحقب

(برقة الثور) اسم مكان (والدوارج) الرياح(١)(والمور) الريح أيضا وهى الريح المترددة والحقب السنون

يبدو لعينيك منها وهي مزمنة　　نؤى ومستوقد بال ومحتطب

(٢)الى لوائح من أطلال أحوية　　(٣)كأنها خلل موشية قشب

(اللوائح) مالاح منها (والاحوية) جمع حواء وهى المنازل (والخلل) بطائن

---

(١) قوله والمور الريح الخ هكذا فى الاصل والذى فى كتب اللغة أن المور بالضم الغبار المتردد والتراب تثيره الريح اه

(٢) قوله الى لوائح هكذا فى نسخة وفى أخرى الا لوائح وحرر الرواية اه

(٣) قوله كأنها خلل وقوله بعده والخلل بطائن السيوف كذا فى الاصل وعبارة اللسان ويقال ثوب قشيب وريطة قشيب الجمع قشب قال ذوالرمة كأنها حلل الخ وليحرر اه مصححه

(سافت) شمت (والعرنين) ماتقدم من الانف (والمارن) مالان من الانف

تلك الفتاة التي علقتها عرضا ان الكريم وذا الاسلام يختلب

(عرضا) أي غير قصد ولا تعمد

ليالي الدهر يطبيني فأتبعه كانني ضارب في غمرة لعب

(يطبيني) أي يدعوني (والضارب) السابح (والغمرة) هي كثرة الماء

لاأحسب الدهر يبلي جدة أبدا ولا تقسم شعبا واحدا شعب

(الشعب) الجماعة (والشعب) الفرق

زار الخيال لمي هاجعا لعبت به المفاوز والمهرية النجب

(المهرية) منسوبة الى مهرة وهي قبيلة من قبائل حضرموت

معرسا في بياض الصبح وقعته وسائر الليل الا ذاك منجذب

(معرسا) يعني نفسه والتعريس نزول آخر الليل (وقعته) نومته (والانجذاب) ضرب من السير

أخا تنائف أغفي عند ساهمة بأحلق الدف من تصديرها جلب

(أخا) بمعنى صاحب (التنائف) الفلوات واحدها تنوفة (وأغفي) بمعنى نام (والساهمة) يعني الضامرة يريد ناقته (والاحلق) الاملس (والدف) الجنب (والتصدير) مقدم الغرضة (جلب) آثار الجروح وغيرها

تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما أن المريض الى عواده الوصب

(اللمى واللعس والحوة) شئ واحد وهو سواد فى الشفة (والشنب) رقة
لاسنان وقيل حمرة تضرب
الى السواد (واللثات) جمع لثة وهى مغرز الاسنان وقيل تحدد أطرافها

كحلاء فى دعج صفراء فى برج كأنها فضة قد شابها ذهب

(الدعج) شدة سواد العين فى شدة بياضها (والبرج) كالدعج وقيل
سعة العين

تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب

سنة الوجه) صورته (١) (والمقرفة) التى دانت الهجنة وهو الذي تكون
أشرف من أبيه (والخال) هو النقطة السوداء التى تكون فى الوجه
والندب) هو الاثر فى الوجه من جدرى أو غيره

داد فى العين ابهاجا اذا اسفرت وتحرج العين فيها حين تنتقب

تحرج العين) أى تتحير (وتنتقب) أى تلبس النقاب

والقرط فى حرة الذفرى معلقة تباعد الحبل فيه فهو يضطرب

حر) الحسن من كل شئ (والذفر) ما خلف الاذنين (والحبل) العنق

اذا أخو لذة الدنيا تبطنها والبيت فوقهما بالليل محتجب

ساقت بطيبة العرنين مارنها بالمسك والعنبر الهندي مختضب

---

١) قوله والمقرفة الخ هكذا فى النسختين اللتين بايدينا وعبارة اللسان
جه مقرف غير حسن قال ذو الرمة تريك سنة وجه البيت و به يعلم
تا اه

متماثلة فى السن والكبر (محملجة) أى محكمة (الورق) السود (السرابيل) يعني موضع السرابيل قوائمها (والقب) الضمر

له عليهن بالخلصاء مرتعه * فالفودجات فجنبي واحف صخب

(الخلصاء) ماء بالدهناء (مرتعه) موضع مايرتع وهو بدل من الخلصاء (والفودجات وواحف) موضعان (والصخب) الصوت

حتى اذا معمعان الصيف هب له * (١) بنأجة نش عنه الماء والرطب

(معمعان الصيف) شدة حره (نأجة) شدة الصوت (ورطب) الشجر الاخضر

وأدرك المتبقى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشى الغرب

(الثميلة) مابقى فى أجوافها من الماء والعشب يقول انه قد يبس (استنشى) شم (الغرب) الماء الذى يقطر بين الحوض والبئر من الدلو أو سواه

وصوح البقل نآج تجيء به * هيف يمانية فى سيرها نكب

(صوح) يعني شقق وفيه لغة أخرى صيح (النآج) الريح الشديدة (والهيف) الريح الحارة (والنكب) انحراف وشدة

تنصبت حوله يوما تراقبه * قود سماحيج فى ألوانها خطب

(تنصبت) حوله يعني الاتن (قود) جمع قوداء وهى الطوال (والسماحيج)

---

(١) قوله بنأجة وقوله نأجة شدة الصوت كذا فى النسخ والذى فى مادة اجج من اللسان بأجة وفسر الاجة بشدة الحر وكذا أورده فى مادة نشش اه مصححه

(الخشاش) يكون للبعير من خشب مكان الخزام من صوف (الوصب) الوجع

كانها جمل وهم وما بقيت ... الا النحيزة والالواح والعصب

(الوهم) الجمل الضخم الذلول (النحيزة) اليدان والرجلان والرأس والالواح العظام التي لا مخ فيها عراض

لا يشتكي سقطة منها وان رقصت ... بها المعاطس حتى ظهرها حدب

كان راكبها يهوى بمنخرق ... من الجنوب اذا ما صحبه شحبوا

(المنخرق) الريح (١) شحبوا ضمروا اشحب يشحب وشحب يشحب اى تغير لونه

تصغي اذا شدها بالكور جانحة ... حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب

وثب المسحج من عانات معقلة ... كانه مستبان الشك أو جنب

(المسحج) المعضض يعني حمار الوحش (وعانات) جمع عانة وهى جماعة الحمر الوحشية (معقلة) خبراء بالدهناء تنبت السدر وسميت بذلك لانها تعقل الماء (مستبان) اى بين (الشك) الظلع (أوجنب) وهو الذى يشتكي جنبه يصفه بكثرة النشاط فهو يمشي علي احد جانبيه كانه يظلع

يتلو نحائص أشباها محملجة ... ورق السرابيل فى احشائها قبب

(النحائص) جمع نحوص وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل (أشباها) أى

---

(١) قوله شحبوا كذا فى النسخ والذى في مادة نصب من اللسان نصبوا قال وقال الاصمعي معناه جدوا السير اه مصححه

كانه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهشه أكفالها كلب

(ارفضت) تفرقت (والحزيقة) الجماعة (والصلب) موضع بالعمان مرتفع (ونهشه) عضه (أكفالها) أعجازها (كلب) اى مجنون

فغلست وعمود الصبح منصدع * عنها وسائره بالليل محتجب

(فغلست) أى بكرت فى آخر الليل (وسائره) جميعه يقول لم يبد منه الا عمود الصبح

عينا (١) مطلحبة الارجاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطخب

يستلها جدول كالسيف منصلت * وسط الاشاء تسامى فوقه العسب

(يستلها) اى يخرج منها (الاشاء) صغار النخل (تسامى) ترتفع (والعسب) جمع عسيب

وبالشمائل من جلان مقتنص * رث الثياب خفى الشخص منزرب

(الشمائل) (٢) جمع شمألة (وجلان) قبيلة

يسعى بزرق هديت قضبا مصدرة * ملس البطون حداها الريش والعقب

(الزرق) النصال سميت زرقا لشدة صفائها والشئ اذا كان براقا سمى أزرق (مصدرة) أى قوية (حداها) أى ساقها

---

(١) قوله مطلحبة كذا فى نسخة وفى أخرى مطحلبة بتقديم الحاء على اللام والبيت مروى بالوجهين كما فى اللسان اه مصححه

(٢) قوله جمع شمألة وهى قترة للصائد يستتر بها كما فى اللسان اه مصححه

الطوال (والخطب) الخضرة

حتى اذا اصفر قرن الشمس أو كربت * أمسى وقد جد فى حوبائه القرب

(اصفر قرن الشمس) أى قربت للغروب (وكربت) بمعنى دنت (وحوبائه) نفسه (والقرب) طلب الماء وهو أن يرده فى ليلته

والهم عين أثال ماينازعه * فى نفسه لسواها موردا أدب

(الهم) القصد عين أثال مورد سميت بأثال رجل من بنى حنيفة (وأرب) حاجة

فراح منصلتا يحدو حلائله * أدنى تقاذفه التقريب والخبب

(منصلتا) أى مسرعا (يحد) ويسوق (حلائله) الاتن (أدنى) أهون (تقاذفه) أى عدوه (التقريب والخبب) ضربان من السير

كانه معول يشكو بلابله * اذا تنكب عن أجوازها نكب

(المعول) الحزين الباكى (والبلابل) الوساوس (أجوازها) يعنى جوانبها والضمير راجع الى العير (١) (والنكب) المواضع المتجاورة (وتنكب) أى انحرف

يغشى الحزون بها عمدا ويتبعها * شبه الضرار فما يزرى بها التعب

كانها ابل ينجو بها نفر * من آخرين أغاروا غارة جلبوا

يعنى الحمار والاتن

(١) قوله والنكب المواضع الخ لم نجده فى كتب اللغة التى بايدينا بهذا المعنى وحرره اه مصححه

كأنهن خوافى أجدل قرم * ولى ليسبقه بالأمعز الخرب

(الاجدل) الصقر سمى بذلك لشدة فتله فى خلقه (والقرم) الشهوان للحم (والامعز) ماغلظ من الارض وكان فيه حصى (والخرب) ذكر الحبارى (والخوافى) من ريش الطائر أربع وانما قال كأنهن خوافى لاستوائهن فى الدراز

أذاك أم نمس بالوشى أكرعه * مسفع الخد عار ناشط شبب

(النمش) الذى فيه نقط بيض وسود (١) (عار) أى قليل اللحم (ناشط) أى خرج من بلد الى بلد (والشبب) الثور المسن

تقيظ الرمل حتى هز خلفته * تروح البرد مافي عيشه رتب

(تقيظ) أى رعى فى القيظ (وهز) حرك (خلفته) أى النبت الذى يخرج بعد النبت الاول (والرتب) هو الشدة

ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه * كواكب القيظ حتى ماتت الشهب

(الربل) ضرب من الشجر اذا اشتد الحر اشتدت خضرته وهو من شجر الحمض (والارطى) شجر (والشهب) نجوم الشتاء (وماتت) يريد خوت

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه * من ذى الفوارس تدعو انفه الربب

(وهبين) موضع بالدهناء (وذو الفوارس) اماكن (والربب) جمع ربة وهى ضرب من البقل (تدعو أنفه) أى يشم رائحتها

---

(١) قوله عار وقوله بعده عار قليل اللحم كذا في الاصل والذى في مادة نشط من الصحاح واللسان هاد بالهاء والدال وفى مادة نمش من اللسان عاد بالعين والدال وليحرر اهـ

كانت اذا ودقت أمثالهن له * فبعضهن عن الآلاف منشعب

(ودقت) يعني دنت ههنا يعني الاتن (له) يعني القانص (والآلاف) جمع أليف وإلف (منشعب) أي متفرق

حتى اذا لحقت أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

(لحقت) اي دخلت (والاهضام) ما اطمأن من الارض يعني باهضام المورد ما حواليه من الارض (تغيبت) أي دخلت في غيوب المورد وهو ما غاب عن العين (ورابها) أي شككها (والريب) جمع ريبة

فعرضت طلقا أعناقها فرقا * ثم اطباها خرير الماء ينسكب

فاقبل الحقب والاكباد ناشزة * فوق الشراسيف من أحشائها تجب

(الحقب) هي الحمر الوحشية (ناشزة) مرتفعة من العطش (تجب) تخفق

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعنه نغب

معناه حتى اذا (زلجت النغب) عن حناجر الحمير الى الغليل (ولم يقصعنه) الماء الغليل وانما لم يقصعنه لان الرامي أعجلها عن الري ومعنى زلجت أسرعت ويقصعنه أي يذهبن العطش (والنغب) الجرع

رمى فأخطأ والاقدار غالبة * فانصعن والويل هجيراه والحرب

(انصعن) اي انحرفن (والويل) كناية عن الشر (هجيراه) أي عادته (والحرب) الهلاك

يقعن بالسفح مما قد رأينا به * وقعا يكاد من الالهاب يلتهب

(الالهاب) شدة العدو (ويلتهب) أي يحترق

(النفض) ماتساقط من الشجر (والاحمال) جمع حمل وهو ما يحمله الشجر (ذاوية) أى يابسة والفوصاد التوث

كانها بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها وينتهب

(كانها) يعني الشجرة (واللطائم) أوعية المسك

اذا استهلت عليه غبية أرجت * مرابض العين حتى تأرج الخشب

(استهلت) يعني أمطرت (والغبية) الدفعة من المطر (أرجت) أى طاب ريحها (العين) البقر الوحشية (حتى) (تأرج الخشب) أى يعلقها ريح الأبعار

والودق يستن فى أعلى طريقته * حول الجمان جرى فى سلكه الثقب

(الودق) المطر (يستن) اى ينصب (طريقته) ظهره (حول الجمان) شبه تزايل المطر عن ظهره بتساقط الجمان عن سلكه.

يغشى الكناس بروقية ويهدمه * من هائل الرمل منقاض ومنكثب

(الكناس) بيت الثور (يهدمه) يعني البيت (هائل الرمل) الساقط منه (منقاض) أى منهدم (ومنكثب) مجتمع

اذا أراد انكرا ساقيه عن له * دون الارومة من أطنابها طنب

(الانكراس) الدخول (عن له) أى عرض (الارومة) الاصل (أطنابها) أغصان الشجر

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما فى سمعه كذب

(توجس) أى سمع (والركز) الصوت الخفي (ندس) أى فطن

حتى اذا جعلته بين أظهرها * من عجمة الرمل أثباج لها خبب

(العجمة) ماغلظ من الارض (والاثباج) الاوساط من الرمل وسط كل شيء ثبجه (والخبب) جمع خبة وهي قطعة من الرمل مستطيلة

ضم الظلام على الوحشى شملته * ورائح من نشاص الدلومنسكب

(الوحشى) يعني الثور (والشملة) شبه بها ظلام الليل كانه لابس شملة سوداء (والرائح) المطر (والنشاص) السحاب المرتفع

وبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لها دف ومرتقب

(أرطاة) شجر (مرتكم) أى مجتمع (دف) أى مكان محقوقف (ومرتقب) أى مكان مرتفع

ميلاء من معدان الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

(ميلاء) أى مائلة يعني الارطاة (والصيران) يعني جماعة البقر (وكثب) أى مجتمعة

وحائل من سفير الحول (١) حائلة * حول الجراثيم في الوانه شهب

(الحائل) الذى أتى عليه الحول (والسفير) المتحات من أوراق الشجر (حائلة) متغيرة (حول الجراثيم) أي حواليه (الجراثيم) أصول الشجر (شهب) أى بياض من الشمس

كانما نفض الاحمال ذاوية * على جوانبها الفرصاد والعنب

(١) قوله حائلة كذا في النسخ والذى فى مادة سفر من اللسان جائله بالجيم فحرر اه مصححه

إنه يعني الفجر ومن يقول انه يعنى به الثور

هاجت به عوج زرق مخصرة شوازب لاحها التقريب والخبب

(هاجت) بمعني أولعت (عوج) جمع أعوج يصف الكلاب (زرق مخصرة) يعني ضامرة البطون من الجوع (والشوازب) الضمر (لاحها) أي غير ألوانها وأضمرها (والتقريب والخبب) ضربان من السير

جرد مهرتة الاشداق ضارية مثل السراحين في أعناقها العذب

(جرد) أي منجردة (مهرتة الاشداق) أي واسعتها (والسراحين) الذئاب

ومطعم الصيد هباش لبغيته ألفى أباه لذاك الكسب يكتسب

(الهباش) هو الكساب

مقزع أطلس الاطمار ليس له الا الضراء والا صيدها نشب

(مقزع) أي قليل الشعر (أطلس) أي أغبر (الاطمار) الثياب الاخلاق (ليس له نشب) أى مال (الا الضراء) وهى الكلاب الضارية

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

(فانصاع) أى انحرف (جانبه الوحشى) أى جانبه الايمن وقال الاصمعي هو الذى يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب وانما قلوا فمال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشى لانه لا يؤتى فى الركوب ولا فى الحلب ولا في المعالجة الامنه وهو الايسر وقال أبو زيد الانسي هو الايسر

يعني الصياد (بنبأة) هي الصوت الخفي

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

(يشئزه) أي يرفعه (ثأد) أي ندى (تذوب) الريح أي اختلافها من الجهات (والوسواس) حركة الشجر (والهضب) جمع هضبة وهى دفع المطر

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فرق هاديه في أخريات الليل منتصب

(الفرق) الصبح (هاديه) أى أوله

أغباش ليل تمام كان طارقه تطخطخ الغيم حتى ماله جوب

(أغباش) أى ظلم (ليل تمام) أى طويل (طارقه) أى جعل بعضه على بعض (تطخطخ) أى ظلام (والجوب) جمع جوبة وهى ما انكشف من السحاب وهى أيضا الفرجة بين السحاب

غدا كأن به جنا تذاءبه من كل أقطاره يخشى ويرتقب

(تذاءبه) تردده (وأقطاره) نواحيه (ويرتقب) أى يخاف

حتى اذا مالها بالجدر واتخذت شمس النهار شعاعا بينه قبب

(لها) يعني غفل من لها يلهو لهوا (والجدر) ضرب من النبت (والذرور) الطلوع يقال ذر قرن الشمس يعنى طلع (قبب) مجتمعة كالقبة

ولاح أزهر معروف بنقبته * كأنه حين يعلو عاقرا لهب

(لاح) يعني ظهر (والازهر) الابيض (والنقبة) اللون (والعاقر) الرملة التى لا تنبت شيأ (لهب) أى التهاب حمرة وبياض منهم من يقول

(والرعش) الجبان (والعطب) الهلاك

فتارة يخض الاعناق عن عرض * وخضا وتنتظم الاسحار والحجب

(تارة) أى مرة (يخض) أي يطعن (عرض) ناحية (تنتظم) أى تنظم وتشك (الاسحار) جمع سحر وهى الرئة (والحجب) جمع حجاب وهو حجاب القلب والوخض الطعن غير النافذ

ينحي لها حد (١) مدرى يجوف به * حالا ويصلد حالا لهذب سلب

(ينحي) أى يقصد (والمدرى) المحدد مأخوذ من الدرى (يجوف) أى يطعن أجوافها (حالا) مرة (ويصلد) أى ينبو اذا وقع في العظم (لهذم) أى حاد من صفات القرن ﴿ سلب ﴾ أى دقيق

حتى اذا كر محجورا بنافذة * وراءها وكلا روقيه مختضب

﴿كر﴾ أى عطف ﴿والنافذة﴾ الطعنة ﴿والمحجور﴾ الملجأ الى حجره

ولى يهز انهزاما وسطها زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

(يهذ) أى يسرع (والزعل) النشيط (جذلان) أى فرحان (أفرخت) أى انكشفت (روعه) نفسه (الكرب) جمع كربة وهى المخافة

كانه كوكب فى اثر عفرية * مسوم فى سواد الليل منقضب

(كانه) يعنى الثور (عفرية) أى جني يقول انقضاضه كانقضاض الكوكب فى أثر الجنى (مسوم) أى معلم (منقضب) أى منقض

(١) قوله مدرى كذا في النسخ ولايخفى ان الوزن غير مستقيم ولعله مدارة وهو القرن كالمدرو حرر اه مصححه

وهو الجانب الذى يركب منه ويحتلب والوحشي هو الايمن لانه لايؤنس به وهو الصحيح (وانكدرت) أى أسرعت (ويلحبن) أى يؤثرن فى الارض من شدة الجرى مأخوذ من اللاحب وهو الطريق (لايأتلى) أى لايقصر (المطلوب) الثور (والطلب) الكلاب

حتى اذا دومت فى الارض راجعه * كبر ولوشاء نجي نفسه الهرب
خزاية أدركته بعد خلوته * من جانب الحبل مخلوطا بها غضب

(دومت) أى دارت حواليه (راجعه كبر) أى شجاعة (خزاية) أى استحياء (خلوته) أى انفراده (والحبل) حبل الرمل (مخلوطا بها) يعني بالخزاية الغضب

فكف عن غربه والغضف تسمعها * خلف السبيب من الاجهاد تنتحب

(غربه) جريه (والغضف) من الكلاب المثنية الآذان (والسبيب) الذنب (الاجهاد) شدة الجرى (وتنتحب) أى تصيح

حتى اذا أدركته وهو منخرق * وكاد يمكنها العرقوب والذنب
فكر يمشق طعنا في جواشنها * كانه الاجر في الاقتال يحتسب

(كر) أى رجع (يمشق) أى يسرع والمشق السرعة فى الطعن والكتابة (والجواشن) الصدور (كانه يحتسب) الاجر وهو الثواب الجزاء (فى الاقتال) وهى الاعداء ويروي الاقبال وهو استقبالها

بلت به غير طياش ولارعش * اذجلن فى معرك يخشى به العطب

(بلت) أي ظفرت ولزمت يعني الكلاب (والطياش) الثور الخفيف

(وعقبته) أى الذي يثبت بعده (من لائح المرو) اللائح الأبيض (والمرو) الحصى الصغار (عقب) أى مرة بعد مرة

ظل مختضعاً يبدو فتنكره * حيناً ويسمو أحياناً فينتسب

(المختضع) الذى يطأطئ رأسه (يسمو) أى تصعد ويروى ... أى يرفع رأسه (فينتسب) لانه اذا سما عرفته

كأنه حبشى فى خمائله * أو من معاشر فى آذانها الخرب

(كأنه حبشى) لسواده (فى خمائل) جمع خميلة وهى الشجر الملتف (والمعاشر) الجماعات (والخرب) الثقوب فى الآذان يعنى الزنج والنوب

هجنع راح فى سوداء مخملة * من القطائف أعلى ثوبه الهدب

(الهجنع) الطويل الجافى (سوداء) يعنى شملة (مخملة) أى لها أهداب (والقطائف) ثياب منقوشة من صوف

أومقحم أضعف الابطان حادجه * بالامس واستأخر العدلان والقتب

(أومقحم) يعنى البعير الذى حمل عليه قبل أوان الحمل لصغر سنه (الابطان) شد البطان وهو الحبل الذى يلقى عليه الحدج شبه الظليم فى كبره وجناحيه بالعدلين المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البطان عنهما

عليه زاد وأهدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

(الاخفية) الاكسية (والحقب) الذى يكون فى حقوى البعير

أضله راعيا كلبية (١) غفلا * عن صادر مطلب قطعانه عصب

---

(١) قوله غفلا عن صادر الخ كذا فى الاصل والذى فى مادة طلى من

فهن من واطىء يثنى حويته * وناشج وعواصى الجوف تنشخب

(فهن) يعنى الكلاب (من واطىء) أى مات على الارض (يثني) يعني يرجع (حويته) يعني ما يحوى من أمعائه من أثر الطعن (وناشج) أى باك من النشيج وهو الصوت (وعواصى الجوف) هي العروق التى لا ينقطع دمها (تنشخب) أى تسيل

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

(أذاك) يعني الثور (أم خاضب) يعنى الظليم يسمى خاضبا لانه يخضب ساقيه بالعشب (والسى) موضع بنجد (مرتعه) يعني مرعاه (أبو ثلاثين) بيضة (منقلب) أى راجع الى بيته من قولك انقلب الى اهله أى رجع

شخت الجزارة مثل البيت سائره * من المسوح خدب شوقب خشب

(شخت) أى عظيم ههنا (والجزارة) يداه و رجلاه ورقبته (سائره) أى جميعه (والبيت) بيت الصوف (والخدب) الغليظ (والشوقب) الطويل (والخشب) الطويل أيضا

كأن رجليه مسما كان من عشر * صقبان لم يتقشر عنهما النجب

(المسما كان) العمودان (والعشر) شجر (صقبان) طويلان يابسان (والنجب) قشور شجر يدبغ بها الثياب بعد صبغها شبه بذلك لصفرة به

ألهاه آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعي له عقب

(ألهاه) أي شغله (آء) شجر مر (والتنوم) ضرب من الشجر

(يرقد) أى يسرع (والعراص) الشديدة الاضطراب يعنى المطر (ويلفحه) أي يرميه (والحفيف) الصوت (والنافحة) الريح الشديدة الحارة (عثنونها) ماتقدم منها (والحصب) هي التى فيها الحصي أى ترميه لشدة هبوبها

تبرى له صعلة أدماء خاضعة * فالخرق بين (١) بنات القفر منتهب

(تبري) أى تعارض وتفعل مثل فعله (صعلة) صغيرة الرأس يعنى أنثاه (أدماء) بيضاء غبراء (خاضعة) أي فى عنقها اطمئنان وانخفاض (الخرق) الارض الواسعة سميت بذلك لتخرق الريح فيها (و بنات القفر) الطريق فيها (منتهب) أى مسرعة فيها

كأنه دلو بئر جـد ماتحها * حتى اذا مارآها خانه الكرب

(الماتح) الذى يجبذ الدلو من أعلى (خانه) أى انقطع (والكرب الحبل الذى فوق العراقى مربوط (٢) شبه هوى الدلو منقطعا بسرعة جريانه

فروحا و وحة والريح عاصفة * والغيث مرتجز والليل مقترب

(روحا) أى راحا (والعاصفة) الشديدة (والمرتجز) هو المصوت (والمقترب)

---

(١) قوله و بنات القفر الطريق فيها كذا في الاصل وحرر اه

(٢) شبه هوى الولد الخ كذا فى الاصل ولعل فى العبارة قلبا كما هو ظاهر اه مصححه

﴿ أصله ﴾ أى ضيعه ﴿ كلبية ﴾ منسوبة الى كلب وهى قبيلة من النمر ﴿ والصادر ﴾ الراجع من الماء ﴿ والمطلب ﴾ البعيد ﴿ قطمانه ﴾ جمع قطيع ﴿ والعصب ﴾ الجماعات

فأصبح البكر فردا من صواحبه * يرتاد أحلية أعجازها شذب

﴿ يرتاد ﴾ أى يطلب ﴿ والاحلية ﴾ جمع حلى وهو ضرب من النصى اليابس) منه (وأعجازها) أصولها (شذب) أى متفرقة

كل من المنظر الاعلى له شبه * هذا وهذان قد الجسم والنقب

(١)) كل يعنى هذه الاشياء (من المنظر الاعلى) يعني أحسن التشبيه والصورة ﴿ قد ﴾ أى مشيه الذى لا يزيد ولا ينقص قال

* أبونا معد قدها من أديمه *

﴿ والنقب ﴾ جمع نقبة وهو اللون يقول ان الظليم يشبه الحبشي أو البيت أو البكر

حتى اذا الهيق أمسى سام أفرخه * وهن لا مؤيس منه ولا كثب

﴿ سام ﴾ طلب وقصد ﴿ والهيق ﴾ الظليم قصد أفراخه ﴿ وهن لا مؤيس ﴾ يعني لا بعد مفرط ﴿ ولا كثب ﴾ أى ولا قرب

يرقد فى ظل عراص ويلفحه * حفيف نافجة عثنونها حصب

اللسان صدرا * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب اه كتبه مصححه

(١) قوله كل يعنى هذه الاشياء الخ كذا فى الاصل ولعل فى العبارة سقطا وتحريفا فحرر اه مصححه

جاءت من البيض زعرا لا لباس لها * الا الدهاس وأم برة وأب

جاءت) يعني الافراخ (زعرا) لا ريش عليها (والدهاس) التراب اللين

أشداقها كصدوع النبع فى قلل * مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

(أشداقها) (كصدوع النبع) أى صفر كلون القسى التى من النبع

(والقلل) يعنى رؤسها (والدحاريج) مثل الجوز يلعب به الصبيان

كأن أعناقها كراث سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

(الكراث) البقل (والسائفة) ما استرق من الرمل (طارت لفائفه) يعني

قشوره وأغصانه (والسلب) أى مسلوب قشوره

﴿ وقال الكميت بن زيد الاسدى رحمه الله تعالى ﴾

ألا لا أرى الايام يقضي عجيبها * لطول ولا الاحداث تفني خطوبها

ولا عبر الايام يعرف بعضها * ببعض من الاقوام الا لبيبها

ولم أر قول المرء الا كنبله * به وله محرومها ومصيبها

يعني به محرومها وله مصيبها

وما غبن الاقوام مثل عقولهم * ولا مثلها كسبا أفاد كسوبها

وما غبن الاقوام عن مثل خطة * تغيب عنها يوم قيلت أريبها

ولا عن صفاة النيق زلت بناعل * ترامى به أطوادها وهو بها

(النيق) أعلى الجبل

وتفنيد قول المرء شين لرأيه * وزينة أخلاق الرجال وطوبها

القريب

لايذخران من الايغال باقية * حتى تكاد تفرى منهما الاهب

(يذخران) يختزنان (والايغال) ضرب من السير (باقية) أى بقية (الاهب) جمع اهاب

(١)فكلما هبطا فى شأ وشوطهما * من الاماكن مفعول به العجب

(الشأو) الغاية (والشوط) هو شأو الفرس حيث ينتهى اليه فى جريه اذا أجراه فارسه (مفعول) به يعني الجرى

لايأمنان سباع الليل أو بردا * ان أهبطا دون أطلاء لها لجب

(لايأمنان) العيث على أولادهما فهما يسرعان (واللجب) الصوت (لهـا) يعني الاولاد

كأنمـا فلقت عنهـا ببلقـعة * جماجـم يبس أو حنظل خرب

شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل والجماجم المتكسرة (وخرب) متكسر

مما تقيض عن عوج معطفـة * كأنها شـامل أبشارها جرب

(مما تقيض) أى تفلق يعني البيض عن الاولاد وهي العوج المعطفة يعني رقابها كأنه يصف البيض بالجرب لانها برش (وأبشارها) جلودها (وشامل) أى مشتمل

---

(١) قوله فكلما هبطا البيت وقوله فى تفسيره الشأو الغاية الخ هكذا فى النسخة التى بايدينا وهى سقيمة فحرر اه مصححه

(الخطيطة) الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين واستعارها الحرمان (والمرت) التى لا نبت فيها (جديبها) أى مجد بها

والابعد الاقصى تلاع مريعة * أقام بها مثل السنام عسيبها

رمتنى بالآفات من كل جانب * و بالدربياء مرد فهو وشيبها

(الدربياء) أى الدواهى

بلا ثبت الا أقاويل كاذب * يحرب أسد الغاب كفتا وثوبها

(يحرب) أى يثير ويغضب (كفتا) سريعا

(١) لعمر أبى الاعداء بيني و بينها * لقد صادفوا آذان سمع تجيبها

فلن تجد الآذان الا مطيعة * لها فى الرضا أو ساخطات قلوبها

أفي كل أرض جئتها أنا كائن * لخوف بني فهر كانى غريبها

وان كنت فى جذم العشيرة أقبلت * على وجوه القوم كرها قطوبها

بني ابنة مر أين مرة عنكم * وعنا التى شعبا تصير شعوبها

(مر) أبو تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

وأين ابنها عنا وعنكم و بعلها * خزيمة والارحام وعثا جوبها

(الوعث) الشديد (جوبها) قطوعها

اذا نحن منكم لم ننل حق اخوة * على أخوة لم يخش غشا جيوبها

فأية أرحام يعاذ بفضلها * وأية أرحام يؤدى نصيبها

---

(١) قوله لعمر أبى الاعداء البيت هكذا فى نسخة وسقط من نسخة أخرى وحرر اه مصححه

وأجهل جهل القوم مافي عدوهم * وأقبح أخلاق الرجال غريبها
رأيت ثياب الحلم وهي مكنة * لذي الحلم يعرى وهو كاس سليبها
ولم أر باب الشر سهلا لاهله * ولا طرق المعروف وعثا كثيبها
وأكثر ما أتى المرء من مطمأنه * (١) وأكثر أسباب الرجال ضروبها
ولم أجد العيدان أقذاء أعين * ولكنما أقذاؤها ماينوبها
من الضيم أوان يركب القوم قومهم * رداقا مع الاعداء الباألوبها
(البا) أي مجتمعا
رمتني قريش عن قسي عداوة * وحقد كان لم تدرأني قريبها
توقع حولي تارة وتصيبني * بنبل الاذى عفوا جزاها حسيبها
وكانت سواغا (٢) ان عثرت بغصة * يضيق بها ذرعا سواها طبيبها
فلم أسع مما كان بيني وبينها * ولم تك عندي كالدبور جنوبها
ولم أجهل الغيث الذي نشأت به * ولم أتضرع أن يجيء (٣) غضوبها
(غضوب) جمع غضب
وأصبحت من أبوابهم في خطيطة * ولاذنب الا بواب مرت جديبها

(١) قوله وأكثر أسباب الرجال ضروبها كذا في الاصل وحرر اهـ
(٢) قوله ان عثرت هكذا في نسخة وفي أخري خثرت بالخاء والتاء وقوله في البيت بعده فلم أسع في نسخة فلم أرع وحرر اهـ
(٣) قوله غضوبها وقوله بعده غضوب جمع غضب هكذا في نسخة بالمعجمتين وفي أخرى عصوبها بالمهملتين وحرر اهـ مصححه

هلكت (عتيبها) أى من يعاتبها

(١) فأين بلاء الدين عناوعنكم * لكل أكف حاقنات ضريبها
ولكنكم لاتستثيبون نعمة * وغيركم من ذى يد يستثيبها

(يستثيبها) أى يسترجعها

وان لكم للفضل فضلا مبرزا * يقصر عنكم بالسعاة لغوبها

(السعاة) جمع ساع من الجرى

جمعنا نفوسا صاديات اليكم * وأفئدة منا طويلا وجيبها
فقائبة ما نحن يوما وأنتم * بني ٢ عبد شمس أن تفيؤا وقوبها

(القائبة) البيضة (والقوب) الفرخ

وهل يعدون بين الحبيب فراقه * نعم داء نفس أن يبين حبيبها
ولكن صبرا عن أخ لك ضائر * عزاء اذا ما النفس حن طروبها
رأيت عذاب الماء ان حيل دونه * كفاك لما لا بد منه شريبها

---

(١) قوله فأين بلاء الدين هكذا فى نسخة وفي أخرى بلاء الله وقوله حافنات فى نسخة حانقات محرر ألفاظ البيت ومعناه فان نسخ الاصل سقيمة اهـ كتبه مصححه

(٢) قوله بني عبد شمس ان تفيؤا كذا فى الاصل والذى فى مادة قوب من اللسان بني مالك ان لم تفيؤا وفسره فقال يعاتبهم على تحولهم بنحبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا فكانت ثلبة ما بيننا وبينكم اهـ وبهذا يعلم ما هنا اهـ مصححه

لنا الرحم الدنيا وللناس عندكم * سجال رغيبات اللهى وذنوبها

(رغيبات) أى وسيعات (واللهى) العطايا (والذنوب) النصيب

ملأتم حياض الملحمين عليكم * وآثاركم فينا تصب ندوبها

(تصب) أى تسيل (وندوبها) أى آثارها

ستلقون ماأحببتم فى عدوكم * عليكم اذا ما الخيل ثار عصوبها

(العصوب) العجاج

فلم أر فيكم سيرة غير هذه * ولا طعمة الا التى لا أعيبها

ملأتم فجاج الارض عدلا ورأفة * ويعجز عني غير عجز رحيبها

قطعتم لسانى عن عدوتنا لكم * عثار به تلمداغها ودبيبها

قطعتم لسانى) أى منعتمونى عن الكلام

فأصبحت فدما مصمدا وضريبتى * مخالف إفحام وعي ضريبها

١) (الضريب) اللبن الحامض

فأرحامنا لا تطلبنكم فانها * عواتم لم يهجم بليل طليبها

عواتم) أي متأخرة

اذا انبتت ساق من الشر بيننا * قصدتم لها حتى يجز قضيبها

تركنا قربى لؤى بن غالب * كسامة اذ أودت وأودى عتيبها

(سامة) بن لؤى حين فارق قومه وله حديث طويل (أودت)

قوله الضريب اللبن الحامض هكذا فى نسخة وسقط من
ى وانظر مناسبته البيت وحرر ه مصححه

(الرشد) ضد الغى (والعنجهية) الحمق (والاعتراض) النشاط

غير مارية سوى ريق الغـ * ـرة ثم ارعويت بعد البياض

(الغرة) الغفلة (ارعويت) انزجرت ورجعت (بعد البياض) أى المشيب

لا تأياذ كرى بلهنية الدهـ ـر وأنى ذكرى السنين المواضى

فاذهبوا ما اليكم خفض الدهـ ـر عنانى وعريت أنقاضى

جمع نقض وهو المهزول

(١) وأهلت الصبا وأرشدنى الله لدهر ذى مرة وانتقاض

(ذى مرة) أى ذى قوة قال الله تعالى ذو مرة فاستوى

وجرىء بالذى أخاف من البيـ ـن لعين تنوض كل مناض

صيدحي الضحى كأن نساه * حيث تجتث رجله فى اباض

(صيدحي) رفيع الصوت (والنسا) عرق يضرب من الحقو الى الكعب ممتد بالفخذ (اباض) أى فى حبل

سوف تدنيك من لميس سبنتا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

(لميس) اسم امرأة (سبنتاة) أى جريئة بعق الناقة (أمارت) أى قذفت (والكراض) هو ماء الفحل اذا نزا للضراب

---

(١) قوله وأهلت الصبا كذا فى نسخة وفى أخرى وأهلني وليحرر اه مصححه

وان لم يكن الا الاسنة مركب * فلا رأى للمحمول الا ركوبها

يشوبون للاقصين معسول شيمة * فأنى لنا بالصاب أنى مشوبها

يقول أنتم لغيرنا عسل ولنا صاب (فأنى) كيف لنا بأن تشوبوا مع الصاب عسلا وهما ضدان لا يجتمعان

كلوا ماالديكم من سنام وغارب * اذا غيبت دودان عنكم غيوبها

(غيوبها) أى ماغاب عنها

ستذكرنا منكم نفوس وأعين * ذوارف لم تضنن بدمع غروبها

(غروبها) أى مجارى الدمع منها

اذا وأدتنا الارض ان هي وأدت * وأفرخ من بين الامور مقوبها

وأسكت درالفحل واسترعفت به * حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها

(السلوب) هى التى تسقط ولدها

وبادر هادف الكنيف ولم يعن * على الضيف ذى الصحن المسن حلوبها

يعني أنه لم يعن على الضيف من كثرة لبنه

﴿ وقال الطرماح بن حكيم الطائى ﴾

قل فى شط نهروان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض

(نهروان) نهر فى العراق معروف

فتطربت للصبا ثم أوقفـ * ـت رضا بالتقى وذوالبر راضى

(الملهود) هو الموطأ

ويظل الملئ يوفى على القـ * ـرن عذوبا كالحرضة المستفاض

(الملئ) القادر (ويوفى) أى يقوم (والقرن) ماارتفع من الارض (عذوبا) أي قائما لايأ كل شيأ (والحرضة) الذى يضرب بالقداح

يرقب الشمس اذ تميل بمثل الجـ * ـبء جاب مقذف بالنحاض

(الجبء) ضرب من الكماة شبه به عينيه لنتوءهما وسوادهما

ومخاريج من شفار ومن غيـ * ـل غماليل مدجنات الغياض

(مخاريج) أى عينيه (وشفار) جمع شفر (الغيل) موضع الاسد (غماليل) مظلمة (مدجنات) مظلمات (الغياض) جمع غيضه

ملبسات القتام يضحى عليها * مثل ساجي دواجن الحراض

(الساجي) هو الساكن (الدواجن) المعتادة للعمل (الحراض) الذين يعملون الحرض

قد تجاوزتها بهضاء كالجنـ * ـة (١) يهوون بعض قرع الوفاض

(الهضاء) جماعة من الرجال (قرع) أى قروع والوفاض جمع وفضة وهي الكنانة

(٢) وحواء منها تبين من العيـ * ـن رياضا للوحش أى رياض

وقلاص لم يعدهن غبوق * دائمات النحيم والانقاض

---

(١) يهوون كذا في الاصل والذى في اللسان يخفون اه مصححه

(٢) قوله وحواء منها تبين الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

أضمرته عشرين يوما ونيلت * يوم نيلت (١) بعارض في عراض

متعرضة في السير

فهي قوداء أنفجت عضداها * عن زحاليف صفصف ذي دحاض

(قوداء) أي طويلة (وأنفجت) أي أبعدت (والزحاليف) المزاليق (والدحاض) جمع دحض وهي الارض الزلقة

عوسرانية اذا انتفض الخمـ * ـس نطاف الفضيض أي انتفاض

(العوسرانية) الشديدة (والفضيض) الماء العذب

وأوت ثلة الكظوم الى الفـ * ـظ وجالت معه قد (٢) الاغراض

(وأوت) أي صارت (والثلة) اجتماع الماء (والكظوم) العطشان (والفظ) ماء الكرش الذي يكون داخله

مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول كدم الغضى وطول العضاض

(شاخس) أي مخالف أصوله

صلتم الحاجبين خرطه البقـ * ـل بديا قبل استكاك الرياض

(بديا) أي أولا (استكاك الرياض) أي اجتماعها بالعشب

فهو خلو الاغصان الا من الما * ء وملهود بارض ذي نهاض

---

(١) قوله بعارض كذا في الاصل والذي في مادة يعرو كرض يعارة وفسر اليعارة بان يعارض الفحل الناقة من غير أن يرسل فيها وقوله متعرضة في السير كذا في نسخة وسقط من أخرى اه مصححه

(٢) قوله الاغراض كذا في نسخة بالمعجمة وفي أخرى بالمهملة وليحرر اه

(القراسية) العظيم (والاوفاض) جمع وفض وهو الحجر الذى يجزر عليه الجزار

وجلبنا اليهم الخيل فاقتيـ * ـض حماهم والحرب ذات اقتياض

بجلاد يفري الشؤن وطعن * مثل ايزاع شامذات المخاض

(الجلاد) القتال (يفرى) يقطع والشؤن ما التقى من عظام الرأس والايزاع أن ترمى الناقة ببولها (والشامذات) التى ترفع أذنابها مثل الشائل (والمخاض) الحوامل

ذى فروغ يظل من (١) زبد الجو * ف عليه كثامر الحماض

(ذى فروغ) أى تشقق مثل فروغ الدلو (والحماض) شجر (وثامر) أى ثمره وهو أحمر

نقبت عنهم الحروب فذاقوا * بأس مستأصل العدى منتاض

(نقبت) أى وصلت اليهم (والمنتاض) المختبر

كل مستأنس الى الموت قد خا * ض اليه بالسيف كل مخاض

لا يني يحمض العدو وذو الخلة يشفي صداه بالاحماض

(لا يني) أى لا يفتر (يحمض العدو) أى يلقيهم في الشر والبلاء (وذو الخلة) يعني البعير لانه يأكل الخلة وهى شجرة حلوة (والاحماض)

---

(١) قوله زبد الجوف هكذا في الاصل واستشهد فى مادة ثمر من اللسان . ا يقرب من هذا التشبيه وهو من علق كثامر الحماض اه

كتبه مصححه

(النحيم) الصوت (والانقاض) الصوت أيضا

وترى الكدر في مناكبها الغـ * ـبر ردايا من بعد طول انقضاض

(الكدر) القطا (والردايا) المهزولة

كبقايا الثوى (١) يلذن من الصيـ * ـف جنوحا كالحزم ذى الرضراض

(الثوى) خرقة يمسح بها القذر وقيل هى خرقة الحيضة (الحزم) المكان المرتفع (والرضراض) الحصى الصغار

أو كمجلوح جعثن بله القطـ * ـطر فأمسى مودس الاعراض

(الجعثن) شجر يشبه القصب

انا معشر شمائلنا الصـ * ـبر اذا الخوف مال بالاحفاض

نصر للذليل في ندوة الحـ * ـى مرائيب للثأى المنهاض

(ندوة الحى) المجلس الذى يجتمع به أهل الحي (والمرائيب) هم المصلحون (والثأى) هو الفساد (والمنهاض) المنكسر

لم يفتنا بالوتر قوم وللضيـ * ـم رجال يرضون بالاغماض

(يرضون بالاغماض) أى يرضون بالنقيصة

فسلى الناس ان جهلت وان شئـ * ـت قضى بيننا وبينك قاض

هل عدتنا ظعينة تبتغي العـ * ـز من الناس في القرون المواضى

كم عدو لنا قراسية العـ * ـز تركنا لحما على أوفاض

(١) قوله يلذن من الصيف جنوحا كذا فى نسخة وفى أخرى حنونا وحرر اه مصححه

يقول مصححه راجى عفو المساوى محمود سيد كشك الطهطاوى

الحمد لله الذى حلى البلغاء بحلية اللطائف ومنحهم بدائع المعانى وحلاوة الطرائف والصلاة والسلام على سيدنا محمد ناظم عقد الدين بعد نثره وعلى آله وصحبه الذين طعنوا الكفر بسيف النصر وحازوا قصب السبق فى ميدان الظفر

و بعد فلايخفى ان العرب كانوا قوما أميين لا يعرفون القراءة والكتابة الاقليل منهم ومع ذلك فقد كانوا فى اعلى طبقة من فصاحة اللسان ونباهة الفكر وسرعة الخاطر كانوا فى أعلى طبقات الفلسفة فأدركوا بفرط العناية وطول التجربة معرفة مطالع النجوم وارصاد الكواكب واسرار الاجرام الفلكية والمخلوقات العلوية يدل لذلك اشعارهم وتنطق به آثارهم وقد كانت لهم عناية عظيمة بنظم الشعر وتأليف الخطب حتى كانوا يجتمعون كل سنة فى سوق عكاظ بمكة يقيمون هناك شهرا يتناشدون ويتفاخرون فاذا ما انتهوا فى ذلك كتبوا اشعار الفئة الظافرة على نسيج الحرير وعلقوها على استار الكعبة ومن ثم سميت تلك الاشعار بالمعلقات ومما يدل على عظم قدر الشعر وجليل خطبه عند العرب قول النبي صلي الله عليه وسلم لعمرو بن الاهتم لما اعجبه كلامه ان من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة وقالت عائشة رضى الله عنها رووا اولادكم الشعر تعذب السنتهم وبالجملة فالشعر العربى يمتاز على جميع الكلام بحسن التخيل وابداع المعانى و بلاغة الوصف وحسن النسج

جمع حمض

حين طابت شرائع الموت فيهم * ومرارا يكون عذب الحياض

باللواتى لم يتركن عقاقا * والمذاكى ينهضن أى انتهاض

اللواتى جمع التى (والعقاق) جمع عقوق وهى العقيم من الخيل أى التى لم تحمل (والمذاكى) هى المسان من الخيل

*

تلك أحسابنا (١) اذا احتتن الخصل ومد المدى مدى الاعراض

(الخصل) هو السبق (والمدى) الغاية (والاعراض) هي الجبال

والله أعلم * تم كتاب الجمهرة بفضل الله وله الحمد

أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله

على سيدنا محمد النبى الامى

وعلى آله وصحبه

وسلم

---

(١) قوله اذا احتتن الخصل أى استوى اصابة المتناضلين كما في اللسان وقوله الاعراض فى نسخة بالغين المعجمة اه كتبه مصححه

قال الجاحظ ليس فى الارض كلام هو امتع ولا انفع ولا آنق ولا ألذ فى الاسماع ولا أشد اتصالا بالعقول السليمة ولا افتق للسان ولا أجود تقويما للاخلاق من طول استماع حديث الاعراب العقلاء الفصحاء وقال عمر رضى الله عنه من أراد أن يفهم كلام الله فعليه بديوان الجاهلية فان اردت ياعافاك الله ان تعرف ذلك بالعمل لا بالتقليد وبالروية لا بالرواية فهاهو بين يديك كتاب (الجمهرة فى اشعار العرب) فقد حوى من بدائع الاختراعات وغرائب التشبيهات ومتانة التراكيب ورقة الاساليب مالو جعلت انبوبة قلمك سادس خمسك ماامكنك ان تقوم بوفاء حقه

هذا وقد تم طبعه بعونه تعالى بالمطبعة الخيريه العامرة

لمالكها ومديرها المتوكل على الله الوهاب حضرة

الفاضل السيد عمر حسين الخشاب ونجله الامجد

حضرة السيد محمد وذلك فى شهر صفر

الخير سنة ١٣٣١ هجريه على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية